جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

رقم الترتيب.....
رقم التسلسل.....

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماجستير

الفرع: علم النفس

التخصص:علم النفس الإجتماعي

من طرف الطالبة: فاطمة نفيدسة

تحت عنوان:

العلاقة بين النسق القيمي والدور الإجتماعي لدى المرأة الطارقية
دراسة ميدانية بمدينة تمنراست

نوقشت يوم 15 جانفي 2007

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

–أ. د.قريشي عبد الكريم	أستاذ التعليم العالي جامعة ورقلة	رئيسا
– أ.د.محي الدين مختار	أستاذ التعليم العالي جامعة ورقلة	مقررا
– د. مصطفى العوفي	أستاذ محاضر جامعة باتنة	مناقشا
–أ. د.نادية مصطفى الزقاي	أستاذ محاضر جامعة ورقلة	مناقشة
– د. موسى حريزي	أستاذ محاضر جامعة ورقلة	مناقشا

الإهـــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أغلى ما لي في هذه الدنيا والدتي وخاصة أبي الغالي الذي رأيته وما زلت أرى المثل الأعلى للشجاعة والإرادة والقوة والمبادرة والخير في الدنيا والآخرة. وعدم العجز والتوكل والمثابرة والاستمرار هو القدوة الحسنة في حياتي. أطال الله في عمره.

إلى من أحب وأحترم وأتودد، وأعتبرهم كل مني.

إلى الذين هم مني وأنا منهم إخوتي وأخواتي

إلى الأساتذة والباحثين الذين أعتبرهم شموع تحترق لتضيء للعالم.

إلى الطلبة الأساتذة على طلب العلم

إلى أرواح الشهيدة التي ضحت من أجل هذا الوطن

إلى كل عين بانت تحرس في بيت هذا الوطن الغـــالي

إلى المرحومة التي ربتني وتنداست وسهرت الليل من أجلي ودعت لي صباحا ومساءا ذا الجلال والإكرام لعلي أصل إلى ما أصبو إليه.

إلى كل من ساعدني على القيام بهذا العمل المتواضع.

شكـــر وتقديـــر

نتقدم بالشكر والحمد أولا وآخرا لله عز وجل على كل النعم التي أنعمها علينا وفضله الذي يتكرم بتوفيقه في حفظه وتسخيره لكل الأسباب (فبأي آلاء ربكما تكذبان) يغني لجلال وجهك وعظيم سلطانك.)

أحمد وأشكره على امتنانه وعونه لي ونتقدم له جزيل الشكر والعرفان على هذا العمل المتواضع .

أتوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذة الدكتور المحترم الدين المختار الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل المتواضع والموجه والمرشد طيلة أنجاز هذا البحث.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذة المحترم الدكتور قويشي على تفضله بقبول مناقشة هذه المذكرة أساتذة مصطفى الزقاي ناديا و كل أساتذة الذين ساعدوني على إنجاز هذا العمل.

أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل الذين لم يبخلوا علينا بمعلوماتهم النفيسة وبالخصوص زميلتي عبير قوقة، خديجة والدكتور زعطوط وعائلته.

أشكر عائلتي وخاصة والدي العزيز الذي كان لي دائما العين الحارسة والقلب النابض في ظروفي الصعبة ووقفوا لكل هم بجانبي بالنفس والنفيس.

مقدمة

يقول مصطفى سويف: كان موضوع القيم ولا يزال مجالا خصبا للدراسات الفلسفية التي تقوم على التأمل والتجريد.وأثناء مسيرة هذه الدراسات خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأ علما ء الأنثروبولوجيا الحضارية وعلماء الاجتماع يضمون جهودهم إلى جهود الفلاسفة..مع بزوغ شمس القرن العشرين بدأت التباشير المبكرة لقيام علم النفس الاجتماعي الذي يختلف عن الدراسات الاجتماعية في أنه يركز على همزة الوصل بين الفرد والمجتمع(عبد اللطيف محمد خليفة 1992 :9).

وتواصلت الجهود في دراسة كل ما يتصل بهذا الفرد من سلوك ووضعية ومكانة ودور اجتماعي ودوافع وإنجازات وعلاقة الفرد بالمجتمع وبما فيه من تفاعلات بين العادات، التقاليد الطقوس الدينية، الاعتقادات، الاتجاهات والقيم.

وهكذا تواصلت ألأبحاث في كيفية تأثير المجتمع على الفرد: "ومع انتهاء الحرب العالمية ألأولى تفجرت طاقة ألإبداع عند مستكشفي هذا العلم الجديد من أمثال فلويد وألبورت في الوليات المتحدة ألأمريكية ....ومع انتهاء العقد الرابع كان هذا العلم يقف على قدميه ويبدأ خطواته الطموح نحو دراسة موضوعات بالغة التعقيد جاء في مقدمتها موضوع القيم .....كجانب بالغ ألأهمية في سلوك البشر " (عبد اللطيف محمد خليفة، 1992: 9).

تعتبر القيم كذلك لأنها إحدى المحددات ألأساسية للسلوك ألإنساني كما أنها تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق التنشئة ألاجتماعية والتفاعل ألاجتماعي داخل الإطار الحضاري.

وكما يقول بشير معمرية أن القيم هي مجموعة من المعايير التي تحقق الاطمئنان والراحة النفسية للفرد من الحكم عليها بأنها حسنة ويكافحون لتقديمها للأجيال القادمة ويحرصون للإبقاء عليها: " وهي في الأصل نتيجة لنوع النشاط ونمط الخبرة والتجارب المادية المعاشة في علاقة ألإنسان ببيئته المادية والمعنوية. يعني هذا أن القيم هي إفراز لنشاط اجتماعي معين وظروف وعلاقات معينة وعندما تستقر هذه الظروف والأوضاع لفترة من الزمن تستقر معها القيم وتتحول في هذه الحالة إلى دوافع ذاتية للسلوك والنشاط." (بشير معمرية، 2001 :8)

ولهذا نجد أن موضوع القيم نال اهتماما كبيرا من طرف الباحثين والعلماء في مختلف التخصصات النفسية، الاجتماعية، الفلسفية، التربوية والأنثروبولوجية وهذا إنما يدل على أن القيم تحتل أهمية عظمى في ثقافة المجتمع التي تختلف من عصر إلى عصر وحتى في نفس العصر ومن مجتمع إلى مجتمع ومن طبقة اجتماعية إلى طبقة أخرى، وداخل هذا التنوع و الاختلاف تميز وخصوصيات. وكلما تشابهت قيم أفراد الجماعات سواء الصغيرة منها أو الكبيرة كان التفاعل ألاجتماعي أكثر إيجابية. وزادت الجماعة أكثر تماسكا، العامل الذي يساهم بطريقة فعالة وأساسية في توجيه مجهودات ألأفراد وتحقيق أمالهم.

ينبغي للعوامل التي تهدف إلي تعديل السلوك أن تضع في الحسبان جميع جوانب الشخصية من مركز ودور ونشاط أو سلوك ظاهري وباطني من تفكير، هذا إلى جانب الدور الذي تلعبه القيم في عملية الحفاظ على توازن الفرد وتحديه لمختلف الصعاب اليومية لأن الصراع في القيم وفي الدور يترتب عليه اضطرابات في حياة الفرد، وعدم تقبل الفرد لدوره وبالتالي عدم القيام به علي أحسن وجه وإن فقد الفرد القيم وضاع إحساسه بها ولم يتعرف عليها يجعله يندفع في أعمال عشوائية ويسيطر عليه إحباط لعدم إدراكه جدوى ما يقوم به من أعمال ولهذا فإن القيم تحتل المكانة الجوهرية "في جميع ميادين الحياة الاقتصادية السياسية و الاجتماعية وهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها ذلك لأنها ضرورة اجتماعية ولأنها معايير وأهداف لابد أن نجدها في كافة المجتمع سواء كان متأخرا أو متقدما فهي تتغلغل في الأفراد على شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات و تظهر في السلوك الظاهري الشعوري و اللاشعوري ." (فوزية دياب 1980 : 16)

انطلاقا من هذا فإن أهمية القيم تكمن في تحريك وتوجيه السلوك ولهذا كانت دراستنا تهدف إلى معرفة طبيعة العلاقة بين النسق القيمي كمحرك للسلوك بشكل عام وسلوك المرأة بشكل خاص وعلاقته بالدور الاجتماعي انطلاقا من إطارها الحضاري، وبيئتها الاجتماعية.

وبهذا سوف تشمل الدراسة على بابين حيث يتضمن الباب الأول على أربعة فصول أما الباب الثاني يحوي ثلاثة فصول.

تناول **الباب الأول** أربعة فصول و المتمثلة في: **الفصل الأول** الذي شمل التعريف بالمشكلة مع تحديدها وذكر أهمية المشكلة وأسبابها وأهدافها مع اقتراح الفرضيات المتمثلة في:

1- الفرضية العامة:

- توجد علاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية.

2- الفرضيات الجزئية:

1.2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في القيم وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (ريف، حضر).

2.2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في القيم وفقاً لمتغير المستوى التعليمي(متعلمة غير متعلمة).

3.2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في القيم وفقاً لمتغير السن.

4.2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (ريف، حضر).

5.2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي(متعلمة غير متعلمة).

6.2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير السن.

وأخيرا تم التطرق إلى تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة وختامها خلاصة الفصل.

أما الفصل الثاني تناول المتغير المستقل والمتمثل في القيم حيث تناولت الباحثة تعريف القيم والتركيز على أهم خصائصها ثم مصدرها مع إبراز أهمية القيم وتقديم أهم التصنيفات المتفق عليها ثم التطرق إلى كيفية اكتسابها وتعلمها.ثم تناولت جانب يتمثل في تغيير القيم وبعده محور آخر يتضمن وسائل قياس القيم وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الثالث تناولت الباحثة المتغير التابع الذي تمثل في الدور الاجتماعي هذا المصطلح الذي يبدو سهلا ولكنه بالغ الصعوبة والتعقيد من حيث الدراسة، بعد التمهيد ثم التطرق إلى أهم المحاور لهذا المفهوم والمتمثلة في تعريف الدور الاجتماعي وأهميته ،ثم كيفية تعلم الدور تعدد الأدوار الاجتماعية والصراع وبعد هذا المحور تطرقت الباحثة الى معايير تصنيف الدور الاجتماعي وخصائصه ثم العوامل المؤثرة في تحديد الدور ألاجتماعي وتوزيعه . وأخيرا تعرضت الى عرض نظرية الدور.

الفصـل الرابـع تنـاول المـرأة الطارقيـة لـيس كجـنس، ولكـن كـإرث ثقـافي وكمكانـة اجتماعية وكممثلة لهذا الدور ولهذا السلوك الأزلي العظيم بدون كلل أو ملل عبر حقبات زمنية سحيقة.فتعرضت الباحثة الى أهم المحاور في هذا الفصل والمتمثلة في:لمحة تاريخية عن أصل الطوارق ، والملامح الطبيعية لمنطقة الهقار ،والمجتمع الطارقي وتضمن هذا العنوان المرأة عند الطوارق والمركز والدور ألاجتماعي التقليدي للمرأة الطارقية زيادة الى ذلك نمط المعيشة عند الطوارق ،وتناول كذلك هذا الفصل سلبيات وإيجابيات ومخاطر الدور الاجتماعي وأخيرا الدراسات السابقة وخلاصة الفصل.

أما **البـاب الثـاني** تناول الجانب الميداني التطبيقي حيث تضمن هذا الباب ثلاثة فصول وكانت كالآتي :

الفصل الخامس تناول الإجراءات الميدانية للدراسة، والتي انطوت على تقديم منهج الدراسة ، والتذكير بالفرضيات ، وبعدها تناولت الباحثة تحديد مجال الدراسة ثم الدراسة الاستطلاعية والتي تناولت فيها العينة وما يتعلق بها من مجتمع البحث ومواصفاتها وحجمها وطريقة معاينتها، وبعدها تعرضت الباحثة الى ذكر أدوات الدراسة والتي تمثلت في استمارة الدور الاجتماعي، واختبار القيم مع عرض الخصائص السيكومترية لكل مقياس، وبعدها إجراءات الدراسة الأساسية وأخيرا الأساليب الإحصائية والمتمثلة في اختبار "ت " ومعامل ألارتباط بيرسون لمعالجة النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق الدراسة.

أما **الفصل السادس** تضمن عرض النتائج لكل الفرضيات سواء العامة والتي تفرعت الى ست فرضيات فرعية عامة، ثم عرض نتائج الفرضيات الجزئية الستة كل واحدة على حدى .

أما **الفصل السابع** فتناول مناقشة وتفسير النتائج والتي من أهمها:

1- توجد علاقة بين القيم و الدور الاجتماعي لدى عينة الدراسة و كانت نتائج الفرضية العامة كالآتي:

1-1- توجد علاقة بين القيمة الدينية والدور الاجتماعي.

1-2- لا توجد علاقة بين القيمة الاجتماعية والدور الاجتماعي.

1-3- لا توجد علاقة بين القيمة السياسية والدور الاجتماعي.

1-4- لا توجد علاقة بين القيمة الاقتصادية والدور الاجتماعي.

1-5- لا توجد علاقة بين القيمة الجمالية والدور الاجتماعي.

1-6- لا توجد علاقة بين القيمة النظرية والدور الاجتماعي.

2- لا توجد فروق دالة إحصائياً لدى عينة الدراسة في القيم وفقاً لمتغير المنطقة السكنية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في القيمة الدينية و السياسية و عدم وجود فروق في القيم الاجتماعية الاقتصادية الجمالية و النظرية و ذلك وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في القيمة السياسية و الاقتصادية، و عدم وجود فروق في القيم الدينية و الاجتماعية و الجمالية و النظرية وفقاً لمتغير السن.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير السن.

و كانت نتائج هذه الدراسة مطابقة لما جاء في الجانب النظري.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة

الإهداء	
شكر و تقدير	
المقدمة	**أ**
الفهرس	**و**
فهرس الجداول	**ي**
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم الدراسة و أهميتها	
1- التعريف بالموضوع	**03**
2- تساؤلات الدراسة	**07**
3- فرضيات الدراسة	**08**
4- أهمية الدراسة	**09**
5- أهداف الدراسة	**10**
6- حدود الدراسة	**10**
7- التعاريف الإجرائية	**10**
-خلاصة الفصل.	**13**
الفصل الثاني:القيـــم	
تمهيد	**15**
1 – مفهوم القيم	**16**
2 – خصائص القيم	**19**
3 – مصادر القيم	**21**
4 – أهمية القيم ووظائفها	**23**
5 – تصنيف القيم	**25**
6 – اكتساب وتعلم القيم	**29**
7- تغيير نظام القيم	**35**

8- تأثير القيم في السلوك	36
9- وسائل قياس القيم	37
- خلاصة الفصل	42
الفصل الثالث: الدور الاجتماعي	
تمهيد	*44*
1- تعريف الدور و أهميته	46
2- تعلم الأدوار الاجتماعية	49
3- تعدد الأدوار الاجتماعية و الصراع	52
4- معايير تصنيف الدور الاجتماعي و خصائصه	56
5- العوامل المؤثرة في تحديد الدور الاجتماعي و توزيعه	58
6- نظرية الدور الاجتماعي	60
- خلاصة الفصل	63
الفصل الرابع: المرأة الطارقية	
- تمهيد	65
1- لمحة تاريخية عن أصل الطوارق	66
2- الملامح الطبيعية لمنطقة الهقار	66
3- المجتمع الطارقي	67
4- وجهات النظر حول الدور الاجتماعي للمرأة الطارقية	70
5- سلبيات و إيجابيات الدور الاجتماعي	71
6- الدراسات السابقة	74
- خلاصة الفصل	80
الباب الثاني: الجانب الميداني	

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية	
تمهيد	83
1- منهـج الدراسة	84
2- الفرضيــات	85
3- مجال الدراسة.	86
4- الدراسة الاستطلاعية	86
5- العينـــة.	88
6- أدوات الدراسـة	90
7 - إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية	97
8 - الأساليب الإحصائيـة	98
خلاصة الفصل	100
الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة	
تمهيد	102
1- عرض نتائج الفرضية العامة	103
2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى	107
3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية	108
4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	109
5- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	110
6- عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة	111
7- عرض نتائج الفرضية الجزئية السادسة	111
- خلاصة الفصل	113
الفصل السابع: مناقشة و تفسير النتائج.	
تمهيد	115
1- مناقشة نتائج الفرضية العامة.	116
2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.	122
3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.	123

4- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.	124
5- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.	125
6- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة.	126
7- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية السادسة.	127
خلاصة و مقترحات	129
قائمة المراجع	131
الملاحق	139

قائمة الجداول

العنوان	الصفحة
الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المنطقة السكنية	89
الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	89
الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	89
الجدول رقم (04) يوضح الفروق المفترضة بين الريف والحضر في القيم	93
الجدول رقم (05) يوضح معامل الارتباط لكل قيمة من القيم الستة	93
الجدول رقم (06) يوضح قيمة ت ودلالة الفرق في القيم الستة.	94
الجدول رقم (07) يوضح ترتيب القيم وفقاً للمتوسط الحسابي و متوسط الدور الاجتماعي	103
الجدول رقم (08) يوضح معامل الارتباط بين القيمة الدينية و الدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية.	103
الجدول رقم (09) يوضح معامل الارتباط بين القيمة الاجتماعية و الدور الاجتماعي	104
الجدول رقم (10) يوضح معامل الارتباط بين القيمة السياسية و الدور الاجتماعي	105
الجدول رقم (11) يوضح معامل الارتباط بين القيمة الاقتصادية و الدور الاجتماعي	105
الجدول رقم (12) يوضح معامل الارتباط بين القيمة الجمالية و الدور الاجتماعي	106
الجدول رقم (13) يوضح معامل الارتباط بين القيمة النظرية و الدور الاجتماعي	106
الجدول رقم (14) يوضح قيمة " ت" و مستوى دلالة الفروق في القيم وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (ريف، حضر).	107
الجدول رقم (15) يوضح قيمة " ت" و مستوى دلالة الفروق في القيم وفقاً لمتغير المستوى التعليمي (متعلمة، غير متعلمة).	108
الجدول رقم (16) يوضح قيمة " ت" و مستوى دلالة الفروق في النسق القيمي وفقاً لمتغير السن.	109
الجدول رقم (17) يوضح قيمة " ت" و مستوى دلالة الفروق في الدور وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (ريف، حضر)	110
الجدول رقم (18) يوضح قيمة " ت" و مستوى دلالة الفروق في الدور وفقاً للمستوى التعليمي	111
الجدول رقم (19) يوضح قيمة " ت" و مستوى دلالة الفروق في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير السن.	112

الباب الأول:
الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم الدراسة.

الفصل الثاني: القيم.

الفصل الثالث: الدور الاجتماعي.

الفصل الرابع :المرأة الطارقية

الفصل الأول:
تقديم الدراسة

1- التعريف بالموضوع.

2- تساؤلات الدراسة.

3- فرضيات الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- أهداف الدراسة.

6- حدود الدراسة.

7- التعاريف الإجرائية.

- خلاصة الفصل.

1- التعريف بالموضوع:

يتميز السلوك الإنساني بصفة دينامية متغيرة وفقا لاختلاف المواقف ومرور الأزمنة متحديا في ذلك الظروف البيئية في مختلف المناطق الجغرافية وذلك للتأقلم مع ظروف الحياة المختلفة واستطاع الإنسان بذلك السيطرة على البيئة الطبيعية وتذليلها واستغلالها لخدمته، وتوفير وسائل الراحة وسعى للعمل لتحقيق ما هو مرغوب فيه، وخير دليل على ذلك هو ما تعيشه البشرية في ظل التكنولوجيا وعصر الفضاء والتقدم العلمي في جميع ميادين الحياة.

وفي ظل هذه التطورات والتغيرات السريعة والعظيمة على جميع المستويات أدت إلى نوع من عدم التكيف أو التوازن بين الإنسان والعالم المحيط به.

ووسط هذا الجو من التفاعلات النفسية و الاجتماعية والنزاعات القبلية، ووفقا لخصوصيات كل مجتمع ، مكيفا لسلوكه وفقا لأنماط معيشته المستمدة من بيئته ومن حاجياته البيولوجية والنفسية ودوافعه الفردية والجماعية ومن ثقافته بصفة عامة، لأن الثقافة كما عرفها تيلور (TAYLOR) هي:"ذلك الكل المركب الذي تشتمل على المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات والقدرات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بصفته عضو في المجتمع ". (محمد عاطف غيث 1968 :305) .

ويؤكد هذا القول رالف لينتون بقوله أن الثقافة هي مجموعة من ألأساليب التي تساعد الفرد على التكيف على البيئة الخارجية وعلى العمل مع زملائه من أعضا مجتمعه كما أن الثقافة هي كل مركب يضم ألأشغال اليدوية والمعتقدات والفنون وجميع العادات الأخرى التي يكتسبها ألإنسان بوصفه عضوا في مجتمع وكل ما ينتجه من النشاط العادي والأشياء التي تقررها العادات والقيم (رالف لينتون1967 :147، 149)(بتصرف) .

وهكذا دواليك عبر مراحل الأزمنة المتلاحقة وعبر الأجيال المتتالية يترك الإنسان بسلوكاته وأعماله ونشاطاته نسيجا من ثقافة متميزة وفقا لديانته واعتقاده وشريعته . اتجاهاته عاداته تقاليده و قيمه وهذه الأخيرة كذلك هي التي لها الدور الفعال في تحديد وتسديد سلوكاته لكي لا تكون عشوائية أو دون فائدة بل قصدية

وإيجابية وذات فائدة تعود بالنفع له ولعشيرته حيث يسد حاجاته الشخصية والعائلية خاصة .

وإذا كان علم النفس الاجتماعي يدرس سلوك الإنسان، فإن دراسته لتكون ذات معنى إلا إذا كانت داخل الإطار الثقافي، وكل ما تحمله هذه الكلمات من ضمنيات، في جميع المستويات لأن هذه الأخيرة هي التي تتحكم في السلوك الإنساني . ولهذا اهتم علماء النفس خاصة وعلماء النفس الاجتماعي بالخصوص بهذه المحددات لهذا السلوك، ووجهت كل الدراسات نحو هذه العوامل النفسية العائلية والاجتماعية، وكل ما تتضمنه من معاني وتعقيدات خاصة بهذا المخلوق البشري الذي يختلف في سلوكه عن بقية أمثاله في المجتمعات الأخرى .

وهذه الاختلافات والخصوصيات هي التي دفعت بالباحثين في علم النفس وعلم الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع بتوجيه الأنظار نحو هذه المواضيع، وخاصة خلال بداية النصف الأول من القرن الماضي.

ورغم أن القيم لم تحظى بالأهمية التي حظيت بها المواضيع الأخرى كالذكاء والتحصيل الدراسي، القلق المشاكل التربوية خاصة... إلا أنها اعتبرت موضوعا شائكا، موضوعا فلسفيا، غامضا ومن الصعوبة دراسته تطبيقيا، ومن الأصعب إخضاعه للقياس .

أما في الفترة التي ظهر فيها العديد من الباحثين مثل البورت وأصحابه في مجال قياس القيم. انصبت جل أبحاثه في هذه المواضيع زيادة إلى هذا بروز كل من مارغريت ميد ولنتون وهربيرت، الذين أعطوا للثقافة حقها في الدراسة والبحث وما تحتويه من نظم (القيم، الاتجاهات، العادات، المعايير، التقاليد...) كما زاد اهتمامهم أكثر بالسلوكات الفردية والجماعية وما يتعلق بها من سلوكات الأفراد كالأدوار والمراكز، والوضعيات والسير الشخصية والتفاعل الاجتماعي وغيرها من المواضيع الهامة التي لا يسهل دراستها إلا في إطار التخصص المناسب ألا وهو علم النفس الاجتماعي .

وما يلفت الانتباه هو موضوع المرأة، هذا الكائن أو العنصر القوي في المجتمع كما سمته ميد مارغريت MARGARET MEAD :" العنصر الفعال

والقوي في العائلة والعشيرة أو القبيلة حيث كانت هي المسؤولة عن توفير الغذاء لأفراد العائلة وذلك من خلال ممارسة الصيد " (جنيفياف فانسونو JENEVIEVE VINSONNEAU ، 2000 :100).

وبناء المنزل الجليدي في آلاسكا وبناء الخيمة في المناطق الصحراوية ونسجها أو حياكة كل أجزائها، وحفر المغارات في المناطق الجبلية ، وتقوم بدور الحماية لأفراد عائلتها، وكما سماها ابن خلدون بالحارسة المفترسة.

وإجمالا لما سبق :" يسند إلى النساء الأعمال التي تنجز داخل البيت أو بجانبه وتلك التي يمنحها التوالد البيولوجي والأيديولوجي للعائلة فيما يكلف الرجال بمهمات الإنتاج الخارجية والمبادلات".(عبد القادر جغلول، 1983 :70).

وفي كل المواقف كانت ولا زالت هي الأساس في القيام بالأدوار الأساسية والرئيسية في الحياة، حيث تقوم بسد الحاجيات البيولوجية وتحقيق الأمن والاستقرار بوجودها في البيت مع أطفالها وتحقيق الطمأنينة ومنح الحنان، والأهم من ذلك هو وضعية المرأة ومكانتها في المجتمع الطارقي والدور الذي تقوم به وفقا لنسق القيم السائدة والثقافة المنتشرة في واحة تمنراست، وكيف نجد أن المرأة رغم كل هذه التغيرات الاجتماعية والثقافية إلا أنها مازالت صامدة أمام هذه التيارات والتغيرات السريعة والعنيفة أحيانا والمضادة في البعض الآخر.

ولعل سر اهتمام الباحثين في العلوم الإنسانية بالصحة النفسية إنما راجع بالدرجة الأولى إلى الإنسان وصعوبة مسايرته للتغيرات المستمرة والمذهلة في الجوانب المادية، العامل الذي أحدث صعوبة في حياته وفي تكيفه وبالتالي ظهور اضطرابات وسلوكات أو مظاهر باثولوجية عبر عنها الباحثون بأمراض العصر كالقلق والاضطراب والخوف من التغير والمستقبل، وفي حديثنا عن المظاهر الباثولوجية يقول كمال الدسوقي : " إن سر انتشار الأمراض النفسية والعقلية اليوم إنما يرجع لصعوبة ملاحقة توافق الإنسان العقلي والعملي لتغيرات بيئته التي تعد محلية أو قومية بقدر ما هي عالمية إنسانية متجددة باستمرار يوميا بيوم " (كمال الدسوقي،1974: 29).

وهـذا مـا يظهـر فـي سـلوكات المـرأة الجزائريـة عمومـاً والمـرأة الطارقيـة بالخصوص لأن هذه الأخيرة كانت بعيدة كل البعد عن كل عوامل الغزو الثقافي إلا خلال الآونة الأخيرة و بواسطة كثرة و تطور ميدان المواصلات مما جعل من هذه المنطقة الحدودية منطقة عبور شديدة الحراك بين العديد من الدول الإفريقية و حتى الدول الأوربية، و ما يأتي منها من سواح و حتى ولايات الشمال الجزائري خصوصاً خـلال العشرية الأخيرة، و ازديـاد الهجرة المحليـة إلـى الجنـوب بحثـاً عـن العمـل و الآمان.

و هـذا مـا جعـل المـرأة الطارقيـة تتعـرض لكـل هـذه التفـاعلات و التـوترات و القلق و بالتالي صراع داخلي يجعلها تشعر بالارتباك و فقدان الثقة بنفسها ، و هذا ما جعلها تتردد على العيادات و الأطباء لعلل صحية و لكن في الواقع أنها تعاني من اضطرابات نفسية انفعالية ناتجة عن تعبها و إرهاقها من بيئتها و نمط معيشتها و الدور الذي تقوم به في مجتمعها .

فهي المرأة الأم في الخيمة أو البيت و الوالدة و المربية للأبناء و هي التي تقوم بالطهي و جلب الماء من الوادي و جمع الحطب لإشعال النار و هي التي تقوم بنسج البيت (إيسابر) ليقيها برد الشتاء و يمنع دخول الحشرات المؤذية و الزواحف السامة إليه، و هي التي تزرع بعض المحاصيل الزراعية التي يتوقف عليها غذائها كالبصل و الجزر الثوم الطماطم القمح، و هي التي ترعى الغنم و تدخلهم إلى الزريبة في الليل، و خاصة في حالة غياب الزوج لأن المجتمع الطارقي معروف قدم الزمن أن الرجال يقومون بالتجارة و السفر و الإغارة و تمتد فترة غيابهم عن بيوتهم إلى شهور و قد تصل إلى سنوات .

ففي ظل كل هذه الظروف ما لذي يجعل المرأة تصمد و تقوى و تقوم بكل هذه الأعمال في حين نجد مثيلاتها لا يقومن إلا بالنزر القليل من الأعمال و تقلصت نشاطاتهم اليومية إلى القلة و من هنا جاءت مشكلتنا التي صيغت على الشكل التالي : " ما طبيعة العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية ؟".

2- تساؤلات الدراسة:

" هل توجد علاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية ؟"

وقصد دراسة هذه العلاقة يتفرع عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهي كالآتي:

1- هل توجد علاقة بين القيمة الدينية والدور الاجتماعي؟

2- هل توجد علاقة بين القيمة الاجتماعية والدور الاجتماعي؟

3- هل توجد علاقة بين القيمة السياسية والدور الاجتماعي؟

4- هل توجد علاقة بين القيمة الاقتصادية والدور الاجتماعي؟

5- هل توجد علاقة بين القيمة الجمالية والدور الاجتماعي؟

6- هل توجد علاقة بين القيمة ألنظرية والدور الاجتماعي؟

1.2- التساؤلات الجزئية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في القيم وفقاً لمتغير المنطقة السكنية.؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في القيم وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في القيم وفقاً لمتغير السن.؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية.؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير السن.؟

3- فرضيات الدراسة:

1.3- الفرضية العامة:

" توجد علاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي لدى عينة الدراسة ".

وتفرعت الفرضية العامة إلى الفرضيات الفرعية التالية:

1.1.3- توجد علاقة بين القيمة الدينية والدور الاجتماعي.

2.1.3- توجد علاقة بين القيمة الاجتماعية والدور الاجتماعي.

3.1.3- توجد علاقة بين القيمة السياسية والدور الاجتماعي.

4.1.3- توجد علاقة بين القيمة الاقتصادية والدور الاجتماعي .

5.1.3- توجد علاقة بين القيمة الجمالية والدور الاجتماعي.

6.1.3- توجد علاقة بين القيمة ألنظرية والدور الاجتماع.

2.3- الفرضيات الجزئية:

1.2.3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاًلمتغير (المنطقة السكنية).

2.2.3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي(متعلمة غير متعلمة).

3.2.3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير السن (أقل ، أكبر أو يساوي من المتوسط الحسابي).

4.2.3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية(ريف، حضر).

5.2.3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي(متعلمة غير متعلمة).

6.2.3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير السن(أقل، أكبر أو يساوي من المتوسط الحسابي).

4- أهمية الدراسة :

1- جدة الموضوع و ما يحمله من قيمة في مجال البحث العلمي على مستوى الجزائر و رغم أنه موضوعاً ليس جديداً من حيث المفاهيم و لكن من حيث الدراسة الميدانية في المجتمع المتميز.

2- إن هذه الدراسة تعتبر إضافة و دراسة جديدة و ليست إعادةً و تكراراً.
3- يعتبر هذا الموضوع تصحيحاً لأفكار خاطئة وجهت من طرف المستعمرين و الباحثين الأوربيين لأفراد المجتمع الجزائري خاصةً، و المجتمع الطارقي بالخصوص وذلك لأسباب استعمارية محضة تخدم السياسة العسكرية .(الفرد الجزائري كسول لا يعمل غير نشيط ليس له إرادة في العمل .....)
4- ندرة الدراسات النفسية الاجتماعية التي تتناول القيم و الدور في المجتمع الجزائري عموماً و في المجتمع البدوي الطارقي بالخصوص. من ناحية ومن ناحية أخرى تحظى هذه الدراسة بأهمية بالغة

لأن هذا الموضوع سوف يكون نبراسا لدراسات أخرى إنشاء الله في المستقبل.
5- رقعة تمنراست منطقة عبور و إتصال و انتقال بين الجزائر ، مالي ، النيجر موريتانيا و معظم الدول الإفريقية و هذا ما يؤدي إلى الاحتكاك و التفاعلات البشرية العديدة ذات الثقافات المتباينة .
6- كوني أعمل وأعيش هناك هذا ما يسهل لي الإحتكاك بمجتمع الدراسة و بالتالي التغلب على معظم الصعوبات مثلاً : اللهجة التمشقية، من خلال قضاء مدة معتبرة في العمل في هذه المنطقة .
7- تحتل المرأة الطارقية مكانة عظيمة في مجتمعنا ،و هذا منذ قدم العصور و عدم وجود دراسة علمية موضوعية في هذا الميدان، يعتبر نقص فادح، و دراستها هي دراسة المجتمع ككل، و فهم معظم الظواهر الأخرى التي تبدو معقدة ،وغامضة لمساعدتها نفسيا واجتماعيا ، من ناحية و الحفاظ عليها لأنها هي العنصر الفعال في هذا المجتمع و الحفاظ عليها يعتبر الحفاظ على المجتمع ككل.
8- الأهمية النفسية و الاجتماعية و الحضارية لواحة تمنراست لكونها منطقة متميزة .

5- أهداف الدراسة :

يعتبر هذا البحث من المواضيع الجادة و الجديدة من ناحية المنطقة و المجتمع المدروس و تكمن الأهداف في نقاط علمية محضة من أجل دراسة هذه الظاهرة كونها ظاهرة مميزة:

– الوصول إلى نتائج علمية موضوعية واضحة لا التباس فيها .
– الوصول إلى أهم القيم المتداولة في المجتمع و هذا يسهل عملية فهم السلوك و بالتالي معرفة مواطن الضعف و القوة لدى المرأة و علاقته بقيامها بدورها.

6– حدود الدراسة :

1.6– الحدود الزمانية: لقد تم إجراء الدراسة خلال الموسم الجامعي 2004 – 2005.

2.6– الحدود المكانية: لقد تضمنت ولاية تمنراست الرقعة الجغرافية لمجال دراستنا الميدانية ومن خلال دراستنا الاستطلاعية تم التعرف على الفروق الشاسعة بين الريف والحضر .

3.6– الحدود البشرية : يعتبر المجال البشري لدراستنا هو مجتمع ولاية تمنراست جنس إناث .

7– التعاريف الإجرائية:

" إن التعريف الإجرائي أداة لتحديد المعاني المختلفة لمفاهيم الدراسة من حيث ترجمتها في الواقع و إمكانية ملاحظتها أثناء إجراء الدراسة إن تحديد المصطلحات و المفاهيم تعتبر إحدى الطرق المنهجية العامة لأن هذا يضفي على البحث ميزة الدقة و الموضوعية العلمية. " (كامل محمد المغربي، 2002 :45).
كذلك هو تحديد العمليات الضرورية التي تساعد في الوصول الى مقياس للمفهوم (فضيل دليو، 1999: 99) سنقوم فيما يلي بوضع المفاهيم الإجرائية لهذه الدراسة :

1.7– نسق القيم :

"يقصد بالقيم في هذه الدراسة ما يقيسه اختبار القيم لألبورت و فرنون و لندزي، و القيم التي يقيسها هذا الاختبار هي القيمة النظرية هي التي تهتم بالمعرفة والحقيقة . والقيمة ألاقتصادية التي تهتم بما هو نافع مادياً والقيمة الجمالية

التـي تهـتم بالشـكل و التناسـق والقيمـة الاجتماعيـة التـي تهـتم بمـا يفيـد الآخـرين و يـنفعهم و القيمـة الدينيـة التـي ترفـع مـن شـأن المعتقـدات و المشـاعر الدينيـة، و(العلاقة بالعمل) ، و القيمة السياسية و التي ترفع من شأن المركز الاجتماعي و السلطة " (محمود السيد أبو النيل 1986 : 18).

2.7- الـدور الاجتماعي:

"هو مجموعة الوظائف المؤداة من طرف المرأة الطارقية والمتمثلة في تربية الأبناء، العلاقة الزوجية العلاقات الجوارية، الأعمال المنزلية والأعمال المكملة لها خارج البيت مع الأنشطة الزراعية وتربية الماشية".

3.7- أدوات الدراسة:

تتحـدد نتـائج هـذه الدراسـة مـن خـلال متغيراتهـا : النسـق القيمـي والـدور الاجتمـاعي والأدوات المسـتعملة فـي قياسـها وهـي اختبـار ألبـورت واسـتمارة الـدور الاجتماعي .

*- **مقياس ألبورت للقيم:** استعملته الباحثة لقياس القيم ويتكون هذا الاختبار من 30 سؤالا ويضم 6 أبعاد وهي : القيم الدينية ،الاجتماعية ،الاقتصادية، السياسية والنظرية والجمالية .

*- **استمارة الـدور الاجتمـاعي** : التي صممت من طرف الباحثة من أجل قياس الدور الاجتماعي للمرأة الطارقية والتي تضم 5 أبعاد مرتبة كالآتي :

1. تربيـة الأبنـاء 2. العلاقـة الزوجيـة 3. العلاقـة الجواريـة 4. الأعمـال المنزليـة والأنشـطة المكملـة لهـا خـارج البيـت 5. والأعمـال والأنشـطة الزراعيـة وتربيـة الماشية.

4.7- المؤشرات:

1.4.7- المنطقة السكنية:

- الحضر: " هي المناطق التي تتميز بتوفر المرافق العامة وأتساع العمران، وزيادة نسبة التعليم ومزاولة الأنشطة ألاقتصادية غير الزراعية بالنسبة لغالبية سكان تلك المناطق." وهي في الدراسة الحالية (بلدية تمنراست).
- الريف: "هو المناطق التي لا تتوفر بها معظم المرافق العامة ولا يوجد بها أتساع عمراني وتزداد فيها نسبة الجهل كما يقتصر معظم نشاط سكانها على الزراعة "(غريب محمد سيد أحمد 1995.:363).وهي في الدراسة الحالية(آبليسه)

2.4.7- السن:

يبلغ عدد أفراد العينة 300 امرأة وقد امتد متغير سن العينة مابين 20 الى60 سنة وعليه فإن متوسط السن هو 37.6 وعليه تنقسم عينة الدراسة وفقا لمتغير السن كالتالي:

- أقل من المتوسط الحسابي: هي من لا يتجاوز سنها37.6.

- أما الفئة الأكبر أو يساوي المتوسط فهي الفئة التي يتجاوز سن أفرادها 37.6 أو يساويه.

3.4.7- المستوى التعليمي:

نقصد به في هذه الدراسة: بالنسبة للمتعلمة من تمد رست وتحسن الكتابة والقراءة ، أما بالنسبة لغير المتعلمات هن النساء اللواتي لم يتمدرسن و لا يحسن القراءة ولا الكتابة.

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل الخطوة الأساسية في تحديد هذه الدراسة و توجيهها في مجال محدد حتى نتمكن من التحكم فيها و عدم الخروج عن مجالها و أهدافها و لهذا تضمن هذا الفصل عرض الموضوع حيث تضمن تقديم وجهات النظر ثم تحديد الإشكالية و طرح التساؤلات التي تعبر عن صلب الموضوع ثم فرض الفرضيات المقترحة ثم إبراز أهمية الدراسة و أسباب اختيارها والأهداف المحفزة لها والدافعة للقيام بها، خاصة وأنها أول دراسة نفسية ،اجتماعية على مستوى مدينة تمنراست – وهذا فخر واعتزاز لنا– صولاً إلى التحديد الإجرائي للمتغيرات الأساسية للدراسة.

الفصل الثانـي:
القيـــم

تمـهيـد.

1 – مفـهوم القيـم.

2 – خصائص القيـم.

3 – مصادر القيـم.

4 – أهمية القيم ووظائفها.

5 – تصنيف القيــم.

6 – اكتساب وتعلم القيـم.

7- تغيير القيـــم.

8- تأثير القيم في السلوك.

9- وسائل قياس القيـم.

الخلاصة.

تمهيد:

يعتبر الإنسان كائن اجتماعي يتأثر بموجة التغير الاجتماعي ويتفاعل مع باقي أفراد المجتمع وفقا للمعايير والعادات، التقاليد، القوانين الموجودة في هذا الإطار وما يتضمنه من قيم سائدة وأحكام مفروضة تحدد وتوجه سلوكه.

ولكي نتمكن من فهم ودراسة سلوك الفرد وجب معرفة وفهم مكونات هذه القيم ومفهومها، وكيفية ترتيبها تبعا لأنساق معينة يتم بواسطتها توجيه سلوكات الأفراد وفقا لأهدافهم وأهداف الجماعة.

ولهذا ستتعرض الباحثة في هذا الفصل الى أهم المفاهيم التي تناولت القيم وخصائصها ومصادرها وأهميتها في حياة الفرد، ثم تنطوي العناصر الأخرى فيما بعد على أهم التصنيفات للقيم وكيفية اكتسابها وتعلمها ثم عنصر هام يتمثل في وسائل قياس القيم ،وأخيرا خلاصة الفصل.

1- مفهوم القيم:

لقد اختلفت أراء العلماء في وضعهم لمفهوم موحد جامع مانع لمفهوم القيم وهذا نظرا لاختلاف وجهات النظر ومجالات فكرهم، كما أن موضوع القيم يعد من الموضوعات التي تقع في دائرة اهتمام العديد من التخصصات. كالفلسفة الدين. التربية، الاجتماع، الاقتصاد، السياسة وعلم النفس.

ولهذا يرى لالاند : " أنه من الصعب تحديد معنى حقيقي للقيم لأنها تدل غالبا على تصور ديناميكي يمر من الواقع إلى الحق والمرغوب فيه إلى القابل لرغبه فيه " (حميد خروف 1998 : 146)

" وكلمة قيمة في الفعل اللاتيني "Valeo " تعني أصلا أنني قوي " وأنني أفضل في صحة جيدة ومازالت تحتفظ كلمة WARTH" بالإنجليزية بشيء من رواسب معناها اللاتيني. أما بالنسبة للفظ الفرنسي (valeur) فهو الأكثر تشبعاً بمعني كلمة القيمة من وجهة النظر الاقتصادية والسياسة (فوزية دياب، 1980 : 21).

ويضيف كامل محمد المغربي " أن كلمة " قيمة" تدل على أن الشيء يحمل في ذاته منفعة أو وزنا أو ثمنا. (كامل محمد المغربي،158:1995) .

ومصطلح القيم أصلا مرتبط بالتراث الفلسفي من جهة ، كما يمثل نقطة تقاطع لدى مجموعة من العلوم الاجتماعية والمعارف من جهة أخرى ، وهو ما أشرنا إليه منذ البداية – لأنه قد بما كان يعبر عن مضمون القيمة مفهومات مجردة كالخير الفضيلة، الجمال "(حميد خروف، 1998: 146)

يهتم مفهوم القيمة في علم النفس الاجتماعي – " بكل جوانب سلوك الفرد في المجتمع ولا يتحدد بإطار محدد لنظام أو نسق معين، فهو يركز عنايته على سمات الفرد واستعداداته واستجاباته ، فيما يتصل بعلاقاته بالآخرين " (عبد الفتاح محمد دويدار، 1999 : 199)

بعدما تطرقنا إلى مفهوم القيمة. سوف تتعرض الآن إلى أهم ما جاء في تعريف مفهوم القيم في علم النفس الاجتماعي بصفة خاصة:

- **عطية محمود هنا 1959:** إن القيم هي عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء أكان في التفصيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحا أو ضمنيا وأن من الممكن أن نتصور أن هذه التقديرات على أساس امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض (هنا محمود هنا، 1959 : 602)

– **فوزية دياب 1966:** " تعرف القيم بأنها تفضل أو حكم يصدره الإنسان على شئ ما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد السلوك المرغوب عنه (حامد زهران،2000 : 158)

– **سعد عبد الرحمن 1967:** يعرف القيم بأنها تلك الدينامية التي تدفع الإنسان إلى سلوك معين في موقف معين أو بمعنى آخر هي ذلك التنظيم الخاص للخبرة الناتجة عن مواقف الاختيار والمفاضلة والذي يدفع إلى أن يتصرف بصورة محددة في مواقف حياته اليومية (سعد عبد الرحمن 1967: 320)

– **محمد عاطف غيث 1977:** وعليه فالقيم إذن يمكن أن تعرف بطريقة مبدئية أنها الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة (محمد عاطف غيث،1977: 236)

– **جليل وديع الشكور 1989:** يعرف القيم بأنها عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط والقيم تعبير عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها ، ومن أمثلتها العامة نذكر: القوة النظافة ، العلم ، الأيمان (جليل وديع الشكور، 1989 :211).

– **ويؤكد هذا التعريف حامد زهران 2000:** حيث أراد أن يشمل تعريفه معظم التعريفات التي جاء بها معظم الباحثين في هذا الموضوع ولهذا كان تعريفه كالآتي: "القيم عبارة عن تنظيمات لأحكام انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط والقيم موضوع الاتجاهات ، والقيم تعبر عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها "(حامد زهران، 2000: 158)

تعتبر القيم بصفة عامة موجهات للسلوك أو العمل ومعنى هذا أن مجموعة القيم التي يدين بها الشخص هي التي تحركه نحو العمل وتدفعه إلى السلوك بطريقة خاصة.

ويتخذها مرجعه في الحكم على سلوكه. ولهذا نجد أن بارسونز " يشير إلى أن القيم عبارة عن تصورات توضيحية لتوجيه السلوك. في الموقف، تحدد أحكام القبول أو الرفض وتتبع من التجربة الاجتماعية، وتتوحد بها الشخصية وهي عنصر مشترك في تكوين البناء (الاجتماعي) والشخصية (الفردية)، فهي مكونات الموقف الاجتماعي ، لأنها تتضمن نظام الجزاءات ، المرتبط بنظام الإدراك في البناء الاجتماعي ، كما أنها تكون جزاءا من لب الشخصية الاجتماعي(أمال أحمد يعقوب 1989 : 181.)

*** مفهوم النسق:**

يعتبر مفهوم النسق (يترجم أحيانا بالمنظومة). من المفاهيم الأساسية فنحن إلى حد تعبير ولميز WIliamms . وفي حاجة إلى دراسة الظواهر من خلال مصفوفة العمليات أو الظواهر المرتبطة فيها، وذلك لتقديم صورة كاملة عن ظواهر وفهم دور كل منها في علاقته بالأخر.

كما يضيف أن كلمة نسق في اللغات مصدرها كلمتان يونانيتان هما STENASYN أي وضع أشياء بعضها مع بعض في شكل منظم منسق ، والنسق هو " مجموعة من الوحدات المرتبة ترتيبا مخصوصا والمتصل ببعضها البعض اتصالا به تنسيق، لكي تؤدي إلى غرض معين ، أو لكي تقوم بوظيفة خاصة (معتز سيد عبد الله، 2001 : 371) .

ويعرفه " ولمان " : " بأنه مجموعة من العناصر لها نظام معين وتدخل في علاقات مع بعضها البعض، لكي يؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد " (عبد الله محمد خليفة 1992 : 32)

أما بالنسبة " لوارن ":" يعرف النسق بأنه مجموعة من الأشياء أو الوقائع المترابطة فيما بينها بالتفاعل أو الاعتماد المتبادل " (معتز سيد عبد الله، 2001: 371). وينظر إلى النسق على أنه بشمل على ما يأتي:

1 – أنه عبارة عن مجموعة أجزاء أو عناصر الكل.

2 – أن هناك علاقات وتفاعلات قائمة بين هذه العناصر.

3 – أن هذه العناصر تعمل معا لكي تؤدي وظيفة معينة(عبد الله محمد خليفة، 1992: 36).

وفي ضوء ما سبق عرضه من تعريفات يمكن تحديد معنى النسق على أنه عبارة "عن مجموعة من العناصر المتفاعلة فيما بينها ، لكي تؤدي وظيفة معينة ويساهم كل منها بوزن معين حسب أهمية ودرجة فاعليته داخل النسق (معتز سيد عبد الله : 2001 : 372).

***النسق القيمي:**

فيشير سعد جلال إلى نسق القيم" : بأنه موجود في أي مجتمع من المجتمعات البشرية قيم متوازنة تم الاحتفاظ بها على مر العصور كجزء من الثقافة الصنمينة ، ويؤدي نشرب الأفراد لهذه القيم وأنها تصبح دوافع تكوينهم النفسي وتشكل سلوكهم وتحدد هذه القيم قواعد السلوك ويتفاوت الناس فيما بينهم في تمسكهم بهذه القيم في حياتهم اليومية." (سعد جلال، 1984: 98).

2 – خصائص القيم:

تكتسي القيم خصائص عديدة ومهمة وسوف نتعرض الآن لذكرها:

1 – القيم ذات قطبين: فهي إما أن تكون إيجابية وإما أن تكون سلبية، بهذا الفعل أوصد هذا الفعل (خيرا، أو شرا، حقا أو باطلا...).

2 – القيم اجتماعية: أي أنها تنبثق من خلال التطبيع الاجتماعي فهي تتأتى من تراث المجتمع والعلوم الإنسانية وهي التصور الاجتماعي الذي يتحدد من خلال معايير المجتمع (جان قو لفان Jean golfin ، 1972: 148).

3 – " تترتب القيم فيما بينها ترتيبا هرميا"(مصطفى فهمي ومحمد على القطان، 1979: 207).

ويعتبر ها محمود السيد أبو النيل كذلك :" لان هذا يعني أن هناك قيما لها الأولوية في حياة الفرد عن باقي القيم ،كالقيمة الدينية عند رجل الدين تقع في المنزلة الأولى لديه عن باقي القيم بل تعتبر باقي القيم خاضعة لسيطرتها ، نفس الأمر بالنسبة لرجل التجارة ، فالقيمة الاقتصادية لها الأولوية " (محمود السيد أبو النيل 1985 : 229).

4 –" القيم مجردة: أي أن القيمة لا تمثل شيئا محددا فهي أكثر عموما وشمولا وتجريدا من الاتجاهات ، كذلك لا تتحدد بموضوعاتها على نحو مباشر " (توفيق مرعي 1984 : 217)

5 – القيم إنسانية: "بمعني أن القيم تخص المجتمع البشرى دون غيره من الكائنات الحية، فالاهتمام والتقدير والإحساس بالأهمية و الأفكار .... كل هذا من فعل الإنسان أي يرتبط به هو فقط.

6 – القيم ذاتية: لأنها تعتبر من العناصر الشخصية الذاتية، كل منا يحسها على نحو خاص به، لأن القيمة مسألة إنسانية شخصية.

7 – القيم نسبية: بمعنى أنها غير ثابتة في كل مكان وزمان، وإنما تختلف من وقت لآخر ومن ثقافة لأخرى ومن شخص إلى آخر (ولكن الثبات النسبي يسمح بالتغير والتعديل إذا أراد الفرد ذلك وصدقت عزيمته(عبد الحميد محمد الهاشمي، 1984 : 142)

8 – ترتبط القيم بالأنا الأعلى لدى بعض علماء علم النفس التحليلي (سومرز فلوجل) وتقع في مستوى النواحي الأخلاقية لديهم " (محمود السيد أبو النيل، 1985 : 230)

9 – صعوبة القياس تكمن المشكلة في أن ": كثيرا من التعاريف المطروحة للقيمة لا تخلوا من المفاهيم الميتافيزيقية ، ومن الصعب ترجمتها إلى عمليات إجرائية قابلة للقياس وعلى سبيل المثال ، فإننا نتساءل ماهي الترجمة لمفهوم تنظيمات معقدة لأحكام عقلية إنفاعلية معممة (حسن على حسن بدون سنة : 169).

10 – إنها رمزية وتوجه السلوك كما يفسر السلوك في ضوءها (سعد جلال، 1984: 98)

11 – تهتم القيم بالأهداف البعيدة التي يضعها الإنسان لنفسه ، لا بالأهداف الفرعية (هوستن،Houston، 1996: 120)

اكتست القيم خصائص عديدة ومتنوعة لا يستطيع ذكرها كلها

وهكذا تعددت خصائص القيم وفقا لاختلاف وتنوع وجهات النظر.

3 – مصادر القيم:

1.3– العوامل الجغرافية :

" عرف المفكرون منذ وقت بعيد أن البيئة الجغرافية تؤثر وتشكل السلوك الإنساني والثقافة على وجه الخصوص وأول من أعلن هذه العلاقة الفيلسوف العظيم أرسطو الذي قرر أن المناخ وطبيعة الأرض التي يعيش فيها الإنسان من أهم العوامل التي شكلت ثقافته وبالتالي قيمه وسلوكه ويضيف عاطف وصفي أنه في العصور الحديثة أتجه بعض الجغرافيين إلى الأخذ بمبدأ الحتمية الجغرافية في تفسير ثقافة مجتمع ما بمعادلة البيئة = ثقافة مجتمع ما + التكيف مع البيئة (عاطف_وصفي، 1971 : 102)

2.3– المصدر الاجتماعي:

" إن الفرد جزء من مجتمع الذي يعيش فيه ، وعليه فإن قيمه تختلف عن قيم شخص أخر في مجتمع أخر فالمجتمع الغربي مثلا يتصف بالقيم المادية أكثرمن المجتمع الشرقي الذي لا يزال يتصف بالتقارب الأسري والانتماءات العشائرية" (كامل محمد المغربي، 1995: 159 – 160)

3.3– المصدر الديني:

" يعتبر المصدر الرئيسي لكثير من القيم الإنسانية ، فقد جاء القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف بالأسس القيمية التي تربط المجتمع المسلم بشكل خاص والمجتمع الإنساني بشكل عام من حيث صدق المعاملة وإيفاء الوزن والجد والعمل

و اتقانـه ، وعـدم الغـش وتنظـيم العلاقـة بـين الـرئيس والمـرؤوس مـن حيـث السـلطة والمسؤولية والطاعة والأجر" (كامل محمد المغربي، 1995 : 160)

4.3- الخـبرة:

تستمد القيم أهميتها ووزنها من خبرات الفرد فالصيام في شهر رمضان له أهمية أكبر لدى المسلم من حيث العبادة والأكل من الصيام في أي شهر آخر لأن أوله رحمة ووسطه مغفرة و آخره عتق من النار، كما أن السجين له تقدير أكبر لقيمة الحرية من الشخص الطليق الذي لم يذق طعم الحرمان من حريته " (كامل محمد المغربي، 1995 : 160)

4.4- البداوة:

فإنها تستمد مباشرة من أنماط المعيشة والوضع الطبقي والعائلة، والوالدين والنظام العام السائد في المجتمع ، إن قيم البداوة تستمد مباشرة من تفاعل البدو مع بيئتهم الصحراوية القاسية ،(فؤاد حيدر 1994 : 257)

5.4. قيم المدنية:

إن القيم المدنية ترتبط ارتباطا مباشر بنمط معيشة المدنية، إن العائلة تعتبر من أهم مصادر القيم السائدة في المجتمع العربي ، لأن الإنسان يرث دينه وطبقته وعلى الأغلب موقفه في العائلة ، وواضح أن الإنسان في المجتمع العربي لا يغير دينه أو يتخلى عنه، كما لا يغير أو يتخلى عن عائلته (فؤاد حيدر، 1994 :257)

6.4- القيم المعيشية:

ويضيف فؤاد حيدر ، أن البدو يتمسكون بعدد من القيم التي تتصل بنمط معيشتهم اليومية، وبين هذه القيم نشير إلى التأكيد على البساطة والفطرة و تحمل الصعبات والخشونة ، والصبر ، وصفاء النفس ، و الصراحة (فؤاد حيدر، 294:1994)

4 – أهميـة القيم ووظائفها:

1.4– أهمية القيم:

إذا كانت القيم تدل على أنواع المعتقدات التي يحملها شخص أو مجموعة أو مجتمع بأسره فهذا يعني أن لها أهمية ومهمة كبيرة في حياة الفرد وتكمن هذه الأهمية في كونها:

1– تلزم الفرد وتحدد له عادة الصواب من الخطأ والصالح من الطالح والجيد من السيئ والمقبول من المرفوض في السلوك الإنساني.

2 – فالقيم هي المرشد والدليل للسلوك والتي يتم في ضوئها تفضيل تصرف على آخر وهي بمثابة المعيار الذي يحتكم إليه الفرد في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين.

3 – ويضيف عبد الفتاح محمد دويدار في هذا الشأن : تحتل القيم مكانة مركزية وأكثر اهمية من الاتجاهات في بناء شخصية الفرد ونسقه المعرفي (عبد الفتاح محمد دويدار، 1999 :210).

4– تكتسي القيم – في حياة الفرد– جزءا لا يستهان به في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة وفي مجالاتها المختلفة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا ...الخ (حامد زهران، 2000 : 162)

5– ومن المستحيل أن يحتفظ المجتمع بتماسكه واستمراره ما لم يشترك أعضاءه في قيم معينة تسود بينهم ولا تساعد مثل هذه القيم على بقاء المجتمع وتماسكه فحسب ولكنها تساعد أيضا على حسن التفاعل بين أفراده ، وشعور الفرد بأنه مقبول في مجتمعه (سعد جلال، 1984 : 99).

6 – تكمن أهمية القيم في كونها " تقوم بدور أساسي في تحقيق الذات ، وتحقيق توافق الفرد (عبد الفتاح محمد دويوار، 1999 : 210)

7 – وكلما كانت القيم ايجابية ومشتركة بين الأفراد كلما سارت العائلة أو المجتمع بسلاسة أكبر تخلو من النزاعات والصراعات .

8 – ومن هذا يلاحظ أن بعض الأفراد الذين ينتمون إلى الدين مختلفين في الدين أو في الأصل أو الطبقة الاجتماعية أو العقيدة السياسية (يكونون أكثر عرضة من

غيرهم للاضطرابات النفسية أو يواجهون ثقافات جديدة مع احتفاظهم بثقافاتهم القديمة ، يكونون أكثر عرضة من غيرهم للاضطرابات النفسية)(حامد زهران، 2000 : 162).

إذن انطلاقا من هذه النقاط فإن القيم لها أهمية جمة تكمن في توجيهها لسلوكات الأفراد وفقا لأهدافهم المشتركة وتعمل على تحقيقها وتعمل كذلك على الحفاظ على الأفراد من الضياع ومن الإصابة بالاضطرابات والأمراض النفسية . أو السلوكات ألا أخلاقية أو الاجتماعية . وتعمل على تشبع الفرد بالصفات القيمة وبالتالي تعمل على توافق اتزانه النفسي والاجتماعي وتقبله من طرف ذاته ومجتمعه.

2.4- وظائف القيم :

* تساهم القيم في توجيه وإرشاد الأدوار الاجتماعية وتحدد مهام ومسؤوليات كل دور مما يؤدي الى تناسق ألأدوار في النظام ألاجتماعي : وبتحقق هذا التناسق تزداد عوامل قوة النظام الاجتماعي ، ويكون ذلك أيضا من عوامل صلابته وإثرائه وتطوره الى ألأفضل .

* تلعب القيم دورا أساسيا في التغير ألاجتماعي إذ أن هناك علاقة تأثر وتأثير متبادل بين القيم وهذا التغير.

* يحدد نظام القيم أهدافا ومثلا عليا ينبغي على ألأفراد والجماعات الوصول إليها من أعمالهم وفق منظور معين سواء تمثل بذلك إشباع الرغبات والغرائز أو الوصول الى المثل العليا والغايات السامية.

* تساعد القيم على وصف وتحديد نوع الثواب والعقاب للأفراد والجماعات في إطار علاقاتهم ألاجتماعية وسلوكهم وهي تتمتع بالقوة خاصة في هذا الصدد مما يحفظ الحقوق والواجبات في المجتمع وتجعله يلتزم بها (جليل وديع الشكور،2000 :312) .

5 – تصنيف القيم:

لقد اختلفت وتعددت تصنيفات القيم وفقا لاختلاف وجهات النظر وتنوع التخصصات وسوف نتناول أهم هذه التصنيفات والتي تتمثل في التصنيف الذي يعتمد على المحتوى: ويقول عبد الحميد محمد الهاشمي : " للقيم عدة تصنيفات حسب اعتبارات متعددة ، ولغل أهم تصنيف يفيدنا في الحياة النفسية الاجتماعية هو التصنيف السداسي حيث نلمس جوانب الحياة الإنسانية العامة في سلوكها العلمي (عبد الحميد محمد الهاشمي، 1984 :140.)

يقوم تصنيف القيم على عدة أسس من أهمها :

1.5– على أساس المحتوى:

1.1.5– القيمة النظرية:

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله الى اكتشاف الحقيقة وهو في سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاها معرفيا من العالم المحيط به...لذلك نجد ألأشخاص الذين يضعون هذه القيم في مستوى أعلى من مستوى غيرها من القيم يمتازون بنظرة موضوعية نقدية معرفية وهم عادة يكونون من الفلاسفة والعلماء " (فوزية دياب، 1980 : 74).

2.1.5– القيمة الاقتصادية:

و يعبر عنها باهتمام الفرد، وميله إلى ما هو نافع، ويتخذ من العالم المحيط وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة علمية ويكونون عادة من رجال المال والأعمال (حامد زهران،2000: 159).

3.1.5– القيمة الجمالية:

تبرز ما هو جميل من ناحية الشكل والتوافق والانسجام والحكم على الخبرة من ناحية الحسن والتناسق والملائمة " (عبد الفتاح محمد دويدار، 2002 : 175)

4.1.5- القيمة الاجتماعية:

أعلى قيمة لدى هذا النوع من الرجال هو حب الناس حيث يعتبره الصورة الوحيدة المناسبة للعلاقات الإنسانية ويتميز الشخص الاجتماعي بالغيرة أي الإيثار وحب العمل الخيري الإنساني: (حلمي المليجي، 1972 : 176)

5.1.5- القيمة السياسية:

ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط. و العمل السياسي وحل مشكلات الجماهير ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة ويتصفون بقدر تهم على توجيه غيرهم. ويكونون عادة من المشتغلين بالسياسة " (عباس محمود عوض بدون سنة: 253.)

6.1.5- القيمة الدينية:

يعبر عنها باهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري.فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، وهو يحاول أن يصل نفسه. بهذه القوة, ويتميز معظم الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بإتباع تعاليم الدين في كل النواحي , ويتميز بعضهم بإشباع هذه القيمة في طلب الرزق , والسعي وراء الحياة الدنيا على اعتبار أن ذلك عمل ديني (حامد زهران ،2000 : 159).

" ولكن هذا لايعني في نظر " سبر نيجر" أن أفراد المجتمع يتوزعون تبعا لهذه الأنواع الستة من القيم توزيعا مفردا. بل ينبغي الإشارة إلى أن هذه القيم تعد مبادئ أساسية في نظره، والتي يمكن أن توجه مجرى الفعل وتغيره بالنسبة للأفراد والمجتمعات وهذه الأنواع من القيم تتحكم في علاقات الأفراد وتحدد ممارستهم في مختلف الأنشطة ومبادين الحياة. وبالتالي فإنها تتواجد مجتمعة في كل فرد، غير أنها تتباين في تدرجها من فرد إلى آخر بحسب قوتها، وضعفها داخل نفسية الفرد." (حميد خروف 1998: 150)

2.5- على أساس المقصد:

تقسم القيم كذلك من ناحية مقصدها إلى قسمين وسائلية وهدفية أو الغائية وهي ما تعرف أحيانا بالقيم النهائية.

1.2.5- القيم الوسائلية:"

_و هي تلك القيم التي ينظر إليها الافراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد (فوزية دياب، 1980 : 76)

2.2.5- لقيم الغائية أو الهدفية:

" هي الاهداف والفضائل التي تضعها الجماعات والأفراد لنفسها ".وعلى أي حال فمن الصعب جدا في كثير من أمور الحياة أن نتبين وسيلة منفصلة عن الغاية ونقرر بدقة أين تنتهي الوسيلة وأين تبدأ الغاية لأن الغاية والوسيلة تندمجان بعضهما في بعض في خبرات الحياة " (فوزية دياب، 1980 : 76)

3.5- على أساس الشدة :

1.3.5- قيم ملزمة: آمرة ناهية: وتحدد ما ينبغي أن يكون مثل القيم الخاصة بتنظيم العلاقة بين الجنسين.

2.3.5- قيم تفضيلية: وتحدد ما يفضل أن يكون مثل إكرام الضيف.

3.3.5- قيم مثالية: وتحدد ما يرجى أن يكون, مثل القيم التي تتطلب من الفرد أن يعمل لدنياه كأنه يعيش أبدا ولآخر ته كأنه يموت غدا.

4.5- على أساس العمومية: على (أو الشيوع أو الانتشار).

1.4.5- القيم العامة:" يعم شيوعها وانتشارها في المجتمع كله بصرف النظر عن ريفه وحضره وطبقاته وفئاته المختلفة مثل الاعتقاد في أهمية الدين والزواج والعفة ...الخ " (حامد زهران ، 2000 :160.)

2.4.5- القيم الخاصة : وهي القيم المتعلقة بمواقف أو مناسبات خاصة أو بنقطة محددة أو طبقة أو جماعة خاصة أو دور إجتماعي خاص مثل القيم المتعلقة بالزواج والمراسم والأعياد الدينية والوطنية ...الخ) (محي الدين مختار 1982: 199).

5.5- على أساس الوضوح :

1.5.5- قيم ظاهرة: أو صريحة أي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام ، مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة .

2.5.5- قيم ضمنية: أي التي تستخلص ويستبدل على وجودها من ملاحظة الميول والاتجاهات والسلوك الاجتماعي بصفة عامة ، مثل القيم المرتبطة بالسلوك الجنسي (جامد زهران 2000 : 160.)

6.5- على أساس الدوام :

1.6.5- قيم دائمة: نسبيا "وهي التي تبقى زمنا طويلا وتتنقل من جيل إلى جيل، مثل القيم المرتبطة بالأعراف و التقاليد (حامد زهران،2000 : 160.)".

2.6.5- قيم عابرة: أي وقتية عارضة قصيرة الدوام سريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالموت.

وبناءا على ما تم ذكره لا يمكننا أن نجزم بأننا توصلنا إلى ذكر كل أنواع القيم فهذا أمر صعب (لأننا مهما قصدنا بكلمة قيمة فإن ميدان القيم كما يبدو غير ممكن الإلمام به والإحاطة به من جميع أطرافه" (فوزية دياب 1980 :98.)

ولكن إذا ما عدنا الى مفاهيم النسق القيمي يمكننا القول: " أن القيم جميعها توجد لدى الفرد .غير أنها تختلف في ترتيبها من فرد لآخر...أي أنها تنتظم في ترتيبها حسب قوة كل منها لدى الفرد... فالقيم جزء لا يستهان به في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة "، وهذا ما أردنا إبرازه في هذا الجزء بالذات

(محي الدين مختار 1982: 199.)

6 – اكتساب و تعلم القيم:

يتعلم الإنسان القيم ، يتشربها ، يكتسبها و يستدخلها تدريجيا ويضمها إلى إطاره المرجعي وإلى رصيده في الخبرات ، ويتم كل هذا عن طريق سيرورة التنشئة الاجتماعية وعن طريق التفاعل الاجتماعي حيث يتعلم الفرد من هذه الخبرة الإجتماعية (أي القيم) أن هناك دوافع وأهداف تفضل عن غيرها وهناك ما يرفض وينبذ من طرف المجتمع .

يعرف ريشر(rescher) : عملية اكتساب القيم بأنها "العملية التي يتبنى الفرد من خلالها مجموعة معينة من القيم مقابل التخلي عن قيم أخرى" إن التغيير يتضمن إعادة توزيع الفرد لقيمة سواء , على المستوي الفردي أو الجماعي.

أما روكيش فيري أنه مع إمتداد عمر الفرد يزداد عدد القيم التي يتبناها وهذه القيم تختلف من مجتمع لآخر فهي نتاج ثقافي – اجتماعي (فؤاد حيدر، 1994: 98).

وحسب ريشتر وروكيش فإن عملية اكتساب القيم تعني :" مسألة الوجود أو عدم الوجود للقيم أما التغير فهو يعني في الدرجة التي يتحدد بها هذا الوجود ويتضمن إعادة توزيع الفرد لقيمه, سواء على المستوى الفردي أو الجماعي : (عبد اللطيف محمد خليفة، 1992 :85).

1.6 – اكتساب القيم والعوامل المؤثرة فيها:

* محددات اكتساب القيم :

يقسم موريس محددات القيم إلى ثلاث فئات رئيسية:

– **<u>الفئة الأولى:</u>** المحددات البيئية والاجتماعية حيث يمكن تفسير أوجه التشابه والإختلاف بين الأفراد في ضوء اختلاف المؤثرات البيئية والاجتماعية.

– **<u>الفئة الثانية</u>:** المحددات السيكولوجية وتتضمن العديد من الجوانب كسمات الشخصية ودورها في تحديد التوجهات القيمية للأفراد.

– **الفئة الثالثة:** المحددات البيولوجية: وتشمل على الملامح أو الصفات الجسمية (كالطول و الوزن) والتغيرات في هذه الملامح وما يصاحبها من تغيرات في القيم (فؤاد حيدر، 1994 : 98).

الفئة الأولى:

1– دور الاطار الحضاري في اكتساب القيم:

يعتبر الإطار الحضاري الثقافي العام. من المحددات الهامة للسلوك الاجتماعي للفرد في بيئية الاجتماعية فهو يضم (القيم والمعايير الخلقية والروحية والأفكار والمعتقدات الشائعة بين الأغلبية من الأفراد المجتمع ... وهذه الثقافة السائدة في المجتمع تطبع الفرد بطابع معين مميز هو الطابع القومي أو الشخصية القومية (زين الدين العابدين درويش،1999 : 51)

وتوصلت فلورانس كلوكهون " أن لكل ثقافة من الثقافات بر وفيلا أو نسقا من التوجهات القيمية الخاصة بها وتحاول من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية أن تغرسه في أفرادها وأوضحت أن هناك خمسة أنواع من التوجهات القيمة :

1 – التوجه الطبيعى أو الفطري.

2– توجه الفرد في علاقته بالطبيعة.

3– توجه الفرد على مدى الزمن .

4 – توجه نشاط الفرد.

5 – توجه العلاقات بين الافراد (معتز سيد عبد الله، 2001 : 377)

وأشارت الباحثة إلى أن هذه التوجهات تختلف من جيل إلى جيل ومن ثقافة إلى ثقافة.

2– دور الأسرة في اكتساب القيم :

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في نقل القيم من جيل إلى جيل فهي التي تحدد لأبنائها ما ينبغي ومالا ينبغي في ظل المعايير الحضارية السائدة. إن تبنى الطفل لقيم ومعايير الوالدين يعتمد على مقدار الدفء والرعاية

والاهتمام فنمو الضمير الأعلى يتضمن عملية التوحد أو التماهي للطفل مع والديه كما هو الصبي مع الأب و تماهي البنت مع الأم (فؤاد حيدر، 1994 : 100)

أما العوامل الأسرية الأخرى التي تؤثر سلبا أم إيجابا في عملية الاكتساب، نوع السلطة التي يمارسها الأبوان وكيفية تركيب الأسرة والمستوى الذي تحظى به من وعي وإدراك وثقافة ومعتقدات واتجاهات وقيم (جليل وديع الشكور 1989: 215)

3- العوامل الذاتية التي تؤثر بالسلب أو الإيجاب في عملية الاكتساب:

- وجود الاستعدادات والدوافع التي تساعد في عملية الاكتساب وتكوين الأساس الذي يوجه السلوك لدى الفرد.
- الخصائص الجسمانية والوراثية التي تؤثر في عملية التفاعل وبالتالي في تشكيل الشخصية.
- صورة ألذات وفكرة المرء عن نفسه ومدى رضاه عن تفاعله مع الآخرين وعن رأي الآخرين فيه.
- الدور المتوقع في عملية التفاعل (في علاقاته مع الآخرين وعلاقة الآخرين به).
- الصحة العقلية والجسمية .
- وجود أنظمة من القيم مقبولة اجتماعيا وتكون بمثابة الرمز و المثال:
- وجود المثيرات وخاصة الأجواء الملائمة المنشطة لتشكيل القيم (جليل وديع الشكور، 1989: 216.)

4- العوامل الاقتصادية ودورها في إكتساب القيم :

فقد تبين أن هناك اختلاف في قيم الأباء باختلاف الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها... فالأمهات : ذوات المستويات الاقتصادية و الإجتماعية المرتفعة يعطين أهمية لقيم : اعتبار الأخيرين، وحب الاستطلاع وضبط النفس والمتعة ، كما يعملن على غرس هذه القيم في أبنائهن ، في حين تعطي الأمهات ذوات المستوى الاقتصادي المنخفض أهمية لقمتي الطاعة والنظافة ، كما تبين أن الأفراد ذوي

المستوى الاقتصادي المنخفض يعطون أهمية لقيم : التدين ، والصداقة والتسامح والطاعة والتهذب ... (عبد اللطيف محمد خليفة 1992 : 92)

كما لا نستطيع أن نتصور مجتمع بدون أفراد، كذلك لا يمكن اعتبار أفراد بدون مجتمع فهذا واقع منطقي لان النسق القيمي يبنى على أساس التفاعل بين الأفراد وهذا ما تؤكده آمال يعقوب : " إن القيم ليست تصورات صماء بل تتكون من عناصر تأتي إليها من المجتمع " تتألف فيما بينها لتكون القيم التي بدورها تكون نظام القيم من أجل استمرار البناء الإجتماعي واستقراره وتماسكه وتؤكد المدرسة الإجتماعية المعاصرة أن هذه العناصر الثلاثة هي :

1 – المكون العقلي – المعرفي

2 – المكون الوجداني – النفسي

3– المكون السلوكي – الإرشاد الخلقي

هي عناصر ثلاثة متداخلة ومتفاعلة فيما بينها تأثير المجتمع والتفاعل الاجتماعي وتعكس الثقافة وتعبر عن طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة "(آمال يعقوب، 1989: 182)

ووفقا لما جاءت به أمال يعقوب أن المكون العقلي المعرفي والمكون الوجداني النفسي يأتيان أساسا من المجتمع لا من الفراغ ويبقى المكون السلوكي الذي سوف نتعرض له بالتفصيل لأنه محور دراستنا هذه .

– الفئة الثانية:

1– المحددات السيكولوجية:

سوف نتناول التحليل السيكولوجي للقيم في ضوء :

أ – موقف التحليل النفسي

ب – نظريات التعلم

ج – النظرية المعرفية

أ – موقف التحليل النفسي:

يرى أتباع التحليل النفسي أن القيم تتكون من خلال التكوين النفسي – الجنسي – يعتبر فرويد أن الطفل يكتسب (الأنا الأعلى أو الضمير) من خلال التوحد والتماهي مع الوالدين فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية والقيم التقليدية والمثل العليا للمجتمع .

ومفهوم "الأنا الأعلى " لدى " فرويد " يتكون من الضمير. إن التوحد من المفاهيم الأساسية التي يستعين بها أصحاب التحليل النفسي في تفسير نشأة الشخصية ، وتكوينها عن طريق تمثل الطفل خصائص والديه ومن يقوم مقامهما .(فؤاد حيدر، 1994 : 102)

ب– نظريات التعلم:

يستخدم أصحاب هذا المنحى عددا من المصطلحات أو المفاهيم في وصفهم لعملية إكساب القيم، كالتدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي ويتعاملون مع القيم على أنها إما إيجابية أو سلبية كما يضيف معتز سيد عبد الله أن أتباع "هل"الجدد new hullians إلى الارتقاء الأخلاقي على أنه نتاج التوحد العام للطفل مع والديه فمع رعاية الوالدين للطفل واحتضانه فإنه يقلد أو يحاكي بدرجة كبيرة ضروبهم السلوكية لكسب رضاهم وحبهم له .وهذا يحدث بالطبع عن طريق التقليد ،و عن طريق التدعيم بالمشاهدة رغم أن بعض أشكال السلوك التي تتطلب تدريبا خاصا أو مباشرا لإكتسابه (معتز سيد عبد الله : 2001 :383)

ج– موقف الارتقاء المعرفي:

يرتبط هذا المنحنى باسم " جان بياجيه ومعاونيه" الذين يرون أن إكتساب القيم وارتقاءها يقوم على أساس التغير في الأبنية المعرفية عبر مراحل العمر المختلفة وأن هذا التغيير في الأبنية المعرفية يتضمن جانبين :

<u>الأول</u>: حيث إعادة تنظيم العمليات المعرفية.

<u>الثاني</u>: ويتمثل في الظهور المتتالي لبناءات وعمليات جديدة.

كما يوضح بياجيه أن الإرتقاء العقلي هو نتيجة التفاعل بين عمليتي التمثيل والمواءمة (عبد اللطيف محمد خليفة ،1992:106).

ويقصد بالتمثيل : تفسير الفرد للموضوعات و الأحداث الخارجية في ضوء الأفكار والمعلومات المتاحة

أما المواءمة : فتعني الإدراك والاستبصار للعلاقة بين خصائص الموضوعات تتغير –في ضوء تصور بياجيه –الخارجية والعمليات الداخلية وعملية التمثيل والمواءمة من عمر لآخر نتيجة عمليات التدريب المستمر التي يقوم بها الفرد لوظائفه العقلية بهدف التوافق مع البيئة (عبد اللطيف محمد خليفة 1992: 106).

الفئة الثالثة:

1- المحددات البيولوجية:

تتطلب النظرية الشاملة لاكتساب الفرد لقيمه أن تأخذ في الاعتبار الجانب البيولوجي والتكويني وذلك نظرا لأهميته في إحداث فروق فردية في التنشئة الإجتماعية واختلاف الوراثة الفردية لكل شخص، والأدوار المعرفية التي يملكها كل طفل، والتي تتوسط بينه وبين بيئته، وذلك يعتبر هذا الجانب البيولوجي ذا أهمية في إحداث أنواع من التماثيل في التنشئة الإجتماعية (معتز سيد عبد الله، 2001: 385-386)

ووفقا لكل هذه الموافق التي حددت وتبينت ما للجانب السلوكي والنفسي والمعرفي من أثر في بلورة اتجاه السلوك وبالتالي اكتساب الفرد لقيم تتماشى وطبيعة تفاعله مع باقي أفراد المجتمع.

" قد يكتسب الفرد قيمة كما يكتسب أنماط السلوك الأخر بالملاحظة والتقليد وينطبق عليها في هذه الحالة ما ينطبق على أشكال التعليم الإجتماعية الأخرى والناتج عن تفاعل الفرد مع تغيرات بيئية "

فالكثير من الأفراد خاصة حديثي السن منهم , يقبلون بوجهات نظر آباءهم أو الأشخاص الهامة في بيئتهم وقد يكتسب الفرد بعض القيم نتيجة مبادئ التعليم

الإشراطي وأثر عمليات التعزيز على تقوية السلوك القيمي المرغوب فيه في حين يؤدي العقاب إلى إضعاف السلوك الغير مرغوب فيه ويرى باحثون آخرون مثل بلوم و آخرون(1964).

"إن اكتساب القيم يحدث عبر عمليات تذويب متسلسلة على نحو هرمي وتبدأ في النشاطات السلوكية الدالة على مدى استغراق الفرد والتزامه بالقيم التي توجه هذه النشاطات وتدعم أحكامه القيمية وتتكون هذه العمليات من خمس مستويات ":

1- مستوى استقبال القيم.

2- مستوى استجابة القيم.

3- مستوى تفضيل القيم.

4- مستوى تنظيم القيم.

5- مستوى الوسم بالقيم وهو المستوى الذي يتضح باتفاق سلوك الفرد مع القيم التي دونها وتقبلها (عبد المجيد نشواتي،1997: 481).

7- تغيير نظام القيم:

هذا النظام من القيم يتغير حتما بفعل التطور العلمي والتقني الذي يشهده وبخاصة تطور وسائل الإعلام والاتصال التي تجعل الفرد على احتكاك مستمر بثمار هذا التطور مما يدفع الفرد إلى إدخال تعديلات جديدة تتعلق بالفرد والمجتمع إذ أن كل ثقافة في كل مجتمع أو طبقة شعبية تمتاز بمجموعة من المثل والتصورات والصور الطليعية الرائدة " image guide " التي تشكل إطار يستمد الفرد منه سلوكه والدور المتوجب عليه أن يمارسه أو يهتدي به، كما أن ارتقاء أو تطور هذه المثل يكون على علاقة دقيقة مع طموحات الفرد ونظام قيمة المستمد والمتأثر بنظام القيم السائد في المجتمع (جليل وديع الشكور 1989: 211).

8- تأثير القيم في السلوك:

يفرض المجتمع على أفراده نسقا معينا من القيم لكي يتصرف بها، وهذا مثال يترجم هذه القيم مثال لدور الأم الذي يتباين من واحدة لأخرى حسب نظام قيمها وما ترى فيه من أولوية، فهذه شابة اعتمدت بتصرفاتها حيال طفلها دور الأم المنتبهة لمحيط الطفل العاطفي وما يحتاجه من حنان وأخرى فضلت بتربيتها له مثالا آخر لدور الأم الذي بتأثيره أعطت الأولوية والأهمية لطاعة واحترام القواعد، مما يدفعنا للاستنتاج أن تصرفات الأشخاص في مواجهة أمور الحياة تختلف باختلاف نظام قيمها وما يوحي من معايير، ومثل تدفع بهم إلى الأنشطة والأدوار والسلوكات المختلفة في الحياة (جليل وديع الشكور، 1989: 212-213).

وهكذا تنظم- في كل جماعة وفي كل مجتمع- مجموعة من القيم التي يشترك فيها الناس وتنظم سلوكهم الاجتماعي ويلاحظ أن القيم تؤثر في الإدراك، فقد وجد (بوستمان وآخرون) (postman et all, 1948) أن الأشخاص الذين تسود لديهم القيمة الدينية يدركون الكلمات الدينية، ويتعرفون عليها بسهولة أكثر من غيرها من الكلمات، أي أنهم يتعرفون بسرعة وسهولة على كلمات مثل قسيس شيخ...الخ عن تعرفهم على كلمات مثل سعر، تكلفة...الخ(حامد زهران،2000: 160)

ولهذا تعتبر "القيم هي محددات لسلوك الفرد وأفعاله بحيث "يلاحظ تأثير القيم في الحياة منذ أن يتم إستدخالها شعوريا أو لا شعوريا، فإذا أراد الشخص أن تسود عنده القيمة الاقتصادية أو أن يتزوج فإنه يسأل عن زوجة لها المال ولا ينظر إلى جمالها أو ثقافتها...الخ، وإذا أراد أن يعمل يبحث عن العمل الذي يوفر له أكبر جزء مادي، وإذا صادق فإنه يبحث عن الصديق الذي يستفيد من وراء صداقته وهو في حياته بصفة عامة يقيم كل شيء في ضوء القيمة الاقتصادية السائدة عنده وهكذا تؤثر القيم كأحد الجوانب المعرفية في الشخصية في الشعور بالأمن النفس كأحد الجوانب الانفعالية في الشخصية (حامد زهران، 2000: 161).

وهذا مؤكده كذلك سعد عبد الرحمن حيث يشير إلى أن القيمة ترتبط ارتباطا وثيقا بسلوك الفرد طالما أنها هي التي تكمن وراءه (سعد عبد الرحمن، 1967: 320).

1.8- دراسة السلوك الاجتماعي في المجتمع العربي:

لكي نفهم السلوك الاجتماعي في مجتمع من المجتمعات العربية علينا أولا دراسة محددات هذا السلوك، والتي تتمثل في البنى الثقافية والدينية وكيف تتفاعل مع بعضها عبر المراحل والأزمنة وقد برهنت الأبحاث في البلدان العربية أن هناك تنوعا واختلافا في السلوك الاجتماعي، وهذا الاختلاف يرجعه بعض الباحثين إلى المضمون الثقافي وبعده في التاريخ وإلى إستمراريته في بناء الشخصية العربية، هذا من جهة أخرى نجد أن الفرد العربي يتأرجح بين الارتباط في جذور التراث والرغبة المستقبلية في التغيير، والبعض الآخر يتشبث بحضارة الشرق وبعض الآخر يدعوا إلى الأخذ بمظاهر الحضارة الغربية وما تحمله من تطور وازدهار وتقدم في جميع المجالات، وما في ذلك من انبهار على ما تأتي به هذه الحضارة.

وهكذا ينبثق التناقض ليمتد إلى جميع جوانب الحياة، مما يدعو في بعض الأحيان إلى الرجوع إلى الماضي، والانغلاق وفي بعض الآخر إلى الانفتاح والتطلعات الواسعة نحو المستقبل، إلى جانب كل هذا هناك جانب من التخلف والهامشية، الرفض والرغبة والصمود ،التقهقر ،السلام والحوار إلى جانب التفاؤل والثقة بالنفس إلى الشعور بالإحباط المعنوي والتشاؤم (فؤاد حيدر، 1994: 237).

9- أساليب قياس القيم:

إن الاهتمام بدراسة القيم بدأ مع مطلع القرن 19 غير أن هذا الاهتمام لم يتبلور بشكل واضح، إلا في الثلاثينيات من هذا القرن إذ صاحب هذا التطور في دراسة القيم تطورا في أساليب أدوات قياسها، نظرا لأن الباحثين لاحظوا أن القيم تتجسد في السلوك الواقعي بحيث يمكن ملاحظتها ومن ثم دراستها وتحليلها فظهرت عدة وسائل وأساليب والتي نبين بعضها فيما يلي:

1.9- الملاحظة:

تقسم الملاحظة عادة إلى نوعين، ملاحظة حرة ومنظمة مقننة ويستعمل النوع الأول بطريقة مباشرة في مجال معرفة أنواع السلوك التلقائي في مواقف

طبيعية، وقد اتبع هذا الأسلوب من طرف العالم السويسري "جان بياجيه" وكذلك "روث بندكت" و"مارجريت ميد" و "مالينوفسكي" باستخدام هذا الأسلوب في دراساتهم للمجتمعات القبلية البدائية قصد التعرف أيضاً على مدلولات التعبيرات المختلفة التي تصدر عن مختلف الشعوب(محمد عبد الظاهر الطيب، 1997: 193)

وبما أن الملاحظة تعتبر الأداة الأولية لجمع المعلومات وهي النواة التي يمكن أن يعتمد عليها للوصول إلى المعرفة العلمية، والملاحظة في أبسط صورها هي النظر إلى الأشياء وإدراك الحالة التي عليها. (عبد الله محمد عبد الرحمن ،2002: 383)

كما يعتبر جان كارتر " Jean carter " أن الملاحظة هي الأداة التي من خلالها نستطيع التحقيق من سلوك الأفراد الظاهري عندما يعبرون عن أنفسهم في مختلف مواقف الحياة اليومية " (جان كارتر،2001: 379).

2.9- المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع البيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية (عمار بحوش، 2001: 75).

"يفضل بوجه عام استخدام المقابلة عندما يكون نوع الدراسة تستلزم معلومات وثيقة خاصة بعقائد الأفراد أو شعورهم أو اتجاهاتهم نحو موضوع معين وتفضل الملاحظة المباشرة جمع المعلومات التي تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة (غريب عبد السميع غريب، 2003: 179).

إذن تعتبر المقابلة من أهم وسائل البحث العلمي النفسي لأنها تجمع بين مميزات أدوات البحث الأخرى كالملاحظة والاستبيان كما يستخدم الباحثون المقابلة كوسيلة لجمع البيانات في الكثير من العلوم وخاصة النفسية الاجتماعية، لأنها تفيد بشكل مباشر في المراحل للبحوث للكشف عن الأبعاد الهامة للمشاكل وتساعد في تنمية الفروض الخاصة عندما تكون المواضيع معقدة ومتداخلة كمواضيع القيم والعقائد والشخصية (سكورد Secord ،1997: 418).

3.9- الاستبيان:

يعتبر الباحثون في علم النفس أن الاستبيان من أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً في البحوث النفسية الاجتماعية حيث يتضمن مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة خاصة بمشكلة بحثيه معينة "(بارفان P.L : 1998: 114).

4.9- تحليل (المحتوى) أو المضمون:

يعتبر ظهور هذه الوسيلة أول مرة مراحلها في ميدان الاتصال ثم تم استعمالها في مجال القيم والكشف عنها من خلال الأعمال الفنية والأدبية والتراث الشعبي ومن ضمن الدراسات التي اعتمدت هذه التقنية تلك التي قام بها " "أحمد نعمان في دراسته للقيم التي حددت سمات الشخصية الجزائرية " (أحمد نعمان، 1988 :77).

"وقد استخدم هذا الأسلوب في مجال الكشف عن القيم من خلال تحليل مضمون الرسالة سواء كانت مسموعة أو مقروءة أو مرئية وكان من أوائل المستخدمين له في هذا المجال "رالف وايت white "1947 (معتز سيد عبد الله 2001: 392)

وقد كشفت معظم الدراسات التي استعملت هذا الأسلوب في تحليل مضمون السير الذاتية في الكشف عن القيم وتحديدها بدقة أنها ذات كفاءة في الوصول إلى النتائج والحقائق المراد الوصول إليها (هوفمان،1977: 157) .

5.9- الاختبارات والمقاييس:

وهي أكثر الطرق المستخدمة في مجال قياس القيم، فهناك العديد من الاستخبارات نذكر من بينها:

1.5.9- الفئة الأولى:الاستخبارات التي تشمل على أسئلة الاختبار من بدائل، ومنها ما يأتي:

أ- استخبارات ألبورت وفيرنون ولندزي:

يعتبر هذا الاختبار من أوائل الاختبارات في قياس القيم، حيث أعده ألبورت سنة 1931 ثم انظم إليه لندزي وتم إعادة مراجعته في سنة 1951 على الشخصية التي أتى بها سبرانجرد وآلة تقسم الأشخاص إلى 06 أنماط (اقتصادي، السياسي، الاجتماعي،الديني، النظري)، والذي تم إعادة تعديله كذلك وأصبح يهدف إلى قياس القيم التالية: القيمة النظرية، الاقتصادية، الجمالية، الدينية والسياسية (عبد الفتاح محمد دويدار 1994: 252 -253)(بتصرف)

ب- مقياس القيم الفارقة:

أعده "برنس" ويقوم على أساس تصفية القيم إلى نوعين قيم تقليدية وقيم عصرية ويتكون من 64 بنداً يشتمل كل منها على عبارتين، وعلى المجيب أن يختار واحدة منها، إحداهما تمثل قيمة تقليدية (كالقيمة الأخلاقية والرغبة في النجاح، والحصول على المركز والتخطيط للمستقبل) وتشير العبارة الثانية إلى قيمة عصرية (مثل المجاراة والاهتمام بالحاضر والصداقة والسعادة). (عبد اللطيف محمد خليفة 1992: 76).

2.5.9- الفئة الثانية: هي الاختبارات تقيس القيم من خلال ترتيب الفرد لعدد من البنود أو البدائل المقدمة حسب أهميتها بالنسبة له ومنها ما يأتي:

أ- مقياس دراسة الاختبارات:

الذي أعده "ودروف" والذي يتضمن ثلاث مشكلات رئيسية يندرج تحت كل منها ثمانية حلول، ويطلب من الفرد ترتيبها حسب أهميتها ويكشف هذا المقياس عن عدد من القيم مثل (الحياة الأسرية، التدين، الصداقة، الخدمة الاجتماعية، النشاط العقلي (عبد الفتاح محمد دويدار، 1994: 254).

ب- مقياس القيم الشخصية:

الذي أعده هوكس "Houks" ويتكون من 90 بنداً خصصت لقياس 10 قيم هي القيمة الجمالية، والراحة أو الاسترخاء، والصداقة أو الإثارة، الحياة الأسرية والحرية البدنية والسيطرة أو التحكم، والتقدم الشخصي والاعتراف أو التقدير من

قبل الآخرين، وقد قسمت بنود المقياس إلى 30 مجموعة يتضمن كل منها 03 بنود لقياس ثلاث قيم من القيم العشر ويطلب من المبحوث ترتيبها حسب أهميتها (محمد دويدار، 1994: 255).

ج- مقياس قيم العمل:

وقام بإعداده "سوبر Super" لقياس 15 قيمة كالإبداع، والأمن والمكانة الاجتماعية والعلاقة مع الآخرين والغيرية ويتكون من 18 مجموعة يحتوي كل منها على أربعة بنود لقياس أربع قيم مختلفة، ويطلب من الفرد ترتيبها أيضاً حسب أهميتها بالنسبة له، فالمجموعة الأولى مثلا على سبيل المثال: تختص بقياس قيمة الإبداع، والعلاقة مع الزملاء، وقيمة التنوع في عمل الأشياء وبيئة العمل (عبد اللطيف محمد خليفة، 1992 : 79)

د- مسح القيم لروكيش:

ويتضمن هذا الأخير جزئين: الأول لقياس القيم الفائية ويتكون من 18 قيمة أما الثاني لقياس القيم الوسيلية ويتكون من 18 قيمة، ويطلب من الفرد ترتيب كل جزء منها بشكل مستقل عن الآخر من رقم (01) وهي الأكثر أهمية إلى رقم (18) وهي الأقل أهمية (معتز سيد عبد الله، 2001: 394-395).

هـ- مشاكل تقنية:

صعوبة تكييف الأداة مع البنية المعرفية للمفحوص فقد تكون فقرات المقياس ذات دلالة مختلفة من شخص لآخر نظراً لاختلاف البيئات التي وجدوا بها.

و- مشاكل تتعلق بالمفحوصين:

وقد لا يفصح المبحوث عن إجاباته على البنود لأسباب قد تتعلق بعدم الثقة بالباحث أو تتعلق بعوامل نفسية خاصة بالمبحوث وبالرغم من المشاكل والعوائق التي قد تقلل من صدق هذه المقاييس والاختبارات إلا أنها تظل الطريقة المناسبة لقياس القيم.

خلاصة الفصل:

وفقا لما تم عرضه يمكن التأكد من أن القيم هي موجه لسلوك الفرد، وذلك انطلاقا من معناها عموما، ولهذا كانت خصائص القيم متعددة ومتنوعة وكان من العسير حصرها، وتعداد كل ما تتميز به مثل: العمومية والنسبية والثبات كذلك كونها تحمل خاصية تعبر عن الوجدان الذاتي وأنها تترتب فيما بينها.

ثم تم التطرق إلى أهمية القيم ومصادرها بالإضافة إلى عرض أحسن التصنيفات الواردة في هذا الميدان وفقا للأبعاد التي تم تناول تصنيف القيم على أساسها، وما لهذه التصنيفات من أهمية في تسهيل كيفية الدراسة والتناول العلمي لهذا الموضوع المعقد وما يحمله من مفاهيم مجردة.

وبعد هذا تعرضنا إلى كيفية اكتساب وتعلم القيم وذلك وفقا لمحددات مختلفة وضعها الباحثون والعلماء في هذا المجال.

وكانت معظم هذه المحددات تتفق على عملية التفاعل الاجتماعي داخل الإطار الحضاري ووفقا للبيئة المحددة والمكيفة لسلوك الفرد واكتساب خبراته وذلك وفقا للتسلسل المنطقي والزمني الدقيق.

وبعد ما انتهينا من هذا الفصل الذي شمل في نظرنا على أهم العناصر الخاصة بموضوع القيم سوف نتطرق في الفصل الموالي إلى المتغير التابع ألا وهو الدور الاجتماعي وما يحمله هذا المفهوم من معاني وتصورات وتوقعات وعلاقته بالقيم.

الفصل الثالث:
الدور الاجتماعي

- تمهيد

1- تعريف الدور الاجتماعي و أهميته .

2- تعلم الدور الاجتـــماعي.

3- تعدد الدور الاجتماعي و الصراع .

4- معايير تصنيف الدور الاجتماعي و خصائصه.

5-العوامـل المؤثرة في تحديد هذا الدور الاجتـماعي وتوزيعه.

6- نظرية الدور الاجتماعي.

- خلاصة الفصل.

تمهيد:

قبل التطرق إلى مصطلح الدور نتطرق إلى ظهور فكرة الدور ونشير إلى أفلاطون حيث يقول :" انه في هذه الحياة كل منا يختار دورا ليؤديه ولقد أتاحت هذه الفكرة الفرصة في العصور الوسطى المسرح في العالم حيث نتساءل أحيانا عن الأشياء التي يجب أن نفعلها وتلك التي يجب أن نتجنبها.. ومن هنا تظهر الجذور العلمية لفكرة الدور" (وينفريد هوبر 1995: 79).

وانطلاقا من فكرة لعب الأدوار التي جاء بها أفلاطون تطور هذا المفهوم من معني إلى معنى آخر ألا وهو الوظيفة الاجتماعية ثم إلى المهنة الاجتماعية ثم النشاط أو الممارسة الاجتماعية ذات الأهمية الكبيرة ووصولا إلى السلوك، و بالتالي ظهور نظرية الدور التي اعتمدت على السلوك المستمد من المجتمع والثقافة والى السلوك المنبثقة من الفرد.

وهناك من يعتبر أن الدرجة العلمية لفكرة الدور جديدة العهد ويعود تاريخ بدايتها إلى كل من كولي وميد (وينفريد هوبر، 1995: 79)

أهتم كولي بفكرة الدور لأنه تأكد من أنها قد تساعده على فهم سلوك الفرد بل وحتى التنبؤ به (باسا غانا 1983: 189)

كذلك روشبلاف السبينلي rocheblave spenle الذي خصص دراسة هامة لهذه الفكرةوتلخصت فيمايلي : إذا كان هذا المعني في السنوات الأخيرة كحل للسيكولوجية الاجتماعية الأمريكية لكن حاليا لا يوجد '' إجماع '' بين مختلف المؤلفين لتعريف هذا المفهوم ، ومن الضروري تحديد وتعريف هذه الفكرة ، ومن المستحسن الاعتماد على مفاهيم لينتون (linton 1936 1995: 79) .

لأنه في الوقع لم يقم لينتون فقط باقتباسها وتوسيع أفكار ميد والتأثير كثيرا في علم النفس الاجتماعي المعاصر ، لكنه اهتم بالعامل النفسي في تحديد العلاقات التي تربط الثقافة والمجتمع والفرد (وينفريد هوبر، 1995 : 79. 80) (بتصرف)

ويضيف وينفريد أن لينتون لم يعتمد في بداية تحليله للدور على الفرد لكنه اعتمد على الثقافة التي كانت تعني له : مجموعة الأفكار والأجوبة الانفعالية

و النماذج السلوك العادية التي اكتسبها أفراد هذا المجتمع سواء عن طريق التعليم أو التقليد ويتقاسمونها بدرجة كبيرة.

ويصف رشبلاف السبينلي rocheblave spenle 1936 أن الثقافة بهذا المفهوم هي التي يجب أن تحدد قيم وقواعد ونماذج التصرف أو السلوك ويجب أن يحترمها المجتمع (وينفريد هوبر، 1995: 80.79)(بتصرف)

ويؤكد هذا القول أبحاث اوتوكلينبرغ الذي يشير إلى" أن لمفهوم الدور مكانة معتبرة وهذا ما جاء به سيرجنت منذ زمن بعيد ومع كل هذا فإننا مدينون للأنثروبولوجي لينتون بتحويل هذه المفاهيم إلى أدوات نافعة في الوصف والتحليل " حيث يقول أن كلمة الدور: تستخدم للدلالة على مجموع النماذج الثقافية المتصلة بوضع معين ولذلك فهو يشمل على الموافق والقيم والسلوك المفروضة من الجماعة على كل شخص يحتل هذا المركز أو الوضع" (اوتو كلينبرغ، 1964: 47). (بتصرف)

وهكذا اكتسب مفهوم الدور في علم النفس الاجتماعي الحديث مكانة هامة .وارتبط مفهوم الدور بمفاهيم أخرى كالوضعية والمركز التي يتحصل عليها الفرد حيث يقول ارنوف ويتيج : انه من الضروري أن نفهم المركز والمكانة الاجتماعية ليتسنى لنا فهم الأدوار الاجتماعية ويسير المركز أو المكانة الاجتماعية إلى الوضع الذي يشغله الفرد أو الوظيفة التي يؤديها في وقت معين" (ارنوف ويتيج 1994: 314)

وذلك في نسق أو نظام اجتماعي معين خاص بالمجتمع أو الجماعة أو تختلف هذه الأدوار وفقا لهذه الجماعات لأنها تستمد أهميتها ومصادرها وتحدد من خلال هذه الأنظمة وألا نساق المتمثلة في القيم والمعايير والديانة السائدة في المجتمع كما تتأثر بالبيئة التي تميز وتكيف أسلوب حياة هذه الجماعة وبالتالي تحدد سلوك الأفراد واكتسابهم وتعليمهم لأدوارهم ونشاطاتهم وممارستهم اليومية وفقا لاحتياجاتهم البيولوجية والنفسية والعائلية والاجتماعية ، و ما يحدد هذه الأدوار كذلك عوامل أخرى خاصة بالجنس والعمر وغيرها ، وهذا ما سوف نتطرق إليه في هذا الفصل .

1- تعريف الدور و أهميته:

1.1- تعريف الدور الاجتماعي:

" يكتسي مفهوم الدور أهمية كبيرة لأنه يمكن من فهم العلاقة بين الفردية أو التفرد والمجتمع .وتمت دراسة هذا الموضوع بطريقة جدية وكبيرة في أن علم النفس الاجتماعي من طرف بعض الباحثين الآتية أسماءهم على التوالي منذ 1934 mead وروشبلاف سبانلي spenle.1974. rocheblaveوتاب "tap.1985 قوسناف نيكولا(gustave-1997: 77 nicolas)

- **تعريف ميد 1934:** فكرة الدور التي تدل على مجموع النماذج الثقافية المرتبطة بمكانه ما "(باساغانا 1983: 189)

- **تعرريف: راشبلاف سبيلي** rocheblave –spenle 1936 : يعتبر الدور الفكرة الملازمة لسلوكات من خلالها تنفذ القوانين والواجبات التي تحددها الثقافة من خلال القيم والقواعد ونماذج التصرف . والتي يحترمها افراد المجتمع (وينفريد هوبر، 1995: 80)

- **تعريف اوتو كلينبرغ:1959 oto kleneberg**

إن الدور يمثل السلوك الظاهر. ,وهو المظهر الدينامي للمركز" (اوتوكلينبرغ 1965 :47)

- **تعريف سيرجنت : 1965 sergent**

" أن دور الشخص هو صورة نموذج من السلوك الاجتماعي الذي يبدو مناسبا من اجل الموقف وتبعا لمقتضيات وتوقعات اعضاء رهطه(او توكلينبرغ، 1965: 47)

- تعريف عاطف وصفي 1971:

سلوك الدور هو مجموعة من أنماط السلوك المتعارف عليها (عاطف وصفي، 1971: 243)

- **تعريف روبتر 1989 roieter**

هو وظيفة الفرد في الجماعة ودوره في موقف اجتماعي معين (جليل وديع الشكور،1989 : 216)

- تعريف ويتفريد هوبر 1995:

الدور يعكس مجموعة السلوكات والتصرفات المنبثقة عن الفرد الذي يحتل مكانة ما (وينفريد، 1998: 80)

- تعريف لينتون :

"جملة النماذج الثقافية المرتبطة بوضع اجتماعي معين وتشتمل على اتجاهات وأنواع سلوك معنية .يتوقعها الشخص من المنتمين إلى الجهاز ذاته ولذا فان الأدوار لا يمكن دراستها إلا في إطار الصلات البيئة "(صلاح الدين شروخ، 2004 :123).

- تعريف توما جورج خوري:

"الدور هو عبارة عن سلسلة استجابات شرطية لأحد أطراف الموقف الاجتماعي الذي يمثل نمط التنبيه في سلسلة استجابات الآخرين الشرطية في هذا الموقف"(توما جورج خوري 1996 : 62)

- تعريف NORBERT SILLAMY نور بار سيلامي 1983:

" الدور هو النموذج المنظم لسيرة أو لوضعية أو موقف الفرد في الجماعة ويحمل هذا ألأخير قيمة وظيفية ويتضمن حقوق وواجبات"(نوبارسلامي 1983 : 596)

ولعل أفضل ما قيل عن الدور الاجتماعي هو ما لخص به شكسبير أعماله الدرامية الرائعة المتعددة بقوله " إن العالم كله مسرح والرجال والنساء مجرد ممثلين في دراما الحياة ينطقون ما يحفظوه من أقوال ويؤدون ما وزع عليهم في الرواية من ادوار (توما جورج خوري 1996 : 61).

كما يقول لينتون إذن إن الدور هو الجزء الذي يلعبه الفرد نتيجة شغله لوضع أو مركز معين في الحياة.

- فالطفل الذي يولد ذكرا يلعب الادوار التالية:

الولد – الابن – الشاب – الرجل – العامل أو الموظف – الزوج – الأخ – الأب – الجندي ...الخ.

– والطفلة التي تولد أنثى تلعب الأدوار الآتية:الطفلة – البنت – الشابة – المرأة – الموظفة – العروس – الزوجة – ألام – الممرضة – الجدة ... الخ.

كل هذه الأدوار يلعبها الفرد مما يكتسبه إما بالتعلم الموجه المقصود أو التعلم التلقائي سواء عن طريق التنشئة الاجتماعية المدعمة بالجزاء الاجتماعي في الحالة الأولى ، أو باصطناع النمط السائد وتشرب واستيعاب المعايير القانونية والخلقية والدينية في الحالة الثانية (توما جورج خوري 1996 : 62)

ليس من السهل الوقوف أو إيجاد تعريفا للدور الاجتماعي شاملاً مانعاً اتفق عليه العديد من العلماء، وذلك بسبب دراسة هذا الموضوع من زوايا مختلفة، ومن وجهات نظر مختلفة كالانثروبولوجيا وعلم الاجتماع، علم الشخصية، التحليل النفسي ، المدرسة السلوكية ولهذا تعددت التعريف واختلفت . ولكن ما يهمنا هو دراسة سلوك المرأة ومحاولة فهمه وفهم نوع العلاقة الارتباطية بينه وبين نسق القيم المفضلة والمتداولة عند المرأة ولهذا حاولنا الوصول إلى اهم ما بحث فيه وعرف به مفهوم الدور مهما صعب وتعقد.

2.1- أهمية الدور :

للدور الاجتماعي أهمية بالغة :

* يساعد على استقرار الجماعة واستمرارها بما يقدمه من أسس ومعايير مشتركة تسهل الاتصال الاجتماعي.
* يساهم في عملية التطبيع الاجتماعي ,لتشكيل الأفراد المندمجين في الوسط المحيط
* الدور الاجتماعي تصور عظيم الأهمية لفهم السلوك والشخصية (صلاح الدين شروخ 2004، 122 :)
* تمتزج الأدوار الاجتماعية المتعددة للفرد لتساهم في تكوين مفهوم الذات لديه (حامد زهران، 2000 : 167).
* القيام بالدور الاجتماعي عملية تكفل للمجتمع بقائه واستمراره. (حامد زهران، 2000 : 167)
* يسمح الدور للفرد بما يقوم به أن يكون مقبولاً في جماعته ويتيح له أيضا أن يفهم ما يجب عليه القيام به (اوتوكلينرغ، 1965 : 47).
* تساعد معرفة ودراسة الادوار الاجتماعية في فهم العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي (حامد زهران،2000 : 164)
* وتسيير الأدوار كلها نحو هدف تخططه الجماعة أنفسها " وتسعى جاهدة من

اجل تحقيقه(جليل وديع الشكور 1989 : 218)

* ويبرز ميريل Merrille 1965 أهمية الدور الاجتماعي كأحد محددات الشخصية (حامد زهران ،2000 : 170)

* تكمن اهمية الدور في كونها تضم القيم السلوكات التي يرسمها المجتمع لفرد من أفراده والتي ينتظر منه أن يتوافق معها وبهذا يكون الدور بشكل ما، هو الجانب الدينامي للمكانة ، يعني ما يجب أن يقوم به الفرد لكي يبرر مكانته.

* وتكمن كذلك اهمية الدور مساهمة الفرد في الاستمرار والحفاظ على الثقافة التي تتم من خلال الادوار و المكانة التي ينهض بها على التوالي، والتي يتصرف بمقتضاها في وقت معين (باساغانا 1983 : 189)(بتصرف)

وعلى العموم قد اكتسب مفهوم الدور حديثاً اهمية كبيرة في علم النفس الاجتماعي (او توكلينبرغ، 1965 : 62).

2- تعلم الأدوار الاجتماعية :

إن الفرد في نموه عليه إن يتعلم أدوارا اجتماعية جديدة فهو حينما يلتحق بالمدرسة وحينما يعين في وظيفته و حينما يجند أو يتزوج إنما ينتقل إلى دور جيد عليه إن يتعلمه (حامد زهران ،2000 : 167)

كما إن عملية تعلم الأدوار عملية مرافقة لنمو الفرد ونضجه ودوره وهو طفل يختلف عن دوره وهو راشد...ويكتسب الفرد أدواره الاجتماعية عن طريق :

- التعلم المقصود.
- أو من خلال عمليات التماهي والتقليد.
- أو من خلال تمثله للمعايير الاجتماعية عن طريق التنشئة الاجتماعية (جليل وديع شكور، 1989 : 219).
- يتم التعليم من خلال الخبرة الشخصية او الخاصة ولكن الجانب الاكبر من هذا التعليم يتم عن طريق :

* تقليد الفرد للآخرين الموجودين في بيئته.

* من خلال عمليات التلقين غير المقصود احيانا اخرى من جانب الاطفال الاكبر منه والبالغين (محمد الجوهري، 1982 : 62).

- يتم اكتساب هذه الادوار من قبل الفرد عن طريق التعلم من خلال المحفزات والاستجابات التي يواجهها في حياته اليومية العملية (ما عدا الادوار المنسبة غير المكتسبة التي يحصل عليها الفرد عن طريق الوراثة كالجنس والعمر ولون البشرة) (معن خليل عمر، 1991 : 245-246..)

– ويضيف ميل ان الفرد يمر في الواقع بتبطن السلوكات الملاحظة وبعبارة اخرى انه يضم يمر بضم الادوار التي يدركها الفرد في وسطه (باساغانا، 1983: 190) (بتصرف)

– يتم تعلم الادوار كذلك على شكل مرجع او اطار مرجعي من طرف العائلة أو المحيط الاجتماعي ككل كما لا ننسى ان عملية التقليد هي نموذج من نمازج) التعلم الاجتماعي (قوستاف نيكولا، 1997 : 76)

تتضمن عملية تعلم الأدوار الاجتماعية القواعد الأساسية المعروفة في نظرية التعلم مثل التعزيز... الخ وتلعب عملية الدور الاجتماعي عن طريق التعلم المقصود والتعلم العرضي التلقائي وتلعب عملية التقمص أو التوحد دورا مهما في هذا الصدد حيث يتبنى الفرد الأنماط السلوكية الخاصة بالآخرين (سواء شخصا أو جماعة) ويتقبلها كما لو كانت خاصة بالفرد، وبالتالي يتقبل أهداف وقيم شخص أخر أو جماعة أخرى ويمزجها مع أهدافه وقيمه ويلعب الحب والإعجاب والتقليد وغير هذه المفاهيم دورها في عملية التقمص ، فالتقمص أو التوحد إذن عملية يوسع فيها الفرد حدود ذاته لتتضمن اكثر من ذاته الطبيعية (حامد زهران ، 2000 : 167) .

ومن خلال هذا نفهم أن الفرد يتعلم الأدوار الاجتماعية التي يجب عليه أن يقوم بها في وسط جماعته التي يشترك فيها ويكتسب أدواره من خلال تمثله للمعايير الاجتماعية عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية أو التقليد والملاحظة.

وهذا ما أتثبته ميد الذي سلط الضوء على كون الشخص يستطيع أن يتبطن أدوار الغير وأن ينظر إلى نفسه بذلك من جهة ونظر الغير أي انه يصير موضوعا بالنسبة لذاته . (باساغانا 1983 : 189) وعن طريق الملاحظة والتقليد يتعلم الفرد ، هذا ما أكده باندورة 1997 في دراسة أجراها على أطفال حيث يقول أن الطفل يتعلم ليس لان تقليده موضوع تعزيز بل لمجرد تعرضه أو حضوره لملاحظة نموذج ما فإنه يتعلمه وتوصل باندورة إلى هذه النتيجة بعدما قام بإجراء دراسة تجريبية على أطفال مدرسة ابتدائية حيث قام بعرض أفلام

وأشرطة لأشخاص راشدين ورسوم متحركة يمثلون نماذج مثالية ونموذجية في حياتهم لهؤلاء الأطفال ، وكان هؤلاء الأشخاص يقومون بأدوار وسلوكات لا عدوانية ، ويثابون عليها وسلوكات عدوانية ويعاقبون عليها.

وبعد مرور فترة زمنية، وجد أن الأطفال الذين عرضوا للأفلام العدوانية عندما يعرضون لحرمان ما، يستجيبون بسلوكات عدوانية، أما الأطفال المجموعة التي لم تعرض لرواية السلوكات العدوانية، ففي حالة أو موقف حرمان لم تكن استجابتهم عدوانية بل عادية، وهذا ما جعل هؤلاء الباحثون يستنتجون من هذه الدراسة أن الطفل بمجرد تعرضه لسلوكات عدوانية من طرف المجتمع فإنه يتعلمها ويكتسبها بمجرد ملاحظته لهذه الأشياء في محيطه الاجتماعي لان المحيط يعتبر عامل تعلم مهم (قوستاف ،1997: 75-76) (بتصرف)

1.2- طرق تعلم أنماط الادوار:

يتم تعلم انماط الادوار بنوعين من التعلم هما :

1.1.2- التعلم الهادف: هو التعلم الهادف الى التمرين على ممارسة الادوار الاجتماعية بصورة مقصود اليها قصداً لتعلم الناشئة انماط السلوك الخاصة بالأدوار التي تتوقع الجماعة ان يمارسها الاطفال مستقبلاً ، وبالتفاعل مع الاخرين والتعود على ذلك السلوك فيصبح ذلك التعلم والتعود هو الدور الاجتماعي سواء تم ذلك بالمدرسة او الاسرة أو المجتمع .(صلاح الدين شروخ 2004 : 126).

التعلم المصاحب : والمقصود بالتعلم المصاحب هو التعلم الذي ينشأ تبعاً للتعليم الهادف، ودون تخطيط له كأن يتعلم الطفل من نظام لبس المعلم وأناقته ما يناسب دور المعلم من لباس وأناقة، أو أن يكتسب اثناء اللعب مع الاقران الدور الاجتماعي كقائد، أو كلاعب، والمهارات المتصلة بالدور المكتسب (صلاح الدين شروخ،2004 : 126).

2.1.2- مراحل نمو الادوار :

لا تبقى الادوار على حالها ولا تنشأ دفعة واحدة وانما هي في حالة نمو ثلاثي المراحل المتصل بعضها ببعض على النحو يصعب فصله وهذه المراحل هي المرحلة الذاتية والمرحلة المطلقة ومرحلة التعامل المشترك.

أ- المرحلة الذاتية : هذه المرحلة هي اول مراحل اكتساب ونمو الدور ويقصد الطفل بها اشباع الحاجات العضوية ، وبها يكون الاخرون محققين لهذه الحاجات الاولية ، ودور الطفل هنا هو دور المستقبل والأخذ فهو مركز اهتمام (صلاح الدين شروخ ،2004 :127)

ب- المرحلة المطلقة : وفي هذه الخطوة الثانية يتم الانتقال من التركيز على الذات الى استخدام الاشياء وفيها يكون الاخرين ادوارهم التي لا بد من مراعاتها ، وفي سبيل اشباع الحاجات يمارس الطفل ادواراً مختلفة ويدرك أن عليه ان يقوم بعمل يتناسب مع الدور ، كما يدرك ادوار غيره كإدراكه دور أمه مثلا ، ويعرف التشارك بين أمه وأبيه في الادوار وبهذه المعرفة وعلاقته هو بالأدوار التي يمارسها الاخرين تتوثق علاقته بهم ويدرك معايير هذه العلاقات ويطور دوره ليماثل أدوار الآخرين وفق معايير ونظم الجماعة (صلاح الدين شروخ، 2004 : 127).

ج – مرحلة التعامل المشترك : وهذه هي المرحلة الاكثر تطوراً ، إذ يبني الطفل سلوكه مع الاخرين على اساس التعامل المشترك كما يتوقع انماط السلوك المرتقبة تبعاً لإدراكه ادوارهم ، وسلوكه المناسب لسلوكهم ذاك يبرز ذلك في اللعب (صلاح الدين شروخ 2004: 127)

إن نمو أنماط الأدوار ليس موحد السرعة ويتأثر بالفروق الفردية وعملية التطبيع التي تتم في الأسرة والمدرسة والمجتمع وبظروف البيئة المحيطة .(صلاح الدين شروخ، 2004: 128.)

3- تعدد الأدوار الاجتماعية و الصراع:

1.3- تعدد الدور:

تتعدد الأدوار الاجتماعية بسبب الجماعات المختلفة التي يشترك فيها الفرد فالقائد مثلاً وهو يقوم بدوره هو أيضا زوج وأب في أسرته وعضو نادي رياضي وعضو في جماعة سياسية ونفس الفرد أيضا قد يكون معلما في الصباح وطالبا للدراسات العليا في المساء " (حامد زهران ،2000: 166).

والمرأة أيضا فقد تكون زوجة وأم وقد تكون قريبة وقد تكون موظفة وأيضا صديقة وعضو في أحد المؤسسات الخيرية " (درية السيد حافظ، 2002 : 171).

وهكذا تتعدد الأدوار والأنشطة وفقاً للموافق التي يتطلبها الوضع او الحياة او نمط الإعاشة ، وتتعدد الأدوار وفقاً لاختلاف المجتمعات ومتطلباتها وهكذا " على الفرد ان يجد طريقاً ينظم أدواره العديدة في نسق منتظم مترابط متكامل، ويختلف الافراد اختلافا كبيرا في إيجاد تكامل بين الأدوار المختلفة " (حامد زهران، 2000 : 166)

ولعلنا نستطيع أن نعلل على نوع السلوك الإنساني في كل نشاط تقريباً من الوان النشاط التي يؤديها الإنسان فعادات الطعام على سبيل المثال وكيف يؤدي تقريبا جميع الأفعال الظاهرة ؟ (محمد الجوهري، 1982 : 62)

تتنوع الأدوار وتتعدد وفقا للمواقف الاجتماعية المختلفة ومن المعلوم ان الفرد ليستجيب للمواقف الاجتماعية المختلفة بأنماط من السلوك تختلف في مظاهرها باختلاف المعايير الاجتماعية للجماعة التي يتفاعل الفرد معها ومن المعروف ان القيم والمعايير تفرض ضغط على افراد الجماعة وهذه الاخيرة تستمد معاييرها من خلال طبيعة الأعضاء (العمر، الجنس، المستوى الثقافي، البيئة الجغرافية الاقتصادية ، الوضع المهني) الخبرات والأهداف التي تسعى لتحقيقها (فؤاد حيدر 1994 : 231)

إذا كانت الاتفاقية على الدور اصطلاحا هو العمل أو مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الفرد ، فان هذا الدور وما يحمله من أعمال أو نشاطات لها أهمية معينة في كل مراحل التطور الإنساني لأنه كانت قيمته في الماضي تعتبر وسيلة كسب القوت وكان الإنسان ولا يزال في المجتمعات البدائية والمختلفة يمضي معظم وقته وينفق معظم جهده وطاقته في الصيد وجمع الثمار والحروب والإغارات وما إليها من اشباع للرغبات والحاجيات .

يقول ريموندو فيرت وهو أهم من عالج مسالة العمل والنشاط في مقاله الأساسي الأنثروبولوجي للعمل 1948 " أن العمل هو نوع من النشاط الهادف الذي يتطلب بذل الطاقة والتضحية ببعض الراحة واللذة من اجل الحصول على الدخل. (محمد يسري إبراهيم دعبس، 1996 : 31).

ولهذا نجد أن الأفراد (النساء) الذين يمارسون الأدوار المرسومة لهم في الأنشطة الإنتاجية المتنوعة حسب مجموعة المعايير الذاتية والموضوعية التي تتحكم في تقييم العمل في المجتمع البدوي وتتعدد وفقاً لاحتياجات الأفراد ونمط إعاشتهم أو معيشتهم (محمد يسري إبراهيم دعبس، 1996 : 34). (بتصرف)

فمثلا " المرأة تقوم بكافة الأعمال المنزلية المتنوعة كأعمال الغسيل والخبز والطبخ وتربية الطيور وزر الغنم بالحبل لتجمع منه اللبن وتروب اللبن وتخصه لكي تصنع منه الزبد والجبن ، ... وتقوم ببعض الأعمال اليدوية البسيطة كغزل الصوف وعمل الأكلمة والجرود منه كما أن جلب المياه يعد من الوظائف الأساسية في المجتمع البدوي للمرأة والتي لا يمكن أن يقوم بها الرجل بأي حال من الأحوال ... كما أن بعض النسوة يحكن الملابس والت تعلمناها من الوافدات (د/محمد يسري إبراهيم دعبس، 1996 : 32 ، 33).

ومما سبق ذكره يتضح لنا أن دور المرأة في الإنتاج ليس بسيطا كما يظن البعض حيث إن المرأة في المجتمع (البدوي) حدد دورها هذا الإطار من الأعمال، إذ هي تقوم بأداء الدور المرسوم لها على اكمل وجه وتحقق مع ذلك فائض في الإنتاج (حمد يسري إبراهيم دعبس، 1996 : 51).

كما لا ننسى دورها في تربية الأبناء والبنات خاصة، وهذا ما سوف نفصله في الدور الخاص بالمرأة.

2.3- صراع الدور:

إن مظاهر صراع الادوار تظهر جلية في المجتمعات التقليدية والتي تنشأ من خلالها، يظهر صراع الادوار في المجتمعات التقليدية من خلال انتماء الأفراد الى القطاع التقليدي وتأثره بالقطاع العصري في نفس الوقت الذي يفرض عليه أن يدخل بإلحاح وباستمرار بعض التعديلات على النماذج السلوكية التقليدية الموجودة وتغيرها أو تطبيعها ببعض الخصائص التقليدية الاخرى.

يعتبر اصطدام هذه النماذج من السلوكات والأدوار التقليدية بالنماذج الحديثة يولد حتما صراعا ." حيث تجد المرأة نفسها موزعة بين جاذبية قوى ثقافية متعارضة (من جهة

جذب الطموحات الشخصية ومن الناحية الاخرى مطالب المجتمع)، فيظهر لدى المرأة سلوك الهامشية أو حالة القلق وصراع الادوار.

وتأتي هذه الظاهرة اشد وضوحا في شمال افريقيا خاصة عند النساء لان الكثيرات منهن تفتنهن طموحات متعارضة حيث تعيش المرأة المتأرجحة بين النماذج السلوكية والأدوار التي يفرضها عليها المجتمع التقليدي من جهة مثل نسق الأدوار المتصلب جدا رغم أنه مصدر الأمن والطمأنينة .

وهناك النماذج السلوكية والأدوار التي تفرضها المجتمعات الاوربية المتمثلة في الترف الاستهلاكي والموضة والتخلي عن النشاطات التقليدية المرهقة وغيره من الافكار التي تمارس جذبا متزايدا (باساغانا، 1983: 157–158) (بتصرف)

انطلاقا مما سبق ذكره نستنتج " ان الصراع عند الفرد يحدث نتيجة لتغير اجتماعي في حياة الفرد " (حامد زهران ، 171:2000) .

ويضيف باساغانا في هذا الشأن ان مثل هذه المشاكل مطروحة خصوصا، في شمال افريقيا لان النماذج الغربية تمارس جاذبية التجديد والتغير، وفي نفس الوقت الابهة المترابطة مع قدرة الاستهلاك على الطريقة الأوروبية (باساغانا 1983 157.) (بتصرف)

وبما ان النماذج السلوكية التقليدية التي يقدمها النظام التقليدي وفقا لقيم والعادات المتماسكة وملاءمتها لحاجات الفردية المباشرة ، فيدرك الفرد بان هذا النسق مطمئن وكل محاولة للابتعاد عنه جزاء يتناسب في شدته وعمقه مع تأصل النماذج وتجذرها.

ولهذا فهو ينتهي في معظم الأحيان بحلول أو سعادة التلاؤم حتي يلغي كل شكل من اشكال الصراع ومن خاصية القيم كذلك الغاء التصادم والصراع (وذلك بواسطة التنازلات أو اعادة التأويل أو بالإلغاء).

سواء ان كان هذا الصراع على مستوى الفرد أو مستوى الجماعة ولاشك أن خطورة الصراع تكمل في شدته وحدته. خاصة عندما " يؤثر على شخصية الفرد

تأثيرا سيئا ويخلق الكثير من المشكلات حتى لقد نسب اليه بعض أنواع الاضطراب النفسي" (حامد زهران ، 171:2000)

4- معايير تصنيف الدور الاجتماعي و خصائصه :

1.4- معايير تصنيف الدور الاجتماعي:

تختلف الأدوار الاجتماعية في ضوء المعايير الآتية:

أ- **الجبر والاختيار:** فنجد بعضها مفروضا على الفرد وبعضها اختيارياً فالدور الجنسي (ذكر أو انثى) أو دور السن (طفل راشد) مثلا لا اختيار للفرد فيهما بينما الفرد يختر دوره في العمل (معلم أو مهندس أو ضابط أو عامل أو فلاح .. الخ) ويختار دوره الاجتماعي فيتزوج ويصبح رب اسرة أو بطل أعزباً مضربا عن الزواج (حامد زهران ط6، 2000. 165)

ب- **الشمول** : وتختلف الادوار الاجتماعية في شمولها فالشاب قد يكون قائدا في جماعة وتابعا في جماعة اخرى وقد يكون الرجل مسيطرا في عمله لأنه مركز قيادي ولكن سلوكه يختلف عن هذا عندما يكون في مزرعته أو دار سكنه (باسم محمد ولي،2004 : 342)

ج- **تحديد السلوك** : تختلف الادوار في مدى تحديدها للسلوك، فالأدوار العسكرية مثلا محددة تحديدا جامدا، ومع هذا فهناك مجال للاختلاف، ولهذا نجد أن الضباط يختلفون في طريقة اصدارهم للأوامر ولكن هذا الاختلاف محدد، أما في أدوار اخرى كدور الابن في الاسرة فنجد مجالا اوسع للتغيير والاختيار فالابن يجب أن يكون مهذبا مع ابيه وان لا يعصيه وأن يراعي ما يجب عمله او قوله خارج هذه الحدود العريضة يترك سلوكه دون ان ينظمه الدور.

د- **الاستمرار:** تختلف الادوار حيث الاستمرار والدوام فبعضها طويل الامد وبعضها قصير (جليل شكور وديع، 1989 : 218).

وتختلف الأدوار في استمرارها أو دوامها فأدوار المرأة والرجل أدوار دائمة داخل المجتمع والأدوار المهنية دائمة ومن ناحية أخرى نجد كثير من الأدوار لا تستمر إلا لفترة قصيرة نسبيا كالمرشح لوظيفة أو عمل أو المفوض الذي يمثل شخصا في تسوية مسالة الجندي المجند (حامد ظهران ،2000 : 165).

هـ- الأهمية والشهرة :

تختلف الادوار اختلافا كبيراً في اهميتها وشهرتها، فدور الصديقة يتضمن علاقة شخصية وثيقة واستجابات انفعالية عميقة عن تلك التي نجدها في دور الزمالة أو المعرفة العابرة وفي أي ثقافة او أي مجتمع نجد بعض الادوار تقدر تقديرا أعلى وأرفع من غيرها .

و- الصعوبة والسهولة :

تختلف الادوار(اختلافا كبيرا في اهميتها وشهرتها) من حيث الصعوبة والسهولة فدور المواطن العادي دور سهل نسبيا لا يتطلب منه إلا القيام بعمل يعيش منه اما دور العالم الذي يكرس حياته لعمله ولعلمه فهو دور صعب يتطلب منه بذل جهد كبير (حامد زهران ،2000: 166).

2.4- خصائص الدور:

- تعتبر الأدوار من عوامل التمايز الطبقي ومن عوامل الاختلاف القيمي الاجتماعي.
- يكسب المركز الدور صاحبه الاحترام والنفوذ ، دون ان يعني هذا بالضرورة انه يستحقها لخصاله الشخصية.
- تختلف دعائم الأدوار باختلاف المجتمعات والفترات التاريخية وحينما يخلو المجتمع من التمايز الطبقي أو يخلو من الطبقات ، يكتسب الأفراد مراكزهم على أساس إمكاناتهم الفردية.
- التقدير الاجتماعي لمختلف الأدوار التي يقوم بها الأفراد : هو الذي أدى إلى ظهور فكرة المركز الاجتماعي.
- كلما تعقدت المجتمعات كلما تعقدت الأدوار فيها وبالتالي زادت إمكانيات التنازع بينها.
- يرتبط الدور بأسس التطبيع الاجتماعي حيثما كانت هذه الأسس.
- تتأثر الأدوار الاجتماعية بعوامل الضبط الاجتماعي والنسق الاجتماعي. تتأثر الأدوار الاجتماعية بالثقافة السائدة (صلاح الدين شروخ، 2004 : 122 ، 123).

5- العوامل المؤثرة في تحديد الدور الاجتماعي و توزيعه:

يبين محمد الجوهري في دراسته لأفراد شعب السيريونو أنهم لا يعملون في كل ضروب النشاطات ، أما النساء فيقمن بالطهي ورعاية الأطفال وجلب الماء وخشب الوقود

وصنع الأراجيح الشبكية ، والحصير والأواني الفخارية ، فضلا عن الحلي ، وقد يقوم الجنسان بأداء الأعمال المرتبطة بإنتاج الأطعمة النباتية ، وذبح الفرائس وحمل الأشياء وتتطلب هذه الأعمال اعتمادا متبادلا عاما بين الجنسين..

ويضيف محمد الجوهري في دراسته أن تقسيم العمل بين الرجال والنساء عند شعب السيريونو ، ليس تقسيما جامدا ، ففي حالة الضرورة يستطيع أحد الجنسين وهو أمر مسموح به القيام بمعظم الأعمال التي يقوم بها عادة الجنس الآخر (محمد الجوهري 1986: 167).

ومن هنا يظهر أن هناك توزيعا للأدوار في المجتمعات وكل توزيع للأدوار أو الأنشطة يتوقف على ثقافة وقيم المجتمع واختلاف احتياجاته ومصادرها وفقا لأنماط معيشته، وهذا ما بينه محمد يسرى إبراهيم دعبس في دراسة أجراها على البدو في مصر حيث كان يهدف إلى دراسة الثقافة والعمل في المجتمع البدوي وكان بحثه أنثروبولوجيا اقتصاديا حيث توصل ألى أن البدو في مصر يرفضون عمل المرأة في النشاط الزراعي والتجاري وقد يسمح لها بالرعي ، ولكن في حدود ضيقة جدا داخل المجتمع وخصوصا في حالة الأسرة الفقيرة فالتقاليد البدوية لا تسمح للمرأة بالذهاب أو الشراء أو البيع إلا في الأيام المحددة للنساء وعند الضرورة (محمد يسرى إبراهيم دعبس، 1996: 35-34)(بتصرف)

وهكذا يختلف توزيع الأدوار وتقسيمها على الأفراد خاصة بين المرأة والرجل من مجتمع إلى أخر ومن زمن إلى زمان من مكان الى مكان وفقا لأنماط الثقافة والقيم المعترف بها، " وهناك جماعات أخرى نجد فيها التقسيمات التقليدية راسخة الى حد الجمود، حيث لا تقوم المرأة بعمل الرجل ولا يقوم الرجل بعمل المرأة في أي حالا من الاحوال .

فكل يلعب دوره المقرر له، وكأنه لم يخلق إلا له أو كأن الدور جزء من طبيعته " (مصطفى حجازي، 1976 :314).

فهناك كذلك ادوار متصلة مباشرة بالتركيب الفيزيولوجي تتمتع بانتشار عالمي: فمثلا الحمل والولادة والرضاعة والعناية بالطفل حديث الولادة . كلها أدوار مرتبطة بمركز المرأة في كل المجتمعات، و يتفق العلماء على إطلاق اصطلاح " تقسيم العمل حسب النوع" على الادوار المختلفة التي يحددها المجتمع لمركز الرجل ومركز المرأة ولا يفهم مع ذلك وجود فاصل ثابت جامد بين أعمال الرجال وأعمال المرأة (عاطف وصفي1971: 245)

تقسم الأدوار الى قسمين : * أدوار نشطة

* أدوار كامنة

– **الأدوار النشطة:** وهو أنماط السلوك التي يقوم بها الشخص صاحب مركز محدد في لحظة معينة.

– **الأدوار الكامنة:** وهي تلك الأدوار التي لا يؤديها الفرد في لحظة معينة لان الوقت المناسب لها لم يأت بعد (عاطف وصفي، 1971: 243) .

وتنوع المراكز والأدوار تبع لتنوع الثقافات ، ويتقدم الثقافة نتعقد المراكز الاجتماعية وتنوع، وتغير الظروف الحضارية والسياسية يؤدي الى تغيرات في المراكز والأدوار (صلاح الدين شرخ ، 121:2004) .

وهكذا فان توزيع الادوار بين أعضاء الجماعة يحقق وظيفة اجتماعية ويشبع حاجة نفسية لعضو الجماعة التي مبعثها الشعور بالحاجة الى التقدير والانجاز والتفاعل.

كما أن توزيع الادوار يساعد على الجماعة على الوصول الى هدفها عن تحقيق مطالب الجماعة التي تتطلب أن تقوم كل فرد بدوره على أساس تخصصه واكتسابه لمهارات معينة.

ولهذا تتوزع الادوار في نسق معترف به غالبا من أعضاء الجماعة ، فنجد أفرادا معينين هم الذين يحق لهم وحدهم اتخاذ القرارات ووضع السياسات أو إصدار الأوامر وذلك بسبب تخصصهم في مهارات معينة لا يجيدها الأعضاء الآخرون أو بسبب حصولهم على مؤهلات خاصة (حامد زهران، 168:2000) .

" والمهم أنه إذا توزعت الادوار في مجتمع ما بطريقة عادلة وبنسبة عالية ويؤدي معظم هؤلاء الافراد ادوارهم بنجاح وتكامل فهذا يؤدي الى نجاح المجتمع وبالتالي تحقق اهدافه المنوط اليها ، وهذا يبين ان الدور بمثابة الواجبات والأوامر والنشاطات المفروضة والمحددة من طرف قيم وقوانين وقواعد المجتمع وبنيته (وينفريد هوبر،1995: 80، 81) (بتصرف)

وكلما كان التوزيع عادلا كلما كان يسود التوافق والالتزام بين افراد الجماعة لكي لا يقع على كاهل فرد واحد كل المسؤوليات والواجبات.

6- نظرية الدور الاجتماعي:

تحتل نظرية الدور في علم النفس الاجتماعي أهمية كبيرة حيث تعتبر فكرة الدور من أهم الأفكار وأهم النظريات التي تضمنها ميدان علم النفس الاجتماعي حيث توسعت إلى مفاهيم أساسية أخرى كالدور، الوضع، المكانة و الطبقة...إلخ.

كما نجد من ناحية أخرى أن فكرة الدور ظهرت بطريقة غير مباشرة في أول الأمر، كانت تعني ورقة ملفوفة تحمل كتابة، و من جهة أخرى كانت تعني ماذا يقام في المسرح من طرف الممثلين في قطعة تمثيلية، ثم تطور مفهوم الدور إلى معنى الوظيفة الاجتماعية أو المهنة الاجتماعية وتعددت التسميات من ذاتية إلى موضوعية من نفسية إلى اجتماعية، و من مفاهيم فلسفية إلى مفاهيم علمية، و من نظرية إلى تطبيقية، و كانت تعني في بعض الأحيان مواقف الأفراد وفي بعض الأحيان الأخرى تمثيل الدور، و في البعض الآخر الوظيفة الاجتماعية أو الممارسة و النشاط الاجتماعي ذا الأهمية الكبيرة و هكذا تعدد مصطلح الدور و تطور.

ارتبط مفهوم الدور في علم النفس الاجتماعي حديثاً بمفهوم المركز و الوضعية و المكانة التي يحصل عليها الفرد و بنسق أو نظام اجتماعي خاص

حيث يرتبط الدور ارتباطاً وثيقاً بأنماط و نماذج السيرة و سلوك الفرد داخل هذا السياق، مثلا كالثقافة البدوية التي حددت تحديدا قاطعا طبيعة الأدوار الاجتماعية لأن المجتمعات او الجماعات تتألف على اختلاف انواعها من شبكة من الأدوار حيث تستمد أهميتها و مصادرها و تحديداتها من خلال نظام القيم، المعايير و الديانة السائدة في المجتمع كما تتأثر بالأيديولوجيات و الثقافة و البيئة التي تميز و تكيف أسلوب حياة هذه الجماعة، و بالتالي تخصص الأفراد و اكتسابهم و تعلمهم لأدوارهم و نشاطاتهم و ممارساتهم اليومية وفقاً لاحتياجاتهم البيولوجية ، النفسية ، العائلية و الاجتماعية.

و ما يحدد هذه الأدوار هو السن و الجنس و الطبقة الاجتماعية (نوربار، 1983: 596)(بتصرف).

إن نظرية الدور أعطت للجانب النفسي و الاجتماعي أهمية كبيرة (بيتركالفن، 1969، 139).

و يمكن تلخيص اهم القضايا التي أثارتها على النحو التالي:

أولا: يتجسد الدور في الحقوق و الواجبات المرتبطة بمكانة معينة في الهرم التسلسلي للبناء التنظيمي.

ثانيا: إن الارتباط و التناغم و الانسجام بين الأدوار يقلل من عوامل التوتر.

استمدت نظرية الدور أفكارها من الكتابات المسرحية و خاصة من الكاتب البريطاني الشهير وليم شكسبير الذي يقول: " إن الدنيا مسرح كبير و أن كل الرجال و النساء ما هم إلا لاعبون على هذا المسرح".

و انطلاقاً من وجهة النظر هذه، يصبح الفرد يؤدي مجموعة من الأدوار المعينة وفقاً لمجموعة من المواقف و بهذا فهو يمثل هذه الأدوار التي يؤديها فهي لا تعبر عن سلوكه الحقيقي، بل تعبر عن مقتضيات موقف معين و إذ ما ترك الاختيار للفرد في تصرفاته لقام بسلوكات مخالفة لسلوك الدور، رغم أنه محكوم و مقيد بدور معين، و بذلك نستنتج أن السلوك يتشكل تبعاً للدور الذي يؤديه في موقف معين و هو يبين لنا أن السلوك يتشكل أثناء أداء دور معينً، ووفقاً لموقف معين و بموجب ذلك يصبح لكل دور مقتضيات معينة تبعاً للمكانة التي يشغلها صاحب

الدور، فلكي يكون الفرد أباً لا بد من مراعاة مقتضيات الأبوة، التي تأتي في مقدمتها الرعاية الوالدية الواجب تأديتها إزاء الأبناء و هكذا دواليك، إذا كان مدرساً فيرعى الطلبة و يأخذ بأيديهم و يشد أزر الضعيف منهم و يحث على الجد و المثابرة كما يؤدي دور الجار الطيب المسالم الذي يتفقد جيرانه و يسأل عن احوالهم و يشاركهم وجدانياً في الحالات التي يتعرضون فيها إلى محنة أو طارئ أو فرحاً و هكذا فإن الدور الذي يؤديه الفرد يشكل سلوكه بطريقة تتناسب وطبيعة الموقف الاجتماعي.

إن نظرية الدور تشتمل على قضايا رئيسية ثلاثة:

أ- التوقعات.

ب – التماثل.

ج – التأييد الاجتماعي.

أ- التوقعات: تشكل أحد الأعمدة التي ترتكز عليها النظرية لأن السلوك يتقرر نوعه تبعاً لتوقعات الفرد عن دوره المرتقب.

ب- التماثل: و هو حالة من التطابق بين خصائص الفرد و الدور الاجتماعي المرتقب، فعلى سبيل المثال يتوقع المجتمع من الذكر أن يكون قوياً و شجاعاً، غير آبه بالمخاطر، و يترتب عن ذلك أن يتحمل الصعوبات و أن يصمد أمام المكاره.

ج- التأييد الاجتماعي: نعني به هنا أن الدور الذي يؤديه الفرد يقتضي أن يحضى بتأييد الآخرين، و ذلك عبر نمذجة الأدوار التي يؤديها الآخرون أو بعبارة أخرى ينبغي ان يكون دور الفرد على غرار أدوار الآخرين(محمود شمال حسن، 2001: 76).

على سبيل المثال عندما تصبح المرأة أم من المتوقع ان تحيط أبنائها بالعطف و المودة و العناية لأن الآخرين الذي يشاركونها التنظيم الاجتماعي يفعلون هكذا مع أبنائهم، و لكي لا تتعرض إلى النقد و التوبيخ فإنها تحرص على أن تؤدي دورها طبقاً لأدوار الآخرين بهذا الصدد.

خلاصة الفصل:

لقد قامت الباحثة في هذا الفصل بعرض و تفصيل العناصر المهمة التي تناولها مفهوم الدور الاجتماعي المتمثلة في فكرة عامة عن الدور، و كيف ظهر و تطور ثم تعلم الدور ثم كيفية تعدد الأدوار، و الصراع القائم لدى الفرد الذي ينتج عن تعدد و اختلاف الأدوار عندما لا يستطيع الفرد أن يوفق بين متطلباته.

تناولت الباحثة كذلك معايير تصنيف الدور الاجتماعي، خصائصه ثم العوامل المؤثرة في تحديد الدور الاجتماعي و أخيراً نظرية الدور.

الفصل الرابع:
المرأة الطارقية

- تمهيد

1 – لمحة تاريخية عن أصل الطوارق.

2 – الملامح الطبيعية لمنطقة الهقار.

3 – المجتمع الطارقي.

1.3- المرأة عند الطوارق.

2.3- المركز و الدور الاجتماعي التقليدي للمرأة الطارقية.

3.3- نمط المعيشة عند بدو الطوارق.

4 - وجهات النظر حول الدور الاجتماعي للمرأة .

5 - سلبيات و إيجابيات الدور الاجتماعي.

1.5- سلبيات و مخاطر الدور الاجتماعي.

2.5- إيجابيات و أثار الدور الاجتماعي.

6- الدراسات السابقة.

- خلاصة الفصل

تمهيد:

إن بحوث علم النفس الاجتماعي تلقي الضوء على ما يجعل الفرد شبيها ببعض الأفراد دون غيرهم و ما يجعله شبيهاً بأبناء أسرته، و بأبناء فئته و بأبناء طبقته الاقتصادية و الاجتماعية و بأبناء مجتمعه بوجه عام (مصطفى سويف،2000: 192).

ومن المواضيع الهامة التي تناولها علم النفس الاجتماعي كما هو جلي موضوع القيم التي هي محور دراستنا هذه و علاقته بالدور الاجتماعي لدى المرأة.

ورغم أن القيم مسائل ذاتية إلا أنها إطار محدد للسلوك فهي التي تشكل السلوك الفردي و السلوك الاجتماعي (عباس محمود عوض، 2002: 171).

وفهم قيم الفرد فهما حقيقياً وسيلة من وسائل فهم السلوك النفسي الاجتماعي للأفراد و ادوارهم.لأن القيم هي التي تملي على الفرد" ما يجب أن يفعله، حتى يؤكد شغله لمكانة اجتماعية أو نموذج من السلوك المترابط الشائع بين جميع الأفراد الذين يشغلون الوضع نفسه في المجتمع أي أن الدور هو سلوك متوقع للفرد الذي يشغل مركزاً (وظيفة) اجتماعياً مهماً و يتحدد بواسطة ثقافة معينة في زمان و مكان معين (حسن شحاتة،2003: 32).

وانطلاقاً من هذا المفهوم و معظم المفاهيم السابقة التي جاءت في الفصل السابق الخاص بالدور و تعريفه كلها كانت تهتم و ترجع لأهمية ارتباط الأدوار بالثقافة و الزمان و المكان و لهذا سوف نركز في هذا الفصل على هذه الأمور الخاصة بمكان دور المرأة الطارقية و ثقافتها و إطارها.

1- لمحة تاريخية عن أصل الطوارق:

يرى الكثير بأن أول من اهتم بدراسة الطوارق هم الباحثون العرب، من الجغرافيين، و المؤرخين و الرحالة، مع ان القليل منهم من خاطر بزيارة الطوارق في موطنهم و عايشهم في قلب الصحراء الكبرى فقد، أشار إليهم المؤرخ العربي ابن حوقل (ق 10 م) و البكري (ق 14م) و ليون الافريقي (ق 15 م) (محمد السويدي،1984: 71).

ويضيف محمد السويدي أن عبد الرحمن ابن خلدون هو أول من اهتم بدراسة أجداد الطوارق من الصنهاجيين الذين ردهم إلى أصول عربية نزحت من جنوب الجزيرة العربية، فقال فيهم: " إن هذا القبيل من أوفر القبائل البربر، و هو أكثر أهل المغرب لهذا العهد وما بعده.

وقد سماهم صنهاجة الملثمون وبهذا يؤكد العلامة عبد الرحمن ابن خلدون أن صنهاجة هم اجداد الطوارق الذين آثروا الصحراء على العمران،ووجودهم في أوطانهم هذا يرجع إلى ما قبل الفتح الاسلامي بوقت طويل، ومن المعروف أن الصحراء في تلك العصور كانت تتوفرعلى الماء و المرعى وعندما اخذ الجذب يمتد إليها انكمشت أوطان سكانها و انتشروا في أطراف الصحراء، حتى وصلوا إلى إقليم السفانا جنوباً (مالي و النيجر) (محمد السويدي، 1984: 71-72-73) (بتصرف).

2- الملامح الطبيعية لمنطقة الهقار:

يعتبر ابن بطوطة هوأول من أطلق اسم كلمة الهقارعلى هذه المنطقة وفقاً للقبيلة البربرية التي وجدها قائمة هناك عندما كان ماراً من هناك أثناء رحلاته إلى إفريقيا.

- تبلغ مساحة الصحراء الجزائرية 1.987.600 كلم^2 و بذلك تغطي مساحة تبلغ نسبتها 90% تقريباً من المساحة الكلية للجزائر والتي تقدر(2.195.100 كلم^2)

إن التكوين الطبيعي للصحراء أبسط من المنطقة التلية، إذ تخلو من الجبال ما عدا جبال الهقار والتا سيلي والمرتفعات المعقدة والسهول الضيقة المحصورة والالتواءات الحديثة (محمد السويدي، 1984: 107)(بتصرف).

- الموقع:

تحد ولاية تمنراست من الغرب ولاية ادرار و من الشرق دائرة جانت

ومن الشمال ولاية الأغواط و من الجنوب الغربي مالي و من الجنوب الشرقي جمهورية النيجر، اما سكانها فمعظمهم موزعون بين تمنراست والمراكز القريبة منها(محمد السويدي، 1984: 179).

3- المجتمع الطارقي:

1.3- المرأة عند الطوارق:

من الأفضل ان نعرج على مكانة المرأة في المجتمع الطارقي قبل أن نتطرق الى المجتمع الطارقي.

يرى العلامة " رالف لنتون" أن جميع المجتمعات يبرز فيها توزيع الأنشطة بين الرجال و النساء، و يكاد يكون هذا التوزيع صارماً في أغلب الأوقات لأن مهمة توفير الطعام و المواد الخام تقع عادة على أحد الجنسين دون الآخر".

فمن الطبيعي ان تحاول الفئة القائمة على روابط الدم التمسك بأعضاء ذلك الجنس صاحب الأنشطة البالغة الأهمية من الناحية الاقتصادية.

كما يجب الاشارة إلى العلاقة الواضحة بين خط الانتساب في أي مجتمع وبين مكان إقامة الزوجين، ففي نظام الانتساب إلى الأب، يرتبط سكن الزوجان بمكان سكن أهل الزوج، بمعنى أن مكان إقامة الزوجين يؤول عادة إلى الشريك الذي عن طريقه يحصل الأطفال عن عضويتهم في العائلة، و الذي يعيش الزوجان مع أهله، ومعظم المجتمعات الأمومية تسود فيها هذه الظاهرة، حيث تستمد الزوجة قوتها من دعم أقاربها الرجال، و هو الأمر الذي يمنع الزوج او يحد من ممارسة سيطرته على الزوجة، و بالتالي يصبح حق طلب الطلاق سهلاً بالنسبة للزوجة.

2.3- المركز الاجتماعي التقليدي للمرأة الطارقية:

يقول محمد السويدي في كتابه " بدو الطوارق" لا يمكن القيام بتحليل البناء الاجتماعي للطوارق دون تحليل الدور الاجتماعي الذي تقوم به المرأة "أو الحارسة المفترسة" في إطارالمجتمع الطارقي ،وللوصول إلى حرية المرأة الطارقية في مجتمعها التقليدي، ووضعها في إطارها الثقافي العام من البناء الاجتماعي للبدو الطوارق، لا بد من الاشارة أولاً إلى أن الطوارق يرجعون نسبهم إلى جدتهم " تين هينان" التي نسجوا حولها أساطير وقصصاً كبيرة.

إن حرية المرأة الطارقية مكفولة من طرف المجتمع قبل الزواج فالطارقي لا تسيطر عليه فكرة التفوق على المرأة قبل زواجه، كما أن موقفه تجاهها لا يتغير بعد أن يتزوجها، فالفتاة تتمتع بجميع المزايا التي يتمتع بها الشاب عادة في المجتمعات البدوية، و لهذا يلاحظ مستوى تعليمها متقدم على الشاب، إذ منذ صغرها تهتم بها والدتها بحيث تعلمها تفصيل الملابس و ترقيعها، و تصنيع شعر الماعز و الجلود، و طريقة إقامة الخيمة وفكّها وطريقة التزيين للنساء، كما تعلمها حروف" التيفيناغ" و قراءة القرآن و الشعر و إلقائه.

ومن اهم الأشياء التي تتعلمها الفتاة الطارقية من أمها، و تعتبر ذات أهمية في مجتمعها، العزف على آلة الأمزاد الموسيقية، اما القصص الشعبية و الشعر و اللهجة التمشقية و الموسيقى فيتعلمها الطفل من والدته، لأن المرأة الطارقية هي الحافظة للثرات الشعبي بالإضافة إلى أنها الأديبة والمغنية والشاعرة.

يقول الطوارق بأن الأم هي التي " تحمل" أبنائها قبل الولادة، لهذا فهم أبناؤها و ليسوا أبناء الرجل، فإذا تزوجت المرأة من قبيلتها فأولادها يرجعون إلى نفس القبيلة، وإذا تزوجت من خارج قبيلتها فالأولاد لها وليسوا لأبيهم أو لقبيلته و إذا توفي الزوج فإن الأولاد وأمهم يرجعون إلى قبيلة الأم، وإذا ظل الأب على قيد الحياة ووقع انفصال بين الزوجين فإن الأولاد يبقون مدة معينة معه ثم يعودون بعدها إلى قبيلة أمهم ، أما إذا أرادت المرأة الطارقية إنهاء العلاقة الزوجية فيمكنها ذلك بأن تقف أمام جمع من الطوارق لكي تعلن عن رغبتها في إنهاء علاقتها مع

زوجها، دون أن تتطور الأمور بينهما إلى نزاع حاد، بل إن الطرفين عندما يتقدمان إلى القاضي (في تمنراست) يكتفيان بطلب تسجيل طلاقهما لأنهما مقتنعان باستحالة الحياة مع بعضهما، دون ذكر السبب الأساسي لانفصالهما (محمد سويدي،1986: 93-97) (بتصرف)

والزواج يقع عادة و ليس دائماً في داخل العشيرة و في الدرجة الثانية من القرابة وطفل الطوارق يرث الجاه و الثروة عن طريق الأم، و ذلك بغض النظر عما إذا كانت تنتمي إلى عشيرة أبيه أم لا ، و لكن الميراث عند الطوارق يجري حسب القواعد المتبعة في الشريعة الاسلامية (للذكر مثل حظ الانثيين) و احتفاظ الرجل بزوجة واحدة في وقت واحد هو القاعدة بين الطوارق (إسماعيل العربي، 1983:177).

هذا إنما يدل فعلا على أنّ المرأة تحتل مكانة معتبرة في مجتمعها " ورغم كل التغيرات والتطورات مازالت البنية العائلية أميسية، و ما زال التوبول تنقله النساء (باساغانا 1983: 235)(بتصرف).

3.3- نمط المعيشة عند الطوارق:

يقوم نمط معيشة المجتمع الطارقي، على أساس تربية المواشي والرعي والترحال تلاؤماً مع البيئية الصحراوية وهذه الأخيرة هي التي حددت في الأساس حجم الجماعات التي قطنتها وأصنافها والتنظيم الاجتماعي المتبع من قبل هذه الجماعات وأساليب معيشتهم وقيمهم وعاداتهم ومعتقداتهم.

هناك علاقة مباشرة بين القيم البدوية والبيئة الصحراوية و ضرورات الترحال والرعي والدفاع عن الذات وتدبيرا لمعيشة، إن مواجهة الصحراء بكل قسوتها واتساعها وندرة مواردها وتشداد الماء والرعي وحماية الذات من الأخطار و تأمين المعيشة ،(فؤاد حيدر،1994: 249).

إن كل هذه الظروف والأوضاع القاسية وفي ظل غياب الزوج أو الأب أو الأخ بسبب قيامه بالترحال والإغارة والتجارة والسفر بالقوافل لشهور وقد يمتد

ذلك عدة سنوات، يدفع بالمرأة ان تتحمل مسؤولية القيام بدورها بكل إيمان و صبر وثقة لكي تؤمن معيشتها و معيشة أبنائها(كلوديا شبر،1992: 110)(بتصرف).

وفي مثل هذه البيئات تحرم المرأة من حقها في التعليم و يعمل على تزويجها مبكراً واستغلالها كعنصر مستثمر يرعى الغنم و يربي الأطفال و يتكفل بالبيت وكل أفراد العائلة وهذا منذ نعومة اظافرها، فهي في هذه المجتمعات ليست بحاجة إلى التعليم بل إلى تعلم كيفية أساليب الحياة و كيف تؤمن معيشتها ومعيشة من معها و تساهم في زيادة دخل الأسرة (كلوديا شبر،1992: 92).

يعتبر بناء المجتمع الطارقي مجتمعا تقليدياً من خلال العدد المحدود للأدوار الاجتماعية وهذه الأخيرة هي كالأدوار العائلية التي يقوم بها كل من الأجداد والآباء والأولاد، كالأدوار المتصلة بالزرع، بالرعي، بالصيد، والأدوار المتعلقة بالتدريس أو تعلم القرآن، بل وغالباً ما تكون ربة البيت مشرفة على أملاك القبيلة وتشارك تنظيم الحفلات (الزيارات) السنوية والطقوس العشائرية الخاصة بالتراث الطارقي وذلك مثل مهرجان تافسيت، مولاي الرقاني، الأسهار، دغمولي، تازروك. (كلوديا شبر، 1992: 115)

وما يعزز هذه البساطة هو استقرار البنيات الاجتماعية التي تكاد تكون ساكنة، فالأمور تتغير ببطء في القرية، حيث لا يعتري الأدوار أي تغيير، لكن المدينة (الحضر) تشهد ظهوراً تدريجياً ومستمراً للأدوار الجديدة كالشرطية والمعلمة في المدرسة و البائعة في المتجر والإدارية في الإدارة... (كلوديا شبر، 1992: 119)

ونجد مقاومة ومعارضة شديدة ضد كل هذه التطورات في توزيع الأدوار من جهة وفي نفس الوقت إقبال شديد من طرف الجيل الحديث على الأدوار الجديدة.

4- وجهات النظر حول الدور الاجتماعي:

1.4- النظرة التحليلية النفسية لدور المرأة:

يشير فرويد إلى ان العوامل التشريحية للمرأة ليست هي العوامل الحاسمة التي يمكن أن تعزو إليها معاني الذكورة والأنوثة، ويرجع فرويد صفة

السلبية والمازوشية لدى المرأة بسبب العوامل البيولوجية حيث يفسر ذلك: أن الأنثى في كثير من الحيوانات أقوى من الذكر وأشد منه عدواناً، كما أن الذكر لا يكون فاعلاً وناشطاً إلا في عملية (اللقاح)، وذلك حال العناكب مثلاً كما أن رعاية الصغار و تربيتهم هي وظيفة تبدو لنا أنثوية في جوهرها ليست حكراً على الإناث دائماً في عالم الحيوان، بل يشترك الجنسان معاً أو يكرس الذكر نفسه في هذا العمل من دون الأنثى في القيام بواجبات رعاية الصغار (محمود أبو النيل، 1986 : 324)(بتصرف).

2.4- النظرة المادية للدور الاجتماعي لدى المرأة:

ترى وجهة النظر المادية التاريخية في فهم الدور وذلك وفقاً لقول "إنجلز" في كتابه " أصل الأسرة": أنه عندما كانت الأرض مشاعاً بين الأفراد رجالاً ونساء، تم تقسيم العمل بالتساوي، وكان الجميع يشتركون في عملية الانتاج وكانت النساء تقمن بالنسيج و أعمال البستنة إلى جانب رعاية المنزل وتجهيز الطعام والملابس ، أما الرجال فكانوا يقومون بالصيد والذهاب الى الحروب ، كما استخدموا الأدوات المعدنية في جلب الطعام ، وكل جنس كان سيدا في مجاله والكل يملك أدوات ألإنتاج هو أوهي رجل أو امرأة ، ويستخدمها حيث الإنتاج (محمود السيد أبو النيل 1986: 326)(بتصرف).

5- سلبيات و إيجابيات الدور الاجتماعي:

1.5- سلبيات و مخاطر الدور الاجتماعي:

هناك العديد من الحوادث التي تتعرض لها المرأة أثناء تأدية أعمالها كأن تقوم:

- بنقل الأشياء الثقيلة مثل ملأ الماء، وجمع الحطب، (عندما لا يكون لديها دابة) (حمار).

– تتعرض لعملية الإجهاض في حالة الحمل، وفي بعض الأحيان إلى الموت عندما تكون بعيدة عن المرافق الاستشفائية وعند عدم توفر النقل.

– كذلك تعرضها للعمل المرهق والكثير خاصة وعدم وعيها بالاعتناء بصحتها والاعتناء بوجبة الأكل أو التغذية الكاملة يؤدي بها في العديد من الأحيان إلى بعض الأمراض كفقر الدم والموت.

2.5– إيجابيات أو آثار الدور الاجتماعي:

– يساعد المرأة على تحقيق ذاتها، حيث وبواسطته تثبت قيمتها الحقيقية، حيث تشارك في كافة النشاطات الاجتماعية والاقتصادية.

– يمكن الدور المرأة من إثبات كفاءتها وتحقيق مستوى عالي من النضج.

– تكون صورة عن نفسها أكثر إشراقاً وتفاؤلاً بما تحققه من نجاحات في الدور.

– يمنحها الشعور بالحرية وإحساسها بأنها كائن مستقل وإنها ليست عالة على أحد .

– كلما اكتسبت الكثير كلما زاد افتخارها، وارتفعت مكانتها.

– يساعدها في المشاركة في التنمية الاقتصادية والاستثمار بكل ما لديها من طاقة في الكسب للأراضي والماشية.

– كلما كان دخلها أكثر تشارك بقدر من الماشية والمعونة في المناسبات والحفلات وهذا تباهي لها وافتخار واكتساب للاحترام والتقدير والمكانة المشرفة المحترمة بين الأخريات، وهذا يحقق لها إشباعاً نفسياً واجتماعيا وشعوراً بالقيمة والمكانة والأمن الاقتصادي.

*** التهيؤ النفسي للدور:**

يتضح أثر التهيؤ النفسي في العديد من الوقائع اليومية، فلأم تكون حساسة جداً لصراخ ابنها، حيث تستيقظ لصراخ ابنها الهادئ في حين لا يوقضها صوت جرس المنبه المزعج (ألفريد ب، 1985: 42).

ويضيف "ألفريد" ان الفرد لا يستجيب للبيئة كما هي عليه بطريقة موضوعية وإنما يستجيب للبيئة كما يدركها، حسب معتقداته وقيمة ميوله واتجاهاته النفسية وحالته الجسمية والميزاجية (ألفريد،1985: 42)

وكما تؤكد الباحثة " جونيفياف فانسونو" أنه في المجتمعات البدوية، أن المرأة تبدأ دورها وتتهيأ له منذ ست سنوات ، تكون قد تعودت على تحمل مسؤولية البيت والتكفل بأخواتها في غياب أو حضور الأم، والأم هي التي تشرف على تعليمها كل صغيرة وكبيرة وكل ما يتعلق بالحياة البدوية، فما إن تصل البنت سن البلوغ إلا وأصبحت ،ومستعدة استعداداً كاملاً للقيام بكل الأنشطة والأعمال سواء كانت سهلة أو صعبة فهي لا تبالي بذلك بل تشعر وتدرك أنها هذه الأعمال هي من واجباتها الأساسية في الحياة. ولن تقبل في العشيرة أو العائلة إلا بقيامها بكل هذه الأعمال ابتداء من أبسطها وصولاً إلى أصعبها وأعقدها(جونيفيان فانسونو،2000 :69).

قيام المرأة بدورها يقودها إلى الشعور بـ:

*** تقدير الذات:**

وبالتالي يسير هذا الشعور إلى الإحساس بالفخر والرضا عن النفس وتكتسب المرأة التقدير من خلال الخبرات التي تكتسبها وغالباً ما تستند في حكمها على نظرة الآخرين لها وبشعورها الذاتي، لأنه كلما زاد تقدير الآخرين لها واحترامهم لها كلما زاد اهتزازها بنفسها وتقديرها لذاتها لأن عملها هذا يعزز علاقاتها العائلية والاجتماعية.

*** الثقة بالنفس:**

وهو شعور ذاتي نفسي داخلي عميق تشعر به المرأة ويمكنها من مواجهة الأمور المختلفة في الحياة، وتنمو هذه الثقة من خلال تحقيق الأهداف النفسية والاجتماعية التي تبدأ كأفكار في ذهن المرأة وتجد طريقها إلى أرض الواقع بالعمل والمثابرة والاستمرار بكل صبر، باعتراف العائلة والمجتمع لها القيام بدورها يزيد المرأة ثقة أكبر بنفسها.

*** الصلابة النفسية:**

إن المرأة تمتلك مجموعة من السمات تساعدها على مواجهة المشاكل والأتعاب اليومية الخاصة بالبيئة الصحراوية القاسية، حيث تصبح لديها القدرة على التغلب على هذه المشاق والأعباء ولا تشعر باليأس وهذا ما ينتج عنه إحساس المرأة بذاتها القوية وقدرتها على القيام بالدور الاجتماعي وهذا الأخير يمنحها الاستقرار النفسي والاطمئنان لأنها تدرك أنها بهذا العمل فهي تقوم بواجبها وتؤمن معيشتها و تسد حاجاتها البيولوجية و تشبع رغباتها النفسية ابتداء من الكسب إلى الإنفاق. (لورونز، 1995: 45-49)(بتصرف)

6- الدراسات السابقة:

1.6- دراسة محمود عودة:

قام محمود عودة بدراسة "في كتابة الفلاحون والدولة" بهدف الكشف عن الأسباب المؤدية للتخلف والتبعية متبعاً اتجاهين:

1- التحليل الاجتماعي الموسع للوظائف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يؤديها الإنتاج القومي.

2- التحليل الاجتماعي المحدود من خلال التركيز على قرية واحدة باستخدام أساليب البحث الميداني – دراسة حالات-

هي أن المرأة الريفية تستمتع بالحرية طالما لديها الحكمة التي لا تخرجها عن التقاليد وأهمها الاحتفاظ بالشرف، والذي يميزها هو مهارتها وسلطتها اللتان تفوقان بها الرجل غالباً (محمود اليد أبو النيل، 1986:404) (بتصرف)

2.6- دراسة سامية الساعاتي:

قامت الباحثة بدراسة حول الدور الاجتماعي للمرأة في الثقافة الريفية لم تذكر الباحثة أدوات البحث ولإعداد العينة ولا الأساليب الإحصائية بل فقط النتائج وأهمها:

– ترى أن المرأة في الطبقات الفقيرة في الريف أكثر كدحاً من الرجل ويتوزع وقت الرجل في الأوساط بين عمالة قصيرة ومتكررة وبطالة طويلة، أما المرأة على العكس لا تنعم بالراحة قط، إذ أن وقتها مشغول بالكثير من أعمال المنزل ورعاية الأطفال إلى جانب تربية الأنعام ومساعدة زوجها في الفلاحة (محمود السيد أبو النيل، 1986: 406–407) (بتصرف)

3.6– دراسة أمينة كاظم:

قامت الباحثة بدراسة "التحضر وانساق القيم" قصد التعرف على العلاقة بين النمو الحضري الذي تعرض له المجتمع القطري والتغيرات التي طرأت على أنساق القيم الاجتماعية مع التركيز على المدينة العاصمة (الدوحة) كما استعملت الباحثة الاستبيان والملاحظة والإخباريون على عينة حجمها 500 حالة مفردة وأهم النتائج المتوصل إليها:

1– تغيير النظرة إلى التعليم.

2– التغير في مجال الأسرة.

3– تغير قيم الاختيار للزواج (الزواج الداخلي والزواج الخارجي).

4– تغيير السلوك الاتجاهي في المجتمع. (سعيد ناصف، 1997: 208–214) (بتصرف)

4.6– دراسة مقدم عبد الحفيظ:

قام مقدم عبد الحفيظ بدراسة كانت تهدف إلى الكشف عن القيم السائدة لدى طلبة العلوم الاجتماعية و طبق الباحث اختبار القيم لـ"ألبورت" على عينة بلغ عددها 50طالباً من السنة الأولى منهم 26 ذكوراً و 24 إناثاً، كانت أهم النتائج المتوصل إليها في ترتيب القيم كالآتي :

* القيمة الاجتماعية هي الأولى: لاهتمام الطلبة بالمشكلات الاجتماعية التي ورثوها عن المستعمر.

* القيمة النظرية هي الثانية: و هذا لسعي الطلبة وراء الدراسات النظرية و النفور من الدراسات التطبيقية.

* القيمة الدينية هي الثالثة: لن الدين يساعد الانسان في التغلب على أزماته.
* القيمة الاقتصادية و الجمالية و السياسية في المراتب الأخيرة تدل على عدم اهتمام الطلبة بهذه النواحي و استنتج الباحث ان التقارب الملحوظ في القيم لدى العينة يعود لكونهم يتعرضون لنمط واحد من التربية و التعليم أثناء المراحل الدراسية و نفس أنماط التنشئة الاجتماعية و كذلك لكونهم ينتمون لطبقات اجتماعية متقاربة (مقدم عبد الحفيظ، 1993: 254-259)(بتصرف)

5.6- دراسة فايزة يوسف:

يهدف البحث إلى دراسة الفروق بين المرأة العاملة و غير العاملة على سمتي التصلب و المرونة و كانت عينة الدراسة سيدات عاملات خارج المنزل و سيدات لا يعملن خارج المنزل و اقتصرت الدراسة على السيدات المتزوجات و ذلك بهدف تحقيق اكتمال الدور الاجتماعي للمرأة بعد الزواج،ولم يشترط البحث ضرورة الإنجاب و العينة الضابطة تساوت مع العينة التجريبية في كل المتغيرات ما عدا العمل ، و اهم النتائج المتوصل إليها:

- لم يتحقق الفرض القائل: " أن هناك فروقاً بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية في مقياس التصلب.
- وجدت الباحثة فروقاً بين المجموعتين على ستة مقاييس تشير إلى زيادة التصلب لدى العاملات.
- هناك فروقاً دالة بين المجموعتين من المستوى التعليمي المنخفض و كانت درجات المرأة العاملة في سمة التصلب أكبر منها لدى غير العاملة.
- هناك فروقاً دالة بين العاملة و غير العاملة من التعليم المتوسط و كانت درجات المرأة العاملة في سمة التصلب أكثر ارتفاعاً(محمود السيد أبو النيل، 1986: 355-364) (بتصرف)

6.6- دراسة زينب شاهين:

تهدف الدراسة إلى العلاقة بين مفهوم الذات و علاقته بتصور الدور الاجتماعي، و كانت ادوات الدراسة هي استبيان توقعات الدور الزواجي و اختبار تفهم الموضوع، طبقت هذه الأدوات على عينة تتكون من مجموعتين، مجموعة تجريبية و تتكون من العاملات و المجموعة الضابطة و تتكون من ربات البيوت و تشمل خمسين سيدة.

وكانت نتائج الدراسة: أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في تصور الدور بين المجموعة التجريبية(العاملات) و المجموعة الضابطة(ربات البيوت) و كان مستوى الدلالة عند 0.05 بالنسبة للدرجة الكلية على الاستبيان، اما بالنسبة لنتائج تفهم الموضوع أظهرت المجموعة الأولى من العاملات الحاصلات على أعلى تقدير في بعد تقبل الذات تصوراً تقليدياً في معظمه للدور الاجتماعي.

و أظهرت المجموعة الثانية من ربات البيوت من الحاصلات على أعلى تقدير في تقبل الذات تصوراً تقليدياً للدور في معظمه و إن ظهر أحياناً التصور المتناقض للدور الذي يجمع بين الإيجابية و السلبية على المستوى الظاهري.

و أخيراً استنتجت الباحثة من خلال هذه النتائج أنه لا يمكن التعرف على دور المرأة او على ذاتها إلى من خلال سياقها الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي (محمد السيد أبو النيل، 1986: 362-369)(بتصرف)

7.6 - دراسة زينب شاهين:

تناولت الدراسة مفهوم الذات و علاقته بالدور الاجتماعي لدى المرأة المصرية و استخدمت الباحثة منهج التحليل التفسيري لسير حياة أفراد عينة البحث و خرجت بثلاثة نماذج لمفهوم الذات و هي:

- الذات المسايرة
- الذات المزيفة.
- الذات المتحررة.

و من اهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي:

– أن مفهوم الذات ينمو و يتطور نتيجة اكتساب خبرات إيجابية جديدة فعالة، و قد يعاق او يتغير إلى مفاهيم سيئة نتيجة لعمليات مثل الإحباط و التوتر و الصراع.

فالمرأة التي تقوم بدورها الاجتماعي تختلف عن المرأة التي لا تنشط في مفهوم الذات. و المرأة متعددة النشاطات إيجابية من خلال عملها و إنتاجها، و المرأة التي لا تقوم بأدوارها و غير منتجة فهي سلبية.

و كانت الركائز السيكولوجية لهذه الدراسة سواء كانت المرأة العاملة أو غير العاملة محكومة بالثقافة التي تعيش فيها و كذلك بالثقافات الفرعية الموجودة و بالوضع الاجتماعي التي تعيش فيه و بالمرحلة العمرية (السيد أبو النيل، 1986: 356–360)(بتصرف)

8.6– دراسة عاطف غيث:

كانت الدراسة تهدف للبحث عن مظاهر التغير الاجتماعي و أسبابه و نتائجه في المجتمع القروي و خص في بحثه وضعية و دور المرأة الريفية، و قد استخدم الباحث في دراسته المنهج المقارن و التحليلي، كما استخدم أسلوب الملاحظة المباشرة و من أهم نتائج الدراسة:

– استقلال المرأة الريفية الاقتصادي.

– المرأة في الطبقات الكادحة قادرة على ان تعول نفسها و عائلتها.

– إن المرأة حين تقوم بهذه الأعمال الشاقة أو تشارك زوجها فيها فهو أمر عادي و ضروري.

– الرجل الريفي و المرأة الريفية يمارسان كل الأعمال باعتبارها امر ضروري تفرضه عليهم امورهم الاقتصادية (محمد السيد أبو النيل، 1986: 385–388)(بتصرف)

9.6– دراسة كميليا عبد الفتاح:

يهدف البحث إلى دراسة دوافع خروج المرأة إلى العمل، أسبابه و نتائجه و قد تضمن هذا البحث دراسة الفرق في مفهوم الذات بين المرأة العاملة و غير العاملة، حيث طبقت الباحثة الأدوات المتمثلة في ثمانية بطاقات من اختبار (TAT)

رأت الباحثة أنها صالحة لتحقيق الفرض و ذلك على عينة من أسر سيدات عاملات و متزوجات و لهن أطفال و لم تذكر الباحثة عدد أفراد المجموعات التجريبية أو الضابطة و كانت أهم نتائج الدراسة:

– أن مفهوم الذات لدى المرأة العاملة أكثر إيجابية من المرأة غير العاملة و كان الفارق دال عند مستوى الدلالة 0.05 .

– أن المرأة العاملة تخرج إلى ميادين العمل المختلفة مدفوعة من أجل تحقيق إمكاناتها.

– كما أن المرأة التي تنشط هي أكثر استقراراً و امناً من الناحية النفسية من المرأة غير العاملة.

– و قد حددت الباحثة معنى الإيجابية بأنها القوة و النجاح و الإقدام و التفاؤل، أما الصفات السلبية فتعني الفشل و التشاؤم و نقص المبادأة (محمود السيد أبو النيل، 1986: 353–354)(بتصرف)

خلاصة الفصل:

لقد شمل هذا الفصل على لمحة تاريخية عن أصل الطوارق ثم انطوى على الملامح الطبيعية لمنطقة الهقار و بعده تعرضت الباحثة إلى المجتمع الطارقي و خصائصه و مميزات المرأة عند الطوارق و بعده المركز و الدور الاجتماعي التقليدي للمرأة الطارقية ثم تناولت نمط المعيشة عند بدو الطوارق و ذلك لأهمية هذا المحور بالنسبة للحياة الصحراوية، ثم سلبيات و إيجابيات الدور الاجتماعي و خطورته لأن المرأة في تأديتها لهذا الدور تتعرض لمخاطر عديدة تؤدي بحياتها إلى الهلاك من جهة كما أن هذا الدور يجعلها تكتسب مكانة مرموقة وذات بعد اجتماعي.

و أخيرا تعرضت الباحثة إلى ذكر بعض الدراسات السابقة التي تناولت المرأة سواء من ناحية الدور الاجتماعي و من ناحية القيم لكي تستفيد منها في هذه الدراسة، و يعتبر هذا الفصل نهاية للباب النظري و بداية للباب التطبيقي.

الباب الثاني:
الجانب الميداني

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية.

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة.

الفصل السابع: مناقشة وتفسير النتائج.

الفصل الخامس:
الدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهـج الدراسة.

2- الفرضيـات.

3- مجال الدراسة (مجتمع البحث).

4- الدراسة الاستطلاعية

5- العينـــة.

6- أدوات الدراســة

7 - إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

8 - الأساليب الإحصائيـة

خلاصة الفصـــل

تمهيد

بعد التعرض إلى الميدان النظري الذي شمل المتغيرات و العلاقة التي تربط بينهما، وجب علينا أن نأخذ بعين الاعتبار إن النتائج التي نسعى إلى تأكيدها و التحقق منها، تتوقف على دقة الإجراءات التي نقوم بها و الأساليب التي يتم استخدامها في معالجة الموضوع.

وأيمانا منا بذالك سوف نخصص هذا الفصل لعرض الإجراءات المتبعة و أهم الأساليب المستخدمة للحصول على النتائج وذلك من خلال عرض المنهج المتبع، وكيف يتم التحقق من صحة فرضيات الدراسة أو نفيها وأهداف و إجراءات الدراسة الاستطلاعية التي تمت بها. واهم النتائج التي تم التوصل إليها (من خلال هذه الأخيرة) .

ابتداء من تحديد الجوانب الميدانية للدراسة و المتمثلة .. خصوصيات العينة كذلك تفصيل الدراسة الاستطلاعية وكيفية الاستفادة منها في بناء استمارة الدور الإجتماعي .

ثم يتم التطرق إلى ذكر أدوات جمع البيانات و الأساليب الإحصائية المستعملة لتحليلها مع توضيح كيفية تطبيق الإجراءات الميدانية للدراسة الحالية – منتهين إلي خلاصة الفصل.

1- منهج الدراسة:

"تختلف المناهج باختلاف المواضيع، ولكل منهج وظيفته و خصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه " (عمار بوحوش، 1995 :92)

"و المنهج مهما كان نوعه يعني الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث "(تركي رابح 1984: 107- 108) (بتصرف).

كما أن طبيعة الموضوع و الهدف منه هي التي تفرض علينا نوع المنهج الواجب انتهاجه وانطلاقا من هذا رأينا أن المنهج الوصفي أنسب إلى هذه الدراسة لأنه كما يقول "شارلز هوبكينز Hopkins : " إن الدراسات الوصفية تركز على تعين طبيعة العلاقات القائمة بين المتغيرات " (السيد علي الشتا، 2000: 187) .

كما يضيف في هذا الشأن جابر عبد الحميد جابر و أحمد خيري كاظم :"أن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها تعبيرا كميا أو كيفيا فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة و يوضح خصائصها،و التعبير الكمي يعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة و حجمها و درجتها (جابر عبد الحميد جابر، 135:1984) .

وتم اختيارنا للمنهج الوصفي لأنه كما يقول كامل محمد المغربي :" ليس مجرد وصف لأشياء الظاهرة للعيان ،بل إنه أسلوب يتطلب البحث و التقصي و التدقيق في الأسباب والمسببات للظاهرة الملموسة ، لذلك فهو أسلوب فعال في جمع البيانات ... لأنه يزودنا بوصف للمتغيرات التي تتحكم في الظواهر قيد الدراسة سواء كانت تلك الظواهر تربوية أو اجتماعية أو نفسية (كامل محمد المغربي، 96:2002) .

ولهذا يأتي اعتمادنا على هذا المنهج لأنه الأنسب إلى موضوع بحثنا المتمثل في إيجاد العلاقة بين نسق القيم والدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية وسوف "لا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات و تبويبها ولكنه سوف يتضمن قدرا من التفسيرات لهذه البيانات" (محمد منير مرسي ، 270:1994).

2 – الفرضيات:

1.2- الفرضية العامة:

-" **توجد علاقة بين النسق القيمي و الدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية**"، وتفرعت عن هذه الفرضية العامة ستة فرضيات فرعية وهي كالآتي:

1.1.2-" توجد علاقة بين القيم الدينية و الدور الاجتماعي".

2.1.2-"توجد علاقة بين القيمة الاجتماعية و الدور الاجتماعي".

3.1.2-" توجد علاقة بين القيمة السياسية و الدور الاجتماعي".

4.1.2-" توجد علاقة بين القيمة الاقتصادية و الدور الاجتماعي".

5.1.2-" توجد علاقة بين القيمة الجمالية و الدور الاجتماعي".

6.1.2- "توجد علاقة بين القيمة النظرية و الدور الاجتماعي".

2.2- الفرضيات الجزئية:

1.2.2- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية.(ريف، حضر)".

2.2.2- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي (متعلمة وغير متعلمة)".

3.2.2- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير السن أقل من المتوسط وأكبر أو يساوي من المتوسط الحسابي.)"

4.2.2- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (ريف، حضر)".

5.2.2- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي (متعلمة وغير متعلمة)".

6.2.2- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير السن(أقل من المتوسط وأكبر أو يساوي من المتوسط الحسابي)"

3- مجال الدراسة (مجتمع البحث):

"يعتبر تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة حيث يتوقف عليها البحث وتصميمه وكفائتة ونتائجه " (أحمد عبد الله الحلح، 2002 :123).

كما أن المجتمع ألأصلي هو مجموعة من الناس (أو الوثائق) المحددة تحديدا واضحا، ويهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج البحث عليها، وفي ضوء ذلك فإن المجتمع ألأصلي يتحدد بطبيعة البحث وأغراضه." (أحمد أبو الفتوح عطيفة ، 1996 :271).

وانطلاقا من هذا تم تحديد المجتمع الأصلي للبحث والذي كان عدده 3500 والمتمثل في سكان بلدية تمنراست و بالتحديد المجتمع النسائي ، جزء من المجتمع الريفي ،وجزء من المجتمع الحضري .

4- الدراسة الاستطلاعية:

اعتمدنا على الدراسة ألاستطلاعية " لأنها تعد من أخطر المراحل في عملية تصميم الاستبيان.... وبقدر الجهد الذي يبذله الباحث في الدراسة ألاستطلاعية تكون درجة حبكة ألإستبيان." (حمدي أبو الفتوح عطيفة، 1996 :292).

كذلك لأن " الدراسة الاستطلاعية تعتبر أساسا جوهريا لبناء البحث كله " (محي الدين مختار، 1995 :48).

*** أهمية و أهداف الدراسة الاستطلاعية:**

حيث تتمثل أهميتها في الكشف وتحديد الصورة ألإطار العام للمشكلة، كما تكشف عن العراقيل والصعوبات والتي نحاول أن نتجاوزها في الدراسة ألأساسية ويكمن جوهر أهميتها في:

1- تحديد ميدان الدراسة.

2- ضبط المجتمع الأصلي للدراسة واختيار العينة المناسبة والممثلة.

3- التأكد من صلاحية ومدى ملائمة وكيفية استخدام أدوات جمع البيانات وذلك بتقدير صدقها وثباتها.

4 – تجميع ملاحظات خاصة بالإجراءات التي يمكن إتباعها عند تطبيق الدراسة ألأساسية.

5- تساعد الباحثة في الخطوات المنهجية وتساهم بقدر كبير في إتخاذ الإحتياطات ألللازمة لإجراء البحث الأساسي كما ينبغي .

وبالفعل ساعدتنا كثيرا في بناء الاستمارة الخاصة بالدور الاجتماعي وذلك من خلال المواقف الاجتماعية والأنشطة والممارسات في حياة المرأة الطارقية حيث تضمن هذا المقياس خمسة أبعاد على أساس أنها تمثل بعض المؤشرات التي تجسد ذلك ، ولقد لجئنا إلى ألاستعانة بالمصادر التالية : الدراسات النظرية الدراسات ألإحصائية ، الدراسات الأنثروبولوجية ، والاقتصادية التي درست ألأدوار والنشاطات الممارسة من طرف المرأة في مختلف المناطق (المشابهة) أو المطابقة لمجتمع الطوارق من حيث الإطار الحضاري، الثقافي، الطارقي والخاص بالنظام العائلي الآموسي .

لقد قامت الباحثة بتحديد الأدوار الأساسية لدى النساء وبقي بعد ذلك ضرورة تحديد ملامح ومظاهر هذه ألأدوار وأهمها كما يفصح عنها ألأفراد أنفسهم في هذه المنطقة – المجتمع الأهقاري – ولذلك أجرت دراسة استطلاعية ميدانية تهدف إلى :

1- تحديد مختلف ألأدوار والأنشطة عند النساء سواء ألأميات أو المتعلمات في البيوت أو العاملات في المدينة أو الريف، وذلك على فترة عمرية ممتدة ما بين 20 إلى 60.

2 – محاولة استكشاف أدوارا وأنشطة جديدة تبدو ذات أهمية لدى المرأة في مجتمعها في الإطار الحضاري الثقافي الأهقاري.

3-التأكد من صلاحية أدوات الدراسة للتطبيق

-إجراءاتها:

تتلخص إجراءات هذه الدراسة في توجيه مجموعة من الأسئلة المفتوحة إلى العينة كالآتي:

– أحكي لي عن كل ما تقومين به من نشاطات وممارسات وأعمال خلال اليوم الواحد منذ الصباح إلى نهاية اليوم (أي إلى النوم).

وتم هذا من خلال المقابلات التي أجريتها الباحثة مع النساء وكان الحوار يدور حول الأسئلة السابقة مع إعطائهن الفرصة والحرية التامة للتعبير عن أنفسهن واستغرقت الجلسات (المقابلات) حوالي ساعة حيث يتم تسجيل الحديث معهن.

أما فيما يخص النساء غير المتعلمات فكانت الأسئلة موجهة إليهن ومترجمة من اللغة العربية إلى اللهجة التمشقية مع من يحسنونها جيدا، بالتالي كانت توجه لهن الأسئلة مقروءة في موقف جمعي ونطلب منهن الرد، ثم يتم التسجيل وكانت تستغرق الجلسات حوالي ساعة أو أكثر (ساعتين).

وقصد التأكد من صدق وثبات الأدوات طبقت الباحثة مقياس القيم لألبورت واستمارة الدور المعدة من طرف الباحثة على عينة قوامها 50 مرأة طارقية في الفترة الممتدة ما بين شهر (فيفري –مارس) وهي تشتمل على نفس الخصائص المطلوبة في الدراسة الأساسية وهي:

- نساء أميات في المدينة والريف
- نساء متعلمات في المدينة والريف
- السن من 20 إلى 60 سنة،

*** نتائج الدراسة الاستطلاعية:**

- ضبط الاشكالية
- تحديد و ضبط مجتمع الدراسة.
- بناء استمارة الدور الإجتماعي.
- التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة.

5- العينة:

" تعتبر العينة مجموعة (أو مجموعات) من ألأفراد مشتقة من المجتمع الأصلي، ويفترض فيها أنها تمثل المجتمع ألأصلي تمثيلا حقيقيا (صادقا)." (حمدي أبو الفتوح عطيفة، 1996 :271).

"والعينة هي جزء من المجتمع ألأكبر ، عندما يتم ،اختيار العينة اختيارا مناسبا فإنه يمكن استخدام الوصف للمجتمع ألأكبر بقدر كبير من الدقة "(عبد الفتاح محمد دويدار ،1995 : 315).

تكتسي العينة مكانة عظيمة في البحوث النفسية والاجتماعية لأن دراسة مجتمع البحث كله عملية مستحيلة لما تتطلبه من وسائل مادية وبشرية (جهد، مال وقت)، وهذا ما جعلنا نلجأ إلى اختيار جزء من المجتمع الأصلي للبحث و الذي سوف تطبق عليه الدراسة و تجمع منه المعطيات المطلوبة للظاهرة موضوع البحث بشرط أن يتم اختيار الحد اللازم الممثل للمجتمع الأصلي مع الأخذ بعين الاعتبار عملية التجانس في بعض الخصائص .

*** مواصفات العينة .**

تشتمل عينة الدراسة الحالية على كافة خصائص مجتمع الأصل وهي:

1- الجنس: إناث

2- الحالة المدنية (متزوجات).

3 – السن : من 20 إلى 60 سنة .

4 – الجنسية: جزائرية

5 – المنطقة السكنية : ريف / حضر بولاية تمنراست

6 – اللغة : اللغة العربية / واللهجة التمشقية

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المنطقة السكنية

ريف	النسبة المئوية	حضر	النسبة المئوية
150	%50	150	%50

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

متعلمة	النسبة المئوية	غير متعلمة	النسبة المئوية
150	%50	150	%50

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

أقل من المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	اكبر أو يساوي المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
158	%52.66	142	%47.33

***حجم العينة:**

" يقصد بحجم العينة عدد المفردات الذين ستجرى عليهم الدراسة، وليس هناك حجم ثابت يصلح لجميع الدراسات " (بشير صالح الرشيدي، 2000 :150) .وانطلاقا من معرفة الباحثة وخبرتها بمجتمع البحث ومتطلبات تطبيق الأدوات وخبرة المجتمع بعملية البحث فقد تم تحديد العدد الكلي للعينة بـ300 مرأة طارقية

*** طريقة المعاينة:**

في الدراسة الحالية تم قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائيةحيث تختار العينة من مجتمع البحث بعد تقسيمه إلى فئات أو مجاميع معينة أو متغير معين" (أرلوند، 1988: 95).كما يقول صانشي كريسبو (sanchez crespo) إن المتغيرات المستعملة في تقسيم المجتمع إلى طبقات يجب أن تكون مرتبطة بمتغيرات ذات ارتباط على ضمان تجانس الطبقات "، (فضيل دليو وآخرون 1999 :159).

وتم اختيار طريقة الطبقية العشوائية (التوزيع المتساوي) أي أن يتساوئ أفراد عينة الدراسة في كل الفئات بغض النظر عن نسبة وجودها في المجتمع. بحيث تم تقسيم العينة الكلية"300" الى فئتين 150من الريف و150 من المدينة وتم تقسيم فئة الريف أي 150 الى 75 متعلمة و75 غير متعلمة وتقسيم كذلك فئة المدينة إلى 75 متعلمة و75 غير متعلمة ثم تم حساب المتوسط الحسابي وفقا لمتغير السن وحصلنا على طبقتين فرعيتين أقل من المتوسط الحسابي158 وأكبر أو يساوي المتوسط الحسابي142 .

6- أدوات الدراسة:

يتوقف استخدام كل أداة على غرض الباحث ومنهج البحث ، ففي البحث الوصفي يستخدم أساسا الاختبار والإستبيان والمقابلات الشخصية للحصول على البيانات ، (محمد منير مرسي، 2003 :145).

وتعتبر وسائل جمع البيانات هي: "المادة التي يعمل بها الباحث في دراسته للحالة النفسية الاجتماعية لكي يصل إلى النتيجة، وبقدر ما تكون هذه البيانات صحيحة بقدر ما تأتي النتائج سليمة "، (عبد المجيد عبد الرحيم، 1969 :125) .

يعتمد الباحث في اختيار أدوات جمع البيانات على طبيعة وموضوع بحثه والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من خلال دراسته للعلاقة بين المتغيرات المتعلقة بالبحث ، مع ألأخذ بعين ألاعتبار طبيعة العينة وخصائصها الجغرافية وألإجتماعية والثقافية، كما بوسع الباحث أن يلجأ إلى العديد من ألأدوات العلمية التي تمكنه وتساعده في جمع المعلومات .

وفي دراستنا هذه التي تعالج العلاقة بين القيم والدور الإجتماعي لدى المرأة الطارقية لجأنا إلى الأداتين الآتيتين:

1.6- الاختبار النفسي:

الاختبار النفسي هو مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك تختار بدقة بحيث تمثل السلوك المراد اختباره تمثيلا دقيقا... وهو وسيلة هامة يستخدمها الأخصائي النفسي في عمليات تقدير إمكانيات الفرد...وفي دراسة مجال واسع من السلوك البشري للحصول على معلومات هامة عن شخصية الفرد "، (فيصل عباس، 1996 :11).

1.6-1- اختبار القيم:

تم قياس المتغير المستقل بإختبارالقيم.

أعد الصورة المختصرة لهذا الاختبار أبو النيل : اختبار القيم لألبورت وفرنون ولندري . ويعتبر أول اختبار لقياس القيم هو المقياس الذي قام به ألبورت وفرنون allport et fernon عام 1913 والذي عدل بعد ذلك وأشترك مهما في ذلك لندزي lindzey في عام 1965 ويقيس هذا المقياس القيم الست الآتية:

1 – القيمة الاقتصادية: والتي تهتم بالنواحي المادية.

2 – القيمة النظرية: التي تهتم بالحقيقة والمعرفة.

3 – القيمة الاجتماعية: التي تهتم بالناحية ألاجتماعية.

4 – القيمة الدينية: التي تهتم بالنواحي الدينية.

5 – القيمة الجمالية: التي تهتم بالشكل والتناسق.

6 – القيمة السياسية: والتي تهتم بالمركز ألاجتماعي والسلطة.

ولقد ترجم عطية هنا المقياس إلى اللغة العربية. وقام كثيرون بمحاولات تهدف إلى جعل المواقف التي تثيرها أسئلة المقياس تتناسب مع المواقف ألاجتماعية المحلية. ويتكون المقياس في الصورة المحلية من ثلاثين سؤالا (أبو النيل، 1985 :230).

- وصف الأداة:

يتكون إختبار القيم المستعمل في الدراسة من 30 فقرة كل فقرة تحتوي على بديلين كل بديل يعبر عن قيمة مختلفة عن الأخرى.موزعة على القيم الستة.

- مفتاح التصحيح(أنظر الملحق رقم)
- طريقة التصحيح:

1. إذا وافق المفحوص على الفقرة (أ) موافقة تامة على أي سؤال وفي نفس الوقت رفض الفقرة (ب) تعطى الفقرة(أ) ثلاثة درجات والفقرة(ب) صفر.
2. أما إذا وافق المفحوص على الفقرتين معا وفي آن واحد يسأل رأيه في تفضيل أيهما أكثر وفي هذه الحالة تعطى الفقرة ذات التفضيل الأكثر درجتين بينما تعطى الفقرة الأخرى درجة واحدة.

1.6-2- الخصائص السيكومترية لاختبار القيم:

أ- الصدق:

لكي يتحقق الباحث من صلاحية الأداة المستعملة لجمع البيانات ،فإنه يلجأ إلى إيجاد الصدق وثبات هذه الأداة حتى يستطيع أن يثق في صحة النتائج المتوصل إليها لأن الصدق هو:" الذي يعبر عن مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه " (مقدم عبد الحفيظ 1993: 146)

ولا يكون المقياس صادقا إلا إذا: "كان قادرا على قياس ما وضع لقياسه حيث تكون صلته وثيقة بالقدرة التي يقيسها"، (سعد عبد الرحمان، 1998 :183). وقد اعتمدت الطالبة في حساب الصدق على الطريقة التالية:

- صدق التكوين(الفروق بين الجماعات):

تقوم هذه الطريقة على افتراض مؤداه أن الخصائص لا توجد بكميات متساوية عند الأفراد سواء بصفتهم أفرادا أو جماعات وبالتالي يمكن أن نتوقع وجود فروق بين

الجنسين أو بين الجماعات العمرية أو بين الأسوياء والمضطربين, الريف والحضر.
وبالنسبة للدراسة الحالية سوف نعتمد الفرق بين عينة الريف والحضر في القيم وفقا لما يلي:

جدول رقم (04) يوضح الفروق المفترضة بين الريف والحضر في القيم الستة

القيمة	عينة الحضر	عينة الريف
القيمة النظرية	أعلى	أدنى
القيمة الإقتصادية	أعلى	أدنى
القيمة الإجتماعية	أدنى	أعلى
القيمة الدينية	أدنى	أعلى
القيمة الجمالية	أعلى	أدنى
القيمة السياسية	أعلى	أدنى

وبعد حساب الفروق باستخدام اختبار ت تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (05) يوضح قيمة ت ودلالة الفرق في القيم الستة بين الريف والحضر

القيمة	عينة الحضر		عينة الريف		قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
النظرية	9	2.22	13.96	2.42	7.4	2.28	دال عند0.01
الإقتصادية	11.88	3.21	17.56	3.22	6.7	//	//
الإجتماعية	19.8	2.54	13.72	3.7	6.65	//	//
الدينية	23.28	3.52	16.68	3.79	7.67	//	//
الجمالية	9.36	2.36	14.4	3.46	5.92	//	//
السياسية	10.28	2.44	16.72	2.32	9.47	//	//

وعليه فللاختبار قدر كاف من الصدق.

ب- الثبات:

هو مدى الدقة و الاستقرار و الاتساق في نتائج الأداة لو طبقت مرتين فأكثر على نفس الخاصة في مناسبات مختلفة" (بشير معمرية 2002: 188) ووفقا لهذا التعريف يعتبر الثبات صفة أساسية يجب أن يتصف بها هذا الاختبار.

فإذا كان الثبات : يشير إلى الاستقرار في درجات الفرد الواحد على نفس الاختبار وهذا يعني إلى أي مدى يعطي رائز معين نفس النتائج في إجراءات متكررة لنفس الأفراد :22 (فيصل عباس 1996 :22)

اعتمدت الطالبة في حساب الثبات على الطريقة التالية:

-إعادة التطبيق:

تم التطبيق الأول للأداة خلال شهر فيفري وبعد فترة أسبوعين أي خلال شهر مارس تم إعادة تطبيق الأداتين (أنظر النتائج في الملحق رقم4/أ). وبعد تفريغ القيم تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني بواسطة معامل ارتباط بيرسون بالنسبة لاختبار القيم بالنسبة لكل قيمة على حده. وهو دال عند مستوى 0.05 وعليه فالاستمارة تتمتع بثبات مقبول. وبالنسبة لمقياس القيم كانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (06) يبين قيمة معامل الإرتباط لكل قيمة

القيم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
القيمة النظرية	0.96	دال عند 0.01
القيمة الإقتصادية	0.9	//
القيمة الإجتماعية	0.7	//
القيمة الدينية	0.94	//
القيمة الجمالية	.0.76	//
القيمة السياسية	0.96	//

وعليه فإن لهذا الإختبار مستو مقبول من الثبات.

2.6- الاستبيان:

اعتمدنا على استمارة أوألإ ستبيان:" لأن ألإستبيان أوإستمارة البحث من أكثر ألأدوات لجمع البيانات استخداما في البحوث التربوية والنفسية وألإجتماعية " (مجدي عبد العزيز إبراهيم، 1989 :164).

كما أن الاستبيان هو: " أهم أداة لتجميع بيانات ذات صلة بمشكلة بحثية معينة وذلك عن طريق ما يقرره المستجيبون لفظيا في إجاباتهم على ألأسئلة التي يتضمنها ألاستبيان "، (حمدي أبو الفتوح عطيفة، 1996 :286) .

كما يعتبر الاستبيان:" مجموعة من ألأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة "، (عمار بحوش ، ومحمود محمد الذنيبات،2001 :66).

1.2.6- استمارة الدور الاجتماعي:

قامت الباحثة بإعداد استمارة قصد قياس الدور الإجتماعي.

-وصف الأداة:

تتكون استمارة الدور الإجتماعي من خمسة أبعاد وهي كالآتي:

- **البعد الأول** هو تربية الأبناء و تمثله البنود من 1 إلى 6 في الاستمارة.
- **البعد الثاني** خاص بالعلاقة الزوجية و تمثله البنود من 07 الى 14 في الاستمارة.
- **البعد الثالث** خاص بالعلاقات الجوارية وتمثله البنود من 15الى 22 في الاستمارة.
- **البعد الرابع** خاص بأعمال البيت و تمثله البنود من 23 الى 30 في الاستمارة.
- **البعد الخامس** خاص بالأنشطة الزراعية و تربية الماشية و تمثله البنود من 31 الى 38 في الاستمارة.

- طريقة التصحيح:

تحتوي الإستمارة على بدائل أجوبةثلاثية هي: دائما/ أحيانا/ أبدا.

- تمنح درجة 0 للبديل الثالث أبدا.
- تمنح درجة 01 للبديل الثاني أحيانا
- تمنح درجة 02 للبديل الثالث دائما.

وعليه فإن أدنى درجة يحصل عليها الفرد هي:0*38=0 درجة

أدنى درجة يحصل عليها الفرد هي:1*38=38 درجة

أدنى درجة يحصل عليها الفرد هي:2*38=72 درجة

2.2.6- الخصائص السيكومترية لاستمارة الدور الإجتماعي:

*** قياس صدق استمارة الدور الاجتماعي:**

تم قياس صدق استمارة الدور الاجتماعي عن طريق صدق المضمون عن طريق صدق المحكمين.

عرضت بنود الاستمارة على محكمين يمثلون أساتذة مختصين في علم النفس بجامعة ورقلة ولأساتذة جامعة بالجزائر العاصمة .

لقد تم حذف 17 بندا وإعادة صياغة وتعديل بعض البنود بناءا على الاقتراحات البناءة للأساتذة المحكمين وهؤلاء هم :

1. الأستاذ : سليمان مظهر.
2. الأستاذ : أبركان أرزقي.
3. الأستاذ : بوطاف مسعود.
4. الأستاذ: مسيلي رشيد
5. الأستاذ : قريشي عبد الكريم .
6. الأستاذة: عمروني حورية.
7. الأستاذة: بن زعموش نادية.
8. الأستاذة: علاونة ربيعة.
10. الأستاذة: يحي عودية.
11. الأستاذة : طاطاش سعيدة .
12. الأستاذ : الشايب الساسي.
13. الأستاذ: بن زاهي منصور.

*الثبات:

اعتمدت الطالبة في حساب الثبات على طريقة إعادة التطبيق:

تم التطبيق الأول للأداة خلال الأسبوع الأخير شهر فيفري وبعد فترة أسبوعين أي خلال شهر مارس تم إعادة تطبيق الأداة (أنظر النتائج في الملحق رقم4/أ). وبعد تفريغ القيم تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني بواسطة معامل ارتباط بيرسون. وقد كان معامل الارتباط بين التطبيقين بالنسبة لاستمارة الدور الإجتماعي(0.6) وهو دال عند مستوى 0.01 وعليه فالاستمارة تتمتع بثبات مقبول.

7- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

كانت سيرورة التطبيق على الشكل التالي:

* بدأنا الدراسة الأساسية بتطبيق الاستمارة و الاختبار على العينة بحيث امتدت فترة التطبيق من بداية شهر أفريل إلى نهاية شهر جوان للسنة الجامعية2005/2004.

* قبل توزيع الاستمارة كان يتم التعريف بهدف البحث و شرح كيفية الإجابة على أسئلة الاختبار(ألبورت للقيم و استمارة الدور الاجتماعي).

* كما كانت الباحثة تقوم بالقراءة الجيدة و الدقيقة للتعليمات و البنود حتى يتمكن أفراد العينة من الإجابة الصادقة و المطابقة للأسئلة دون تزييف أو خطأ.

* بعد التأكد من الفهم الجيد للتعليمات كانت الباحثة تسلم الأداتين للإجابة و كان عدد الاستمارات 350.

* كانت الباحثة تقوم بالرد على التساؤلات المتعلقة بطريقة الإجابة عندما يكون هناك عدم الفهم أو الالتباس.

* كانت الباحثة تحرس و تراقب المفحوصات لأنه أمر ضروري للحصول على النتائج الدقيقة و كانت تشجعهن و تبين لهن القيمة العلمية لهذه المعلومات و المعطيات بالنسبة لها و في نفس الوقت تؤكد على سرية المعلومات.

* قامت الباحثة باسترجاع الأداتين و ذلك بعد التحقق من الإجابة على كافة الأسئلة المطروحة، لأنه كان من الصعب العودة إلى المناطق الريفية الصحراوية لأنها وعرة و يصعب الوصول إليها.

* أما عدد الاستمارات المسترجعة بلغ 320 استمارة أما 30 الباقية لم تسترجع بسبب إهمال الإجابة على الأداة بسبب عدم الوعي و عدم الاهتمام الناتج عن انعدام الخبرة بمثل هذه الدراسات العلمية التي تتطلب الإجابة عليها.

* كان عدد الاستمارات النهائية المقبولة 300، وقد ألغت الباحثة عشرين استمارة الباقية لأنها كانت ناقصة من حيث المعلومات و البيانات الشخصية.

* و في الأخير قامت الباحثة بتصنيف الإجابات و تفريغها في البيانات قصد المعالجة الإحصائية.

8- الأساليب الإحصائية:

تعتبر الأساليب ألإحصائية هي ألأساس لفهم واستخدام الإحصاء الاستدلالي (خير الدين علي عويس، 1997 :153) وتلعب دورا هاما في جميع البحوث النفسية والتربوية وألإجتماعية لمعالجة البيانات الخاصة بالدراسة، وتجعلها منظمة للوصول الى النتائج التي تفيد في منح الثقة التي نتحصل عليها من النتائج ، كما أن استعمال بعض التقنيات دون غير ها يرجع الى هدف البحث الذي يسعى اليه الباحث وتم الاعتماد في هذا البحث على ألأساليب الآتية :

1- المتوسط الحسابي:

وهو من مقاييس النزعة المركزية وأكثرها شيوعا و يعتبر هو الطريقة المباشرة التي نلجأ إليها عند مقارنة مجموعتين (السيد محمد خيري، 1999: 41).

2- الانحراف المعياري:

"يعتبر من مقاييس التشتت وهو عبارة عن الجذر التربيعي لمتوسط المربعات القيم عن متوسطها الحسابي، و يفيدنا في معرفة طبيعة توزيع أفراد العينة أي مدى انسجامها. " (مقدم عبد الحفيظ 2003 : 71).

3- اختبار "ت":

يوجد طريقتين لحساب اختبار " ت" و ذلك على النحو التالي:

- في حالة عينتين متساويتين:

$$ت = \frac{م_2 - م_1}{\sqrt{\frac{ع_1^2 + ع_2^2}{ن - 1}}}$$ (السيد محمد خيري،1999: 41)

و تستخدمه الباحثة لاختبار الفرضية الجزئية 1 ، 2، 4، 5.

- في حالة عينتين غير متساويتين:

$$ت = \frac{م_2 - م_1}{\sqrt{\frac{ن_1 ع_1^2 + ن_2 ع_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2} \times \left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)}}$$ (السيد محمد خيري، 1975: 222)

حيث:

$م_1$= متوسط قيم العينة الأولى.

$م_2$ متوسط قيم العينة الثانية.

$ن_1$ = عدد أفراد العينة الأولى.

$ن_2$= عدد أفراد العينة الثانية.

$ع_1$ = الانحراف المعياري للعينة الأولى.

$ع_2$= الانحراف المعياري للعينة الثانية. (السيد محمد خيري، 1975: 222).

4 معامل الارتباط بيرسون:

تستخدمه الباحثة في اختبار الفرضية الثالثة و السادسة، و هو يستعمل لحساب العلاقة الارتباطية بين متغيرين كميين و يستعمل لحساب العلاقة الارتباطية بين الدور الاجتماعي و كل قيمة من القيم الستة و معادلته على الشكل التالي:

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - \text{مج (س)}^2] [ن \text{ مج ص}^2 - \text{مج (ص)}^2]}}$$ ((مقدم عبد الحفيظ،2003:78)

ر= معامل الارتباط

ن= عدد أزواج الدرجات.

خلاصة الفصل :

تضمن هذا الفصل المنهج الذي تم اختياره لهذه الدراسة باعتباره أكثر تناسباً مع طبيعة الموضوع و قامت الباحثة بالتذكير بالفرضيات، كما تطرقت فيما بعد إلى الدراسة الاستطلاعية و أهميتها لأنها هي التي مكنتها من الكشف عن صعوبات الدراسة و النقاط الحساسة المتعلقة بخصوصية البحث من حيث المنطقة الجغرافية من جهة و من جهة أخرى من حيث خصوصيات و مميزات العينة (مجتمع الطوارق).

و بعد ذلك تم التعرض إلى المقياسين الأول الذي كان للقيم و الثاني استمارة الدور الاجتماعي و التأكد من صدقهما و ثباتهما و مقدرتهما على قياس ما وضع من أجله و انتهينا بذلك إلى الدراسة الأساسية و أهم خطواتها.

و في نهاية هذا الفصل تعرضت الباحثة إلى جملة الأساليب الإحصائية التي تم اختيارها لمعالجة النتائج التي توصلت إليها و كيفية توظيفها لتضمن دقة معالجة البيانات المتحصل عليها.

الفصل السادس:
عرض نتائج الدراسة

- تمهيد

1- عرض نتائج الفرضية العامة.

1.1- توجد علاقة بين القيمة الدينية والدور الاجتماعي.

2.1- توجد علاقة بين القيمة الاجتماعية والدور الاجتماعي.

3.1- توجد علاقة بين القيمة السياسية والدور الاجتماعي.

4.1- توجد علاقة بين القيمة الاقتصادية والدور الاجتماعي.

5.1- توجد علاقة بين القيمة الجمالية والدور الاجتماعي.

6.1- توجد علاقة بين القيمة النظرية والدور الاجتماعي.

2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

5- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

6- عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة.

7- عرض نتائج الفرضية الجزئية السادسة.

- خلاصة الفصل

- تمهيد:

بعد أن تضمن الفصل السابق أهم الإجراءات المنهجية المتعلقة بالمنهج الوصفي الذي يعتبر الأكثر شيوعاً و ملائمة للبحوث النفسية والتربوية و الاجتماعية لدراسة العلاقة بين المتغيرات و الأدوات التي استعملت لجمع المعلومات التي تم تطبيقها و قياس ثباتها و صدقها كما أشرنا إلى كيفية اختبار العينة مع ذكر أهم خصائصها دون أن نهمل الأدوات الإحصائية التي استعملناها في تحليلنا لبيانات الدراسة.

و لعل هذه الطريقة الاحصائية تعتبر من اهم الطرق لتركيز المعلومات التي يحصل عليها الباحث لأنها تعتمد في جوهرها على رصد النتائج رصداً موجزاً واضحاً، و لكن هذه الأعداد وحدها و بصورتها الخام والأولية لا تكفي لفهم الظاهرة العلمية تفسيراً صحيحاً، و لهذا تلجأ الباحثة في هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة لتدرك مدى تجمعها و تشتتها و ارتباطها و ذلك بهدف فهم العوامل الأساسية التي تؤثر على الظاهرة المدروسة.

1- عرض نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية على: " توجد علاقة بين النسق القيمي و الدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية"

قصد التأكد من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق اختبار ألبورت للقيم و استمارة الدور الاجتماعي فكان ترتيب القيم و متوسط الدور الاجتماعي على النحو المبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يضح ترتيب القيم وفقاً للمتوسط الحسابي و متوسط الدور الاجتماعي

القيم	الدينية	الاقتصادية	الاجتماعية	السياسية	الجمالية	النظرية	الدور
المتوسط الحسابي	**22.35**	**19.58**	**18.48**	**11.22**	**10.08**	**7.67**	**52.93**

– قصد معالجة هذه الفرضية ستقوم الباحثة بحساب معامل الارتباط لكل من القيم الستة و الدور الاجتماعي و ذلك على النحو التالي:

1.1– عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى :

و التي تنص على أنه: " توجد علاقة بين القيمة الدينية و الدور الاجتماعي لدى عينة الدراسة".

قصد حساب العلاقة بين القيمة الدينية و الدور الاجتماعي قامت الباحثة بتطبيق معامل الارتباط "بيرسون" فكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (08) يوضح معامل الارتباط بين القيمة الدينية و الدور الاجتماعي لدى عينة الدراسة

المتغيرات	معامل الارتباط	"ر" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القيمة الدينية / الدور	0.14	0.13	229	0.05

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين القيمة الدينية و الدور الاجتماعي أكبر من القيمة المجدولة، وذلك عند مستوى

الدلالـة (0.05) و منـه نسـتنتج أن هنـاك علاقـة بـين القيمـة الدينيـة و الـدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية.

2.1- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

التي تنص على أنه:" توجد علاقة بين القيمة الاجتماعية و الدور الاجتماعي لدى عينة الدراسة".

قصد حساب العلاقة بين القيمة الاجتماعية و الدور الاجتماعي قامت الباحثة بتطبيق معامل الارتباط "بيرسون" فكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (09) يوضح قيمة معامل الارتباط بين القيمة الاجتماعية و الدور الاجتماعي.

المتغيرات	معامل الارتباط	"ر" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القيمة اجتماعي / الدور	0.05	0.13	229	0.05

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى أن قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة " ر" المجدولـة و بالتـالي نسـتنتج عدم وجـود علاقـة بـين القيمـة الاجتماعيـة و الـدور الاجتماعي و ذلك عند مستوى الدلالة 0.05.

3.1- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

التي تنص على أنه : " توجد العلاقة بين القيمة السياسية و الدور الاجتماعي لى عينة الدراسة ".

قصد حساب العلاقة بين القيمة الاقتصادية و الدور الاجتماعي قامت الباحثة بتطبيق معامل الارتباط "بيرسون" فكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (10) يوضح معامل الارتباط بين القيمة السياسية و الدور الاجتماعي

المتغيرات	معامل الارتباط	"ر" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القيمة السياسية / الدور	0.02	0.13	229	0.05

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى أن قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة " ر" المجدولة و بالتالي نستنتج عدم وجود علاقة بين القيمة السياسية و الدور الاجتماعي و ذلك عند مستوى الدلالة(0.05).

4.1- عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

التي تنص على أنه " توجد علاقة بين القيمة الاقتصادية و الدور الاجتماعي لدى عينة الدراسة"

قصد حساب العلاقة بين القيمة الاقتصادية و الدور الاجتماعي قامت الباحثة بتطبيق معامل الارتباط "بيرسون" فكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (11) يوضح معامل الارتباط بين القيمة الاقتصادية و الدور الاجتماعي

المتغيرات	معامل الارتباط	"ر" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القيمة اقتصادية / الدور	0.03	0.13	229	0.05

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى أن قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة " ر" المجدولة و بالتالي نستنتج عدم وجود علاقة بين القيمة الاقتصادية و الدور الاجتماعي و ذلك عند مستوى الدلالة(0.05).

5.1- عرض نتائج الفرضية الفرعية الخامسة :

التي تنص على أنه: " توجد علاقة بين القيمة الجمالية و الدور الاجتماعي لدى عينة الدراسة "

قصد حساب العلاقة بين القيمة الجمالية و الدور الاجتماعي قامت الباحثة بتطبيق معامل الارتباط "بيرسون" فكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (12) يوضح معامل الارتباط بين القيمة الجمالية و الدور الاجتماعي

المتغيرات	معامل الارتباط	"ر" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القيمة الجمالية / الدور	0.002	0.13	229	0.05

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى أن قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة " ر" المجدولة و بالتالي نستنتج عدم وجود علاقة بين القيمة الجمالية و الدور الاجتماعي و ذلك عند مستوى الدلالة 0.05.

6.1- عرض نتائج الفرضية الفرعية السادسة:

و التي تنص على أنه: " توجد علاقة بين القيمة النظرية و الدور الاجتماعي لدى عينة الدراسة"

قصد حساب العلاقة بين القيمة النظرية و الدور الاجتماعي قامت الباحثة بتطبيق معامل الارتباط "بيرسون" فكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (13) يوضح معامل الارتباط بين القيمة النظرية و الدور الاجتماعي

المتغيرات	معامل الارتباط	"ر" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القيمة الدينية / الدور الإجتماعي	0.10	0.13	229	غ.د

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى أن قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة " ر" المجدولة و بالتالي نستنتج عدم وجود علاقة بين القيمة الجمالية و الدور الاجتماعي و ذلك عند مستوى الدلالة(0.05).

2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفق متغير المنطقة السكنية (ريف، حضر)".

و قصد التأكد من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق اختبار" ت" بين القيم الستة لدى عينة الدراسة فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) يوضح قيمة " ت" و مستوى دلالة الفروق في القيم الستة وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (ريف، حضر).

م القيم	ريف 150		حضر 150		"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع				
ق دينية	23.36	20.75	21.34	19.28	0.87** [1]	1.96	2.98	غ.د
ق اجتماعية	18.16	16.69	18.70	17.21	0.21**	//	//	//
ق سياسية	11.17	10.84	11.26	11.17	0.07**	//	//	//
ق اقتصادية	19.49	17.72	19.66	18.77	0.08**	//	//	//
ق جمالية	10.06	9.99	10.11	10.40	0.04**	//	//	//
ق نظرية	7.29	7.64	8.06	8.64	0.81**	//	//	//

تشير النتائج التي تحصلت عليها الباحثة من الجدول أعلاه إلى أن ترتيب القيم كان على النحو التالي:

(القيمة الدينية، القيمة الاقتصادية، القيمة الاجتماعية، القيمة السياسية، القيمة الجماليةو القيمة النظرية في آخر الترتيب)، و ذلك بالنسبة لعينة الريف و الحضر على حد سواء.و بحساب قيمة " ت" بين المجموعتين تبين أن قيمة " ت" المحسوبة أقل من قيمة " ت" المجدولة و منه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية بين المجتمع في القيم الستة.

---

[1] * دالة إحصائياً

** غير دالة إحصائياً

3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقا لمتغير المستوى التعليمي (متعلمة، غير متعلمة)".

و قصد التأكد من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق اختبار " ت" بين القيم الستة لدى عينة الدراسة فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (15) يوضح قيمة " ت" و مستوى دلالة الفروق في القيم وفقاً لمتغير المستوى التعليمي (متعلمة، غير متعلمة).

م القيم	متعلمة(150)		غ.متعلمة(150)		"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع				
ق دينية	21.74	4.01	22.96	3.89	2.7^{*}	1.96	2.98	0.05
ق اجتماعية	18.42	3.76	18.55	3.6	0.30^{**}	//	//	غ.د
ق سياسية	11.95	3.47	10.48	3.95	3.41^{*}	//	//	0.05
ق اقتصادية	20.02	4.26	19.13	7.02	1.32^{**}	//	//	غ.د
ق جمالية	9.88	4.19	10.28	4.14	0.83^{**}	//	//	غ.د
ق نظرية	7.45	3.32	7.9	4.14	1.04^{**}	//	//	غ.د

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إلى أن ترتيب القيم كان على النحو التالي: (القيمة الدينية، القيمة الاقتصادية، القيمة الاجتماعية، القيمة السياسية، القيمة الجمالية و القيمة النظرية)، وذلك بالنسبة للعينة الفرعية (متعلمة و غير متعلمة) على حد سواء و لكن عندما قامت الباحثة بحساب قيمة " ت" بين متوسطي المجموعتين تبين أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" المجدولة وذلك عند مستوى دلالة 0.05 و منه نستنتج وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في القيم التالية: (القيمة الدينية و السياسية) و قيمة " ت" المحسوبة أقل من قيمة " ت" المجدولة بالنسبة للقيمة (الاجتماعية، الاقتصادية، الجمالية و النظرية)، إذن نستنتج عدم وجود فروق في هذه القيم .

4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقا لمتغير السن"

و قصد التأكد من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق اختبار " ت" بين متوسطي العينتين الفرعيتين (أقل من المتوسط الحسابي و أكبر من المتوسط أو يساوي).

الجدول رقم (16) يوضح قيمة " ت" و مستوى دلالة الفروق في النسق القيمي وفقاً لمتغير السن.

م القيم	أقل من المتوسط الحسابي (158)		أكبر أو يساوي من المتوسط الحسابي(142)		"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع				
ق دينية	22.17	4.57	22.64	3.80	0.97**	1.96	2.98	غ.د
ق اجتماعية	18.48	3.93	18.64	3.79	0.36**	//	//	غ.د
ق سياسية	11.55	3.78	11.01	3.89	2.84*	//	//	0.05
ق اقتصادية	19.18	4.39	20.12	7.24	2.23*	//	//	0.05
ق جمالية	10.04	4.41	10.19	3.97	0.31**	//	//	غ.د
ق نظرية	7.46	3.72	7.93	3.84	1.09**	//	//	غ.د

تشير النتائج التي توصلت إليها الباحثة في الجدول اعلاه:أن ترتيب القيم بالشكل التالي: (القيمة الدينية، القيمة الاقتصادية، القيمة الاجتماعية، القيمة السياسية، القيمة الجمالية و القيمة النظرية) وذلك بالنسبة للعينتين الفرعيتين (أقل من المتوسط الحسابي و أكبر أو يساوي المتوسط الحسابي) للسن.

وبحساب قيمة " ت" بين متوسطي المجموعتين الفرعيتين تبين أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت المجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 و منه نستنتج وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في القيم التالية(السياسية و الاقتصادية) و عدم وجود فروق في القيم المتبقية وهي (الدينية والاجتماعية، الجمالية والنظرية)و ذلك لأن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة بالنسبة لهذه القيم الأخيرة.

5- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (ريف، حضر)".
و قصد التأكد من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق اختبار" ت" بين متوسطي العينتين الفرعيتين (ريف، حضر) فكانت النتائج كالأتي:

الجدول رقم (17) يوضح قيمة " ت" و مستوى دلالة الفروق في الدور وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (ريف، حضر)

المتغيرات	ريف 150		حضر 150		"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع				
الدور	61.21	10.16	44.66	9.28	*14.77	2.60	2.98	دالة

تشير النتائج التي تحصلنا عليها في الجدول أعلاه أن: قيمة المتوسط الحسابي للدور بالنسبة لمجموعة الريف أكبر منه بالنسبة لمجموعة الحضر كما نلاحظ كذلك من خلال هذا الجدول أن قيمة " ت" المحسوبة أكبر من قيمة " ت" المجدولة و منه نستنتج وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في الدور الاجتماعي.

6- عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

تنص الفرضية الجزئية الخامسة على أنه:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي".

و قصد التأكد من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق اختبار " ت" بين متوسطي العينتين الفرعيتين (متعلمات و غير متعلمات) فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (18) يوضح قيمة " ت" و مستوى دلالة الفروق في الدور وفقاً للمستوى التعليمي

المتغيرات	متعلمات(150)		غيرمتعلمات(150)		"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع				
الـــــدور الاجتماعي	52.2	12.51	53.67	12.47	*1.02	1.96	298	غ.د

تبين النتائج التي توصلت إليها الباحثة أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي للدور بالنسبة لعينة غير متعلمات أكبر من متوسط عينة المتعلمات و بحساب قيمة " ت" بين المتوسطين تبين أن قيمة " ت" المحسوبة أقل من قيمة " ت" المجدولة وذلك عند مستوى الدلالة 0.05 و منه نستنتج أنه لا توجد فروق جوهرية بين المجموعتين في الدور الاجتماعي.

7- عرض نتائج الفرضية الجزئية السادسة:

تنص الفرضية الجزئية السادسة على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير السن"

و قصد التأكد من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق إختبار " ت" بين متوسطي العينتين الفرعيتين (أقل من المتوسط و أكبر أو يساوي المتوسط الحسابي) فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (19) يوضح قيمة " ت" و مستوى دلالة الفروق في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير السن.

المتغيرات	أقل من المتوسط(158)		أكبر أو يساوي المتوسط(142)		"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع				
الـــــدور الاجتماعي	55.99	12.39	49.93	12.68	*1.98	1.96	298	0.05

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن قيمة المتوسط الحسابي للدور الاجتماعي بالنسبة للعينة أقل من المتوسط (السن) أكبر من قيمة المتوسط الحسابي بالنسبة لعينة أكبر من المتوسط (السن) و بحساب قيمة " ت" تبين أن قيمة " ت" المحسوبة أكبر من قيمة " ت" المجدولة و بالتالي نستنتج وجود فروق جوهرية في الدور الاجتماعي عند مستوى الدلالة (0.05).

خلاصة الفصل:

تناولت الباحثة في هذا الفصل عرض لنتائج الدراسة و المتمثلة في تقديم كل فرضية على حدى كما تفرعت الفرضية العامة إلى ستة فرضيات فرعية و تم التأكد من ثباتها او نفيها باستعمال الوسائل الإحصائية للمعالجة و التحليل العلمي الدقيق و ذلك قصد الوصول إلى نتائج موضوعية تخدم الجانب النظري للبحث و ما أرادت الباحثة أن تتأكد من إثباته أو نفيه من خلال هذه الدراسة الميدانية.

و بعد انتهاء هذا الفصل سوف نتطرق إلى الفصل الموالي و المتمثل في تفسير و مناقشة النتائج النهائية.

الفصل السابع:
مناقشة وتفسير النتائج.

تمهيد

1- مناقشة نتائج الفرضية العامة.

1.1- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى.

2.1- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية.

3.1- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة.

4.1- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة.

5.1- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الخامسة.

6.1- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية السادسة.

2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

4- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

5- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

6- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة.

7- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية السادسة.

تمهيد:

في ضوء أهداف الدراسة الميدانية، تم تطبيق اختبار ألبورت للقيم واستمارة الدور الاجتماعي لأول مرة بمدينة تمنراست، على عينة ممثلة من المجتمع لواحة تمنراست، كما شملت العينة على عدة طبقات فرعية، تمثلت في متعلمة وغير متعلمة، في الريف وفي الحضر ووفقا للسن. (أقل من المتوسط وأكبر أو تساوي من المتوسط الحسابي).

وبعد تطبيق كل من الأساليب الإحصائية وذلك بالطبع بعد الحصول على النتائج الكمية وتفريغها وتبويبها.

تقوم الباحثة في هذا الفصل بمناقشة النتائج التي توصلت إليها وتم عرضها في الفصل السابق ووفقا لكل فرضية على حدى، وذلك لإلقاء المزيد من الضوء على ما يمكن أن تنطوي عليه هذه النتائج من دلالات تتعلق بالأسئلة وبالفرضيات التي يهدف إليها هذا الموضوع.

1- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على:

"توجد علاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي لدى أفراد العينة " ،ولاختبار صدق هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق اختبار ألبورت للقيم واستمارة الدور الاجتماعي ،فكانت النتائج كالتالي:

ترتيب القيم: (القيمة الدينية، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الجمالية، النظرية) وكان متوسط الدور الاجتماعي لكافة أفراد العينة: 52.93 ،وهذا معناه أن جميع أفراد العينة يسودها نسق قيمي واحد، و نجد احتلال القيمة الدينية في أول الترتيب وتعكس هذه النتائج أثر الثقافة العامة على اكساب الأفراد الذين ينتمون إليها نسقا قيميا معينا دون غيره, فالفرد مدفوع لتمثل قيم مجتمعه والمحافظة عليها.

ويمكن تفسير احتلال القيمة الدينية صدارة الترتيب بطبيعة أفراد العينة(نساء)حيث تدل بعض الدراسات على شدة تمسك النساء بالدين أكثر من الرجال, عدا عن طبيعة المجتمع الجزائري والمحلي والذي لا زال يؤطر علاقاته الإجتماعية وتوجهات أفراده.

وما سبق يؤكد ما ذهب إليه (بنجستون) من أن القيم ما هي إلا نتاج ثلاث مستويات إجتماعية, يعد المستوى الأول المستوى الذي تحدد فيه الثقافة المفاهيم الجديرة بالرغبة فيها.أما المستوى الثاني فهو مستوى الأسرة وتوجهاتها نحو قيم وغايات بعينها ثم المستوى الثالث ويتمثل في الجوانب الإجتماعية الفرعية كالمستوى الإقتصادي-الإجتماعية, الجنس, المهنة, مستوى التعليم وغيرها(عبد الفتاح محمد دويدار1994: 258).

كما أن عملية ارتقاء القيم وتشكلها ما هي إلا نتاج لما اكتسبه الأفراد من معايير في إطار المجتمع, فالإطار الحضاري كما يرى بعضهم لا يجوز تصوره على أنه يحيط بنا فحسب بل الواقع أن جزءا كبيرا منه لا يمكن أن يقوم إلا من خلالنا فالقيم والرموز وأشكال السلوك المقبولة أو المطلوبة لها جوانب من الحضارة لا يمكن أن تقوم إلا بواسطة أبناء المجتمع, ولا يمكن أن نستمر عبر الأجيال إلا بأن ينقلها أبناء جيل إلى أبناء الجيل التالي(عبد الفتاح محمد دويدار1994: 258)

وقصد معالجة الفرضية العامة، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط لكل القيم الستة والدور الاجتماعي وذلك على النحو التالي:

1.1 – مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

والتي تنص على أنه" توجد علاقة بين القيمة الدينية والدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية"

فكانت النتائج المتحصل عليها من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين القيمة الدينية والدور الاجتماعي، تشير في الجدول رقم (07) إلى أن: قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين القيمة الدينية والدور الاجتماعي أكبر من القيمة المجدولة وذلك عند مستوى الدلالة (0.05) واستنتجنا أن هناك: علاقة جوهرية بين القيمة الدينية والدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية ووفقا لهذه النتائج: يتحقق صدق الفرضية الفرعية الأولى.

ويمكن تفسير ذلك بكون جميع أفراد المجتمع يتمسكون بالقيم الدينية وذلك وفقاً لدراسة " مقدم عبد الحفيظ" كون الثقافة الفرعية لهذا المجتمع لم تكن كفيلة بتغيير هذه القيم بل سايرت الاتجاه العام السائد الذي يؤيد القيم الدينية.فالإطار الحضاري يشجع على بروز توجهات قيمية معينة وعدم ظهور توجهات أخرى إلا أن الثقافة الفرعية كما ذهبت إليه (فلورانس كلوكهان) أن لكل ثقافة نسقا من التوجهات القيمية خاصا بها وهي تعمل من خلال عملية التنشئة الإجتماعية على غرسه في أفرادها وقد أوضحت أن هناك خمسة أنواع من التوجهات القيمية أولها التوجه الطبيعي أو الفطري للبشر(أنظر الفصل الثالث) (عبد الفتاح محمد دويدار1994: 259)

2.1– مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

والتي تنص على أنه:" توجد علاقة بين القيمة الاجتماعية والدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية "

ولاختبار صدق هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب قيمة معامل الارتباط بيرسون بين القيمة الاجتماعية والدور الاجتماعي فتبين من خلال الجدول رقم (08) أن النتائج كانت كالآتي:

أن القيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة "ر" المجدولة وبالتالي نستنتج عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين القيمة الاجتماعية والدور الاجتماعي وذلك عند مستوى الدلالة (0.05) .

وبالتالي لم تتحقق صدق الفرضية الفرعية الثانية.

جاءت النتائج غير مطابقة للدراسات التي بينت بأن للقيم الاجتماعية في المجتمع الطارقي أهمية عظمى، ومازال أفراد العائلة يحافظون على روابطهم الدموية وعن علاقاتهم الاجتماعية ومازالت أسس النظام القبلي سائدة حيث الانتماء العرقي عن طريق الأم وفقا للنظام الأموسي.

وكما يمكن إرجاع الدور الذي تقوم به المرأة ينطبق مع نمط حياتها اليومية وناتج عن الثقافة الفرعية الخاصة بالمجتمع الطارقي و التي تحدد الدور الاجتماعي للمرأة وتؤيده.فالفرد الطارقي كغيره يمر بعدة مراحا اجتماعية تحددها الجماعة خلال مراحل نموه من الطفولة إلى الشيخوخة, ذلك أن التنشئة الاجتماعية تهدف إلى اكتساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تكسبه الطابع الإجتماعي وتمكنه من الاندماج في الحياة الاجتماعية, ومن أهم عوامل التنشئة الإجتماعية تحديد الجماعة لأدوار الأفراد التي يطلب منهم القيام بها وذلك تبعا لجنس الفرد ومرحلته العمرية, إلا أن المرأة الطارقية لا يكون لها دور في النواحي السياسية والإجتماعية.إذ أن الطوارق ينظرون إلى أن المكان الطبيعي للمرأة هو المنزل (بمفهومه الشامل) تتفرغ فيه لإعداد مطالب الأسرة ولا شأن لها بأية أمور أخرى.

3.1- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

و التي تنص على أنه: " توجد علاقة بين القيمة السياسية والدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية "

ولإختبار صدق هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب قيمة معامل الارتباط بين القيمة الاقتصادية والدور الاجتماعي، وفقا للنتائج التي تحصلت عليها في الجدول رقم (09) والتي كانت كالآتي: أن قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة "ر" المجدولة وبالتالي نستنتج "عدم وجود علاقة بين القيمة السياسية والدور الاجتماعي وذلك عند مستوى الدلالة (0.05) ، وبالتالي لم يتحقق صدق الفرضية الفرعية الثالثة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدم اكتراث المرأة الطارقية بالجوانب السياسية في حياتها ويعود السبب في ذلك إلى سيادة النظام القبلي الذي يسيطر على توزيع المهام والمسؤوليات بين أفراد القبيلة،كما أن النظام الأموسي لا يكترث بالنظام السياسي السائد في المجتمع العام بل يخضع لنظام تقليدي عشائري توارثه أفراد المجتمع أبا عن جد وهو الذي يحدد مهام وأدوار كل فرد من أفراده ويجعل المرأة الطارقية بعيدة عن ممارسة النشاط السياسي. إضافة إلى قلة النشاطات السياسية الحزبية وانتشارها في المنطقة وهذا لم يتم إلا في الآونة الأخيرة(العشرية الأخيرة) بشكل طفيف عند الذكور خاصة وفي المدينة فقط.

4.1- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

والتي تنص على أنه:" توجد علاقة بين القيمة الاقتصادية والدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية "

ولاختبار صدق هذه الفرضية، قامت الباحثة بحساب قيمة معامل الارتباط بين القيمة الاقتصادية والدور الاجتماعي، ووفقا للنتائج التي تحصلت عليها في الجدول رقم (10) والتي كانت كالتالي: أن قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة "ر" المجدولة وبالتالي نستنتج: " عدم وجود علاقة بين القيمة الاقتصادية والدور الاجتماعي وذلك عند مستوى الدلالة (0.05) .

وبالتالي لم يتحقق صدق الفرضية الفرعية الرابعة.

ويمكن إرجاع ذلك إلى كون الدور الذي تقوم به المرأة في حياتها اليومية يرجع أساساً في الرغبة الملحة في سد الحاجات البيولوجية الأولية والضرورية كما تعوض به غياب الزوج لفترات طويلة.ومن ناحية أخرى كون المرأة الطارقية لا تنظر إلى الجانب الإقتصادي بمفهوم تشكيل الثروة والتجارة والأعمال بل تقتصر على كسب الثروة المتمثلة في العدد الكبير من المواشي والجمال وامتلاك الأراضي ورغم دلك فإن دورها الأساسي لم يتغير بالقيام بأنشطة مغايرة وحديثة تختلف عن الطابع السائد لنشاط المرأة الطارقية.

5.1- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الخامسة:

و التي تنص على أنه:" توجد علاقة بين القيمة الجمالية والدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية "

وقصد اختبار صدق هذه الفرضية، قامت الباحثة بحساب قيمة معامل الارتباط بين القيمة الجمالية والدور الاجتماعي، فكانت النتائج في الجدول رقم (11) كالتالي: أن قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة "ر" المجدولة وبالتالي نستنتج: عدم وجود علاقة بين القيمة الجمالية والدور الاجتماعي عند مستوى الدلالة (0.05).

وبالتالي يمكن استنتاج أنه وفقا لهذه النتائج لم يتحقق صدق الفرضية الفرعية الخامسة.

و يمكن تفسير هذه النتائج كالآتي: لكثرة شقاء و تعب المرأة و تعدد مهامها وانعدام وقت الفراغ لديها مما جعلها تهمل الجانب الجمالي في حياتها اليومية ويتجلى ذلك جيداً في هندامها و هيئتها الخارجية .

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة سامية السعاتي في بحثها حول الدور الاجتماعي للمرأة الريفية، المتمثل في إعداد الطعام والغزل وصنع الاواني الفخارية الخاصة بالمنزل جلب الماء من الواديى والقيام بتربية المواشي وحلب الماعز ومخض اللبن.مع القيام ببعض الاعمال الزراعية في حقلها أو حديقة العائلة الخاصة ودلك بغرس المحاصيل الزراعية التي تدخل المعاش اليومي ,ولكن هذا لا يعن الانعدام التام بالاهتمام بالقيمة الجمالية لأنه يتجلى في مواسم الاحتفالات والأعياد والمناسبات العشائرية حيث تجد هذه المرأة الفرصة السانحة لكي تهتم بمظاهر الزينة بشكل عام ابتداء من ثوبها إلى بيتها إلى بيت الأفراح والمناسبات.

6.1- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية السادسة:

و التي تنص على أنه:" توجد علاقة بين القيمة النظرية والدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية "

وقصد اختبار صدق هذه الفرضية، قامت الباحثة بحساب قيمة معامل الارتباط بين القيمة النظرية والدور الاجتماعي، فكانت النتائج في الجدول رقم (12) كالآتي: أن قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة "ر" المجدولة وبالتالي أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة بين القيمة النظرية والدور الاجتماعي وذلك عند مستوى الدلالة (0.05)

وبالتالي نستنتج من هذه النتائج أنه لم يتحقق صدق الفرضية الفرعية السادسة.

وبالرجوع إلى الجدول رقم(06) نجد أن القيمة النظرية قد احتلت المرتبة الأخيرة في ترتيب القيم بمتوسط حسابي قدره 7.67 وهو معدل منخفض عن باقي المتوسطات بشكل ملحوظ.

ويمكن تفسير عدم وجود علاقة بين هذه القيمة والدور الإجتماعي على أن طبيعة المجتمع المحلي للدراسة التي لا تهتم بالجانب العلمي والبحث وإنما يسير وفق نمط تقليدي ثابت نسبيا, وعليه فإن مستوى هذه القيمة لم يرق لإلى الحد الذي يمكن له أن يغير أو يؤثر على الدور الأساسي للمراة وما أدل على ذلك من قلة المجالات العلمية المفتوحة كالمدارس عدا عن تشبث الثقافة الحالية بعدم إرسال الفتاة للتعلم.

إلا أنه في العشرية الأخيرة و مع حدوث التغيرات في الجانب الاجتماعي (نزوح الطبقة المثقفة: الأساتذة، و معظم الإطارات نظراً للظروف الأمنية من ناحية و نقص مناصب العمل من ناحية أخرى في الشمال الجزائري)، نتج هذا الحراك الاجتماعي الذي أدى إلى بداية انتشار الوعي والاهتمام بالأمور العلمية في وسط النساء.

2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقا لمتغير المنطقة السكنية (ريف، حضر)".

وقصد اختبار صدق هذه الفرضية، قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" ومستوى دلالة الفروق في القيم وفقا لمتغير المنطقة السكنية.

ووفقا للنتائج التي كانت في الجدول رقم (13) كان ترتيب القيم على النحو التالي (القيمة الدينية، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الجمالية والنظرية) وذلك بالنسبة لعينة الريف والحضر على حد سواء.

ومن خلال حساب قيمة "ت" بين المجموعتين تبين أن القيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة ومنه نستنتج عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في القيم الستة عند مستوى الدلالة (0.05)، إذن نستنتج أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقا لمتغير المنطقة السكنية".

ونستخلص من هذه النتائج أنه لم تتحقق الفرضية الجزئية الأولى.وهذه النتيجة لا تتفق مع نتائج الدراسات التي كشفت أن هناك اختلافا في الأنساق القيمية بين الشرائح الإجتماعية الثلاث(عمال-ريفيين- حضريين).وتعكس هذه الفروق في الترتيبات القيمية الاهتمامات المختلفة لهذه الشرائح(عبد الفتاح محمد دويدار1991:262). كما كشفت دراسة(سنترز) أن هناك فروقا بين القيم السائدة لدى أفراد المهن المختلفة.

و يمكن تفسير نتيجة البحث الحالي بالفرق بين المدينة والريف في ولاية تمنراست. فرغم تشكل الإطار الحضري ببعض مظاهره فإن أثر الثقافة الفرعية الراسخ قادر على توجيه الافراد وهذا الإطار ليس كفيلا بعد بتغيير تلك القيم العميقة التي يصعب تفككها.

ومن ناحية أخرى فإن النمو الحضري في واحة تمنراست حكمته ظروف منها:

-استقرار عدد من البدو

-الهجرة الداخلية

-وجود أعداد من الموظفين من المناطق الشمالية.كما تغيرت وظيفة تمنراست من كونها مجرد مركز عسكري لحفظ الأمن في الصحراء إلى واحة ذات أنشطة

سياسية إقتصادية.لهذا إذغ نظرنا إلى واحة تمنراست من حيث عدد سكانها أمكن اعتبارها قرية وإذا نظرنا إليها من حيث أنشطتها السياسية والإقتصادية أمكن اعتبارها بلدة وهو المفهوم الأقرب إلى الواقع(محمد السويدي1986:127–128)

3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي لمتغير المستوى التعليمي (متعلمة، غير متعلمة)"

وقصد اختبار صدق هذه الفرضية، قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" ومستوى دلالة الفروق في القيم وفقا لمتغير المستوى التعليمي. تبين أن: قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" المجدولة وذلك عند مستوى الدلالة (0.05).بالنسبة لقيمتين

ومنه نستنتج وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في القيم التالية: القيمة الدينية والسياسية، و أن: قيمة "ت" المحسوبةأقل من قيمة "ت" المجدولة وذلك عند مستوى الدلالة (0.05).بالنسبة لباقي القيم ومنه عدم وجود فروق في القيم الاجتماعية والاقتصادية، الجمالية النظرية).

ووفقا للنتائج التي كانت في الجدول رقم (14) تبين أن الترتيب كان كالآتي:(القيمة الدينية، الاقتصادية الاجتماعية، السياسية، الجمالية، النظرية) بالنسبة للعينتين الفرعيتين (متعلمة وغير المتعلمة) على حد سواء.وقد بينت إحدى الدراسات أن 25 قيمة قد ميزت بوضوح بين المستويات التعليمية المختلفة كما ظهر فرق على 20 قيمة من أصل 36 على مقياس روكيتش بين الأغنياء والفقراء مما يشير إلى أهمية متغير التعليم في علاقته بالقيم مقارنة بالمتغيرات الأخرى فالارتباط بين قيمة والتعليم حجمه 0.58 وبين قيمة والدخل حجمه 0.45.

لذا يعتبر مستوى التعليم متغيرا حاسما وذا أهمية عن متغير الدخل فهناك فجوة في القيم بين المرتفعين والمنخفضين في مستوى التعليم(عبد الفتاح محمد دويدار1994: 263) فما بالك بمن لم يتلقين تعليما أصلا مقارنة بمن كان لهن نصيب منه.

ويمكن إرجاع الفرق في قيمة الدينية بين المتعلمات وغير المتعلمات ولصالح هذه الأخيرة إلى كون أسر غير المتعلمات ما زالت تحكم قيم أبنائها وتوجهها.بينما يمكن إرجاع الفرق في القيمة السياسية رغم تقارب البيئتين بفرصة المتعلمات في الغطلاع على العمل السياسي والتعرف عليه وممارسة بعص مظاهره تبدو أكبر مقارنة مع ما يسمح به هذا المجال ومستوى التعليم.أما بالنسبة للفرق بين المتعلمات وغير المتعلمات في باقي القيم فهي غير دالة مما يمكن تفسيره بنمط التعليم السائد وكونه ليس كافيا لإبراز الفروق في هاته النواحي.

4- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقا لمتغير السن"

ولاختبار صدق هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب دلالة الفرق بين متوسطي العينتين الفرعيتين (أقل من المتوسط الحسابي وأكبر أو يساوي المتوسط).

ووفقا للنتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (15) تبين ترتيب القيم بالشكل التالي: (القيمة الدينية، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الجمالية و النظرية).

ووفقا لقيمة "ت" بين متوسطي المجموعتين الفرعيتين، تبين أن مستوى الدلالة هو (0.05) ومنه نستنتج أن هناك وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في القيمتين (السياسية والاقتصادية) وعدم ووجود فروق في القيم المتبقية وهي القيم التالية (الدينية، الاجتماعية، الجمالية، النظرية). وقد أشارت دراسة (بنجستون) بعنوان التغير في التوجهات القيمية عبر الأجيال أن هناك تشابها بين صغار السن وكبار السن على بعد الإنسانية–المادية ولكنهم يختلفون على بعد الفردية– الإجتماعية فصغار السن تتسم توجهاتم القيمية بالفردية في حين تتسم توجهات كبار السن بالإجتماعية, كما أفادت دراسة (هوج وبندر) بتزايد أهمية القيم الدينية والجمالية والإجتماعية يتزايد العمر وتتفق نتائج هذه الدراسة في جانب منها مع هذه الدراسات السابقة وتختلف معها في جانب آخر ويمكن تفسير عدم وجود فروق في القيم الأربعة بما أشار

إليه (سكوت) عن البناء العاملي للقيم في مرحلتي المراهقة والرشد حيث توصل إلى وجود تماثل في البناء العاملي في مرحلتي المراهقة والرشد(عبد الفتاح محمد دويدار1994: 288) و يرجع ذلك إلى كون أن النساء أصغر سناً هن أكثر وعياً من النساء الأكبر سناً و ذلك لاتصالهن بمختلف نشاطات المجتمع هذا من ناحية و من ناحية أخرى كونهن أكثر تأثيراً بالتغيرات الاجتماعية و السياسية، بينما الأكبر سناً فهن أكثر ميلاً و تمسكاً بالانتساب القبلي، أما بالنسبة للقيمة الاقتصادية من المعروف أن الأصغر سناً أنها في مرحلة نشاط و قوة و بالتالي فإن المسؤولية تقع على عاتقها أكثر مما هو عليه بالنسبة للأكبر سناً، كذلك شعورها بالمسؤولية و قيامها بالواجب يترك الأكبر سناً تتخلى عن القيام بهذه الأعمال.

و بالنسبة للقيم التي لا توجد فيها فروق فيمكن إرجاع ذلك إلى انتشار نفس الثقافة الفرعية الطارقية و كون أن النساء تلقين نفس التنشئة الاجتماعية و تشربن نفس المعتقدات.

5- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقا لمتغير المنطقة السكنية".

ولاختبار صدق هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" ومستوى الدلالة في الدور وفقا لمتغير المنطقة السكنية ريف مدينة، وتبين لنا من خلال الجدول رقم (16) النتائج التالية:

- أن قيمة المتوسط الحسابي للدور بالنسبة لمجموعة الريف أكبر منه بالنسبة لمجموعة الحضر.

- أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" المجدولة ومنه نستنتج وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في الدور الاجتماعي عند مستوى الدلالة المقدر بـ 0.01. ووفقا لهذه النتائج تحققت الفرضية الجزئية الرابعة.

معلوم أن البدو يفضلون الأعمال التقليدية حيث يرون الأعمال مهنية كالورش الميكانيكية وما شابه ذلك كنشاط إنتاجي ذو مرتبة ثانية. ذلك أنهم لا يميلون للقيود والسيطرة فهم يحبون الحرية في العمل وحرية الدخل ولا يحبذون تحديد الرزق فيميلون إلى السعة في الرزق(محمد دعبس1996 :41). ويمكن إسقاط هذه الوضعية على المراة الطارقية وذلك من خلال العناصر التالية:

طبيعة السكن في المدينة والريف: بالنسبة للمدينة يتميز الطابع السكني بالضيق مما يمنع المرأة الطارقية من ممارسة مختلف نشاطاتها و أعمالها الزراعية و تربية المواشي و غيرها من الأعمال و ذلك على الرغم من الرغبة الملحة لدى المرأة في قيامها بهذا الدور إلا أنها حرمت منه وذلك نظراً للأسباب السالفة الذكر.

أما بالنسبة للمرأة في الريف فما زالت هذه الأخيرة تقوم بدورها كما هو لأنها مازالت متصلة ببيئتها الأصلية و لم يطرأ عليها تغيير من حيث السكن و لا من حيث البيئة.

6- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

تنص الفرضية الجزئية الخامسة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

ولاختبار صدق هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" ومستوى الدلالة في الدور الاجتماعي وفقا لمتغير المستوى التعليمي (متعلمة غير المتعلمة).

وكانت النتائج في الجدول رقم (17) والذي يبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق جوهرية بين المجموعتين في الدور الاجتماعي وذلك عند مستوى الدلالة (0.05).

وبالتالي أسفرت هذه النتائج عن عدم تحقق الفرضية الجزئية الخامسة.

وعلى اعتبار أن واحة تمنراست لا زالت تحافظ على الطابع البدوي وإن ظهر بها الطابع الحضري فإن الثقافة البدوية لا زالت سائدة وقد حددت تحديدا قاطعا طبيعة الادوار والمراكز الإجتماعية للأبناء من مختلف الأعمار والأجناس وطبيعة الأفعال التي يتقبلها البدو في ضوء القيم والمعايير والأعراف البدوية حيث ينظرون إلى أن المكان الطبيعي للمرأة هو المنزل.

وهذا يبين أن المرأة سواء كانت متعلمة أو غير متعلمة فهي مرتبطة بدورها ارتباطا وثيقا ولن تستطيع أن تتخلى عن مسؤوليتها كأم أو زوجة أو جارة أو مالكة للمواشي والأراضي فهذا فخر لها، بقدر ما تملك من أبناء وعائلة كبيرة وقطيع من المعز وأراضي شاسعة كلما زادت مشقة دورها وكثرت أعمالها وذلك افتخار وتباهي لها وسط بقية العائلات الأخرى وسوف تكتسب مكانة أعلى بين نساء القبائل الأخرى، ولهذا فهي تتمسك بدورها أكثر بغض النظر عن مستوى تعليمها.

7- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية السادسة:

تنص الفرضية الجزئية السادسة على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقا لمتغير السن"

وقصد اختبار صدق الفرضية قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" ومستوى الدلالة في الدور الاجتماعي بين متوسطي العينتين الفرعيتين (أقل من المتوسط وأكبر أو يساوي من المتوسط الحسابي).

- وكانت النتائج وفقا للجدول رقم (18) كالأتي: أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" المجدولة، وبالتالي نستنتج وجود فروق جوهرية في الدور الاجتماعي لدى عينة الدراسة عند مستوى الدلالة يقدر بـ: (0.05).

ووفقا لهذه النتائج تحقق صدق الفرضية الجزئية السادسة.

تختلف نظرة البدو للعمل على أساس العمر حيث أن الرجال من كبار السن والمشايخ يقومون بكافة أعمال الصلح وإدارة شؤون القبيلة بصفة عامة والإشراف على النشاطات الإقتصادية كالزراعة والرعي والتجارة.

بينما تقوم النسوة الكبار بالإشراف على النسوة الصغار المتواجدات بالمنزل فيما يتعلق بكافة الشؤون المنزلية, فالمرأة الكبرى تقوم بتوزيع العمل وتقسيمه على كل النسوة والبنات الموجودات بالمنزل وتكون أوامرها مجابة وتؤخذ بكل رضا (محمد دعبس1996 :41). ضافة إلى ذلك فإنه كلما كانت المرأة في ريعان شبابها كانت بصحة جيدة فهي تقوم بدورها دون إهمال أي جانب من جوانب الحياة المنوط إليها سواء كان: تربية الأبناء أو رعاية الزوج أو التكفل بلوازم البيت وما جاوره خارج البيت من الأعمال الزراعية وتربية المواشي وكذلك تقوم بالحفاظ على العلاقات الجوارية بالزيارات والمساعدات وأعمال التويزة.

ونجد من ناحية أخرى كلما ارتفع سنها نقص جهدها وتلاشت طاقة الشباب فيها وبالتالي تستغني عن بعض الأعمال وذلك بسبب عدم مقدرتها من جهة ومن جهة أخرى لأن هناك امرأة أخرى سوف تعوضها سواء كانت ابنتها أو زوجة ابنها أو إحدى حفيداتها وقريباتها.

خلاصة و مقترحات

كانت تهدف الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين النسق القيمي و الدور الاجتماعي و دراسة الفروق في النسق القيمي و الدور الاجتماعي وفقاً للمتغيرات التالية: (المنطقة السكنية، المستوى التعليمي، السن) و ذلك باستخدام مقياس ألبورت للقيم و استمارة الدور الاجتماعي و تم معالجة النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: " ر" و" ت" فتوصلنا إلى النتائج التالية:

1- توجد علاقة بين القيم و الدور الاجتماعي لدى عينة الدراسة و كانت نتائج الفرضية العامة كالآتي:

1.1- توجد علاقة بين القيمة الدينية و الدور الاجتماعي.

2.1- لا توجد علاقة بين القيمة الاجتماعية و الدور الاجتماعي.

3.1- لا توجد علاقة بين القيمة السياسية و الدور الاجتماعي.

4.1- لا توجد علاقة بين القيمة الاقتصادية و الدور الاجتماعي.

5.1- لا توجد علاقة بين القيمة الجمالية و الدور الاجتماعي.

6.1- لا توجد علاقة بين القيمة النظرية و الدور الاجتماعي.

2- لا توجد فروق دالة إحصائياً لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في القيمة الدينية و السياسية و عدم وجود فروق في القيم الاجتماعية الاقتصادية الجمالية و النظرية و ذلك وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في القيمة السياسية و الاقتصادية، و عدم وجود فروق في القيم الدينية و الاجتماعية و الجمالية و النظرية وفقاً لمتغير السن.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المنطقة السكنية.

6-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقاً لمتغير السن.

و قد تم تفسير هذه النتائج من خلال الثقافة الفرعية الموحدة للمجتمع الطارقي و المتمثلة في:

- تلقي جميع أفراد المجتمع نفس انماط التنشئة الاجتماعية .
- وفقاً لنمط المعيشة.
- طبيعة المجتمع الريفي و الحضري لواحة تمنراست.
- طبيعة الواحة القاسية.
- نفس المعتقدات
- **اقتراح دراسات مستقبلية:**
- دراسات استكشافيه لقيم للمرأة الطارقية.
- دراسات استكشافيه لدور المرأة الطارقية.
- دراسات نفسية اجتماعية مقارنة بالدور بين الرجل و المرأة في المجتمع الطارقي.
- دراسات نفسية اجتماعية انتروبولوجية للمجتمع الطارقي.
- دراسات نفسية اجتماعية عن شخصية المرأة الطارقية.
- **اقتراح حلول للمشاكل:**
- أن تقوم المصالح المعنية سواء الإعلام أو المؤسسات التربوية أو الحكومية بـ:
- تحسيس و توعية المرأة من الجانب العلمي، الصحي و الوعي.
- عدم حرمانها من دراستها و معاملتها كعنصر منتج فقط و إهمال أنوثتها.
- توعية الرجل الطارقي و وجوب شعوره بالمسؤولية تجاه زوجته و أبنائه.
- عدم التوكل و ترك العبء كاملاً على عاتق المرأة الطارقية فهذا مكلف وشاق جداً.
- أن تتلقى المرأة مساعدات من طرف العائلة كلها سواء الزوج أو غيره لكي يخفف عنها هذا الحمل الثقيل.
- استمرار و تشجيع المرأة على الحفظ على الإرث الحضاري و الثقافي الطارقي المميز في ثقافتنا.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1. السيد علي الشتا:البحوث التربوية والمنهج العلمي, مركز الإسكندرية للكتاب, المكتبة المصرية للنشر والتوزيع .مصر.2000
2. أحمد عبد الله اللحلح، مصطفة محمود أبو بكر : البحث العلمي، تعريفه خطواته مناهجه، المفاهيم الإحصائية، الدار الجامعية ، 2002/2001.
3. أوتو كلينبرغ ت. حافظ الجمالي: علم النفس الاجتماعي، ج2 المطبعة العمومية دمشق، 1965.
4. إسماعيل العربي: الصحراء الكبرى و شواطئها، سلسلة الدراسات الكبرى، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر, 1983.
5. أرنوف و يتيج: سلسلة ملخصات شوم، نظريات و مسائل في مقدمة علم النفس ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر، 1994.
6. أمال احمد يعقوب: علم النفس الاجتماعي للصفوف الثانية في كلية التربية، مطابع التعليم العالي، بغداد، 1989.
7. أحمد نعمان: سمات الشخصية الجزائرية من منظور الأنتروبيلوجيا النفسية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988 .
8. السيد محمد خيري: الإحصاء في البحوث النفسية،ط1 دار الفكر العربي، القاهرة، 1999 .
9. بشير معمرية: القياس النفسي و تصميم الاختبارات النفسية للطلاب و الباحثين،ط1، منشورات شركة باتنيت،باتنة..2000
10. بشير صالح الرشيدي : مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة،ط1، دار الكتاب الحديث،الكويت,2000.
11. باساغانا: مبادئ في علم النفس الاجتماعي، ت. بوعبد الله غلام الله، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ، 1983 .

12.باسم محمد ولي و محمد جاسم محمد: المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، 2004.
13.توما جورج خوري: الشخصية، مفهومها، سلوكها و علاقتها بالتعلم، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, بيروت، 1996.
14.تركي رابح: مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر1984.
15.توفيق مرعي و أحمد بلقيس: المسير في علم النفس الاجتماعي،ط2، دار الفرقان للنشر و التوزيع، عمان– الأردن، 1994.
16.جليل وديع شكور: أبحاث في علم النفس الاجتماعي و دينامية الجماعة، ط1، دار الشمال،بيروت. 1989.
17.ـــ: أمراض المجتمع، الأسباب، الأصناف التفسير و الوقاية و العلاج،ط2، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2000.
18.جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيري كاظم: مناهج البحث في التربية و علم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، 1984.
19.حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي،ط6، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
20.حسن علي حسن: سيكولوجية المجاراة، دار غريب للطباعة والنشرالقاهرة.(ب س).
21.حلمي المليجي: علم النفس المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، 1972.
22.حمدي أبو الفتوح عطيفة: منهجية البحث العلمي و تطبيقاته في الدراسات التربوية و النفسية، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1996.
23.حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية،ط1، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، 2003.
24.خير الدين علي عويس: دليل البحث العلمي،ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.
25.درية السيد حافظ: دراسات في المجتمع و الثقافة و الشخصية، دار المعرفة الجامعية،مصر. 2002.
26.رالف لينتون: الأنثروبولوجيا و ازمة العالم الحديث، ترجمة عبد الملك الناشف، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1967.

27.زين الدين العابدين درويش: علم النفس الاجتماعي، أسسه و تطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة .1999.
28.سعيد ناصف: محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية و تنفيذها، نماذج لدراسات و بحوث ميدانية، مكتبة زهراء الشرق،مصر. 1997.
29.سعد جلال: علم النفس الاجتماعي، الاتجاهات التطبيقية المعاصرة، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر.1984 .
30.سعد عبد الرحمن: أسس القياس النفسي الاجتماعي، ط1، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة.1967 .
31.صلاح الدين شروخ: علم الإجتماع التربوي، دار العلوم للنشر و التوزيع،مصر 2004.
32.عباس محمود عوض: في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر. (ب س).
33.عباس محمود عوض: القياس النفسي بين النظرية و التطبيق، دار المعرفة الجامعية مصر(ب س).
34.عباس محمود عوض: القياس القيادة والشخصية، دار المعرفة الجامعية. مصر.2002.
35.عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم(دراسة نفسية)، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، العدد 160 أفريل.الكويت.1992.
36.عبد المجيد عبد الرحيم: علم النفس الاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية،مصر.1969.
37.عمار بحوش ومحمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر،1995.
38.عمار بحوش ومحمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ط(3)، ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر، 2001.
39.عبد القادر جغلول: المرأة الجزائرية، ترجمة سليم قسطون،ط1، دار الحداثة للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت،1983.

40.عبد الحميد محمد الهاشمي: المرشد في علم النفس الاجتماعي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،1984.
41.عبد الحميد محمد الهاشمي: المرشد في علم النفس الاجتماعي.ط2 دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة السعودية، 1984.
42.عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي،ط9، مؤسسة الرسالة بيروت، 1997.
43.عاطف وصفي: الأنثروبولوجيا الثقافية، دار النهضة العربية،القاهرة.1971.
44.عبد الله محمد عبد الرحمن ومحمد علي البدوي: مناهج و طرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية،مصر. 2002.
45.عبد المجيد عبد الرحيم: علم النفس الاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة 1969.
46.عبد الفتاح محمد دويدار: علم النفس الاجتماعي، أصوله مبادئه، دار النهضة العربية،بيروت 1994.
47.ـــ: أسس علم النفس التجريبي، ط1، ، دار النهضة العربية،بيروت ، 1995.
48.ـــ: علم النفس الاجتماعي، أصوله مبادئه، دار المعرفة الجامعية،مصر 1999.
49.ـــ: علم النفس الاجتماعي،دار المعرفة الجامعية،مصر. 2002.
50.عبد الظاهر الطيب وآخرون. مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية.ط1. دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.مصر.1997.
51.غريب عبد السميع غريب: البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والإمبيريقة مؤسسة شباب الجامعية،مصر. 2003.
52.غريب محمد السيد احمد: تصميم و تنفيذ البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر. 1995.
53.فؤاد حيدر: علم النفس الاجتماعي، دراسات نظرية و تطبيقية،ط1، دار الفكر العربي، بيروت، 1994.
54.فوزية دياب: القيم و العادات الاجتماعية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1980.
55.فوضيل دليو و آخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة،1999.

56.فيصل عباس الإختبارات النفسية: تقنياتها و إجراءاتها، ط1، دار الفكر العربي،القاهرة. 1996.
57.كامل محمد المغربي: السلوك التنظيمي، مفاهيم و أسس السلوك الفرد و الجماعة في التنظيم،ط2، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، 1995.
58.ـــ: أساليب البحث العلمي، ط1 دار الثقافة للنشر و التوزيع،عمان. 2002.
59.كمال الدسوقي: علم النفس و دراسة التوافق، دار النهضة العربية، بيروت، 1974.
60.مصطفة حجازي: التخلف الاجتماعي، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور،ط1، معهد الإنماء العربي الدراسات الانسانية في علم النفس،بيروت.(ب س).
61.محمود السيد أبو النيل: علم النفس الاجتماعي، دراسات عربية و عالمية، سلسلة علم النفس، ط4، دار النهضة العربية للطباعة،بيروت 1985.
62.محمود السيد أبو النيل: القيم و الانتاج، دراسات عربية و عالمية ، دار النهضة العربية للطباعة،بيروت. 1986.
63.محمود سيد أبو النيل و انشراح محمد دسوقي: علم النفس الفارق، دراسات عربية و عالمية، دار النهضة العربية،بيروت.1986.
64.مصطفى سويف: علم النفس دراسات نظرية و بحوث إمبيريقية، ط1، الدار المصرية اللبنانية،2000.
65.مقدم عبد الحفيظ: الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس و الاختبارات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.
66.مقدم عبد الحفيظ:الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس و الاختبارات، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2003.
67.معن خليل عمر: نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، دراسة تحليلية، ط2، دار الآفاق الجديدة،مصر. 1991.
68.محمد الجوهري: الأنثروبولوجية، أسس نظرية و تطبيقات علمية، ط3، دار المعرفة،مصر. 1982.
69.محمد منير مرسي: البحث التربوي و كيف نفهمه، عالم الكتب. القاهرة،1994.
70.ـــ: البحث التربوي و كيف نفهمه، عالم الكتب. القاهرة،2003.

71.معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة: علم النفس الاجتماعي. دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع. القاهرة، 2001.
72.محمد عاطف غيث: مدخل إلى علم الاجتماع، دار الطبع المعرفية الجامعية إسكندر الأكبر،مصر. 1977.
73.محمد سويدي: مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري: تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر. 1984.
74.ـــ: بدو الطوارق بين الثبات والتغير، دراسة سوسيو أنثروبولوجية في التغير الاجتماعي، المؤسسة الوطنية للكتاب في الجزائر، 1986.
75.مصطفى فهمي ومحمد علي القبطان: علم النفس الاجتماعي. دراسات نظرية و تطبيقية علمية، مكتبة الخانجمي، القاهرة، 1979.
76.محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر،1982.
77.محمد يسرى ابراهيم دعبس: الثقافة و العمل في المجتمع البدوي، دراسة في الأنتروبولوجيا الاقتصادية، سلسلة المعارف الاقتصادية و الإدارية رقم (10)دار المعارف، مصر. 1996.
78.مجدي عزيز إبراهيم: مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة. 1989.
79.محمود شمال حسن: سيكولوجية الفرد في المجتمع،ط1، دار الآفاق العربية،بيروت. 2001.
80.عطية محمود هنا:التوجيه التربوي و المهني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1959.
81.وينفريد هوبر: مدخل إلى سيكولوجية الشخصية، ترجمة مصطفى عشوي، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر 1995.
82.وضحي السويدي: تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الاسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر،ط1، دار الثقافة، الدوحة، قطر، 1989

***المجلات:**

83.بشير معمرية: التغير في ارتقاء القيم لدى مجموعات عمرية مختلفة من الجنسين، مجلة العلوم الانسانية، العدد 15 جوان ، جامعة منتوري، قسنطينة.الجزائر.2001.

84.محي الدين مختار: بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير، مجلة العلوم الانسانية، عدد خاص، منشورات جامعة قسنطينة. الجزائر، 1995.

85.حميد خروف: فعالية القيم في العملية التربوية، رؤية سيسيولوجية، مجلة العلوم الانسانية ، العدد10 ديسمبر جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر، 1998.

- المراجع باللغة الانجليزية:

85- **A**RNOLD K PSYCHOLOGICAL : methodology 2nd –ed Chicago 1988.

86-- **A**LFRED.B , social Psychology , new york, random house, 1985.

87- **G**ABRIEL M. women and society ,Appleton century 1996.

88- **H**OFMAN L, the structure of values , new york ,basic books, 2nd. Ed, 1977.

89- **H**OSTON J, Psychological research , PAO Ed du seuil, 1996.

90- **L**ORENZ KOBASA, Psycho sociological, new york, spectroms publication, 1995.

91- **P**EVIN L, theory and research in psychological ,1first ed, New york ,wiley and sons 1998.

92- **P**ETER KALVIN , the base of social behaviour, rin hart wenston, London, 1969.

93-**J**EAN CARTER, Méthode of research,new york , appleton ceuntry crofts-inc, 2001.

94- **S**ECORD P.F, and BAKMAN CW, Social psychology ,1fist ,Ed, new york mc graw Hill Book company, 1997.

- المراجع باللغة الفرنسية:

95**- C**LAUDIA CHABER, des études anthropologique sur les touaregues ,1 éd , Paris, 1992.

96- **G**ENEVIEVE VIN SONNNEAU :culture et comportement .2ed armand colin /her .paris 1997.2000.

97- **G**USTAVE NICOLAS FISHER, la psychologie sociale PAO , éd , du seuil Paris1997.

98- **J**EAN GOLFIN, les 50mots – cles de la sociologie, Edouard pricat, éditeur toulouse 1972.

99- **N**ORBERT SILLAMY, Dictionnaire usual de psychologie bordas , Paris, 1983.

الملاحق

الملحق رقم 1: إستمارة صدق المـحكمين .

الملحق رقم 2: إستمارة الدور ألإجتماعي.
الملحق رقم 3:إختبار القيــم لألبـورت.
الملحق رقم 4: مفتاح تصحيح اختبار القيم
الملحق رقم 5:النتائج الخام للدراسة استطلاعية
ملحق أ: الثبات بطريقة إعادة الاختبار بالنسبة لاختبار القيم واستمارة الدور الإجتماعي
ملحق ب: النتائج الخام لصدق اختبار القيم
الملحق رقم 6:جدول يحمل النتائج الخام للدراسة.

ملحق رقم 1

جامعة ورقلة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي بورقلة

كلية الأداب والعلوم الإنسانية والتربية — قسم علم النفس وعلوم

استمارة صدق المحكمين

أستاذي الكريم:

في إطار القيام بإعداد مذكرة الماجستير في علم النفس الإجتماعي حول العلاقة بين القيم والدور الإجتماعي لدي المرأة الطارقية يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة حول الموضوع السابق الذكر في إطار الأبعاد الآتية :

البعد الأول : تربية الأبناء .
البعد الثاني : العلاقة الزوجية .
البعد الثالث : العلاقات الجوارية .
البعد الرابع : الأعمال المنزلية و الأنشطة المكملة لها خارج البيت.
البعد الخامس : الأعمال والأنشطة الزراعية وتربية الماشية .

المشكلـــة :

"هل توجد علاقة بين القيم والدور الاجتماعي لدي المرأة الطارقية "؟

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة بين القيم والدور الإجتماعي لدي المرأة الطارقية.

الفرضيات الجزئية :

1 / يختلف الدور الإجتماعي للمرأة الطارقية باختلاف القيم .
2 / يختلف الدور الإجتماعي للمرأة الطارقية بإختلاف المنطقة السكنية في ظل القيم.
3 / يختلف الدور الإجتماعي للمرأة الطارقية بإختلاف المنطقة المستوي التعليمي في ظل القيم.
4 / يختلف الدور الإجتماعي للمرأة الطارقية باختلاف السـن في ظل القيم.

التعريف الإجرائي للدور الإجتماعي للمرأة الطارقية :

"هو مجموعة الوظائف المؤداة من طرف المرأة الطارقية والمتمثلة في تربية الأبناء، العلاقة الزوجية، العلاقات الجوارية ، الأعمال المنزلية والأعمال المكملة لها خارج البيت مع الأنشطة الزراعية وتربية الماشية .

التعريف الإجرائي للقيم :

يقصد بالقيم في هذه الدراسة ما يقيسه إختبار ألبورت وفرنون ولندزي والمتمثل في قياس القيم الستة:

1 / القيمة الديـنية .

2 / القيمة ألاقتصادية .
3 / القيمة الإجتماعية .
4 / القيمة النــظرية .
5 / القيمة السياسـية .
6/ القيمة الجماليــة :

المتغيرات الوسيطية :

1 / السن
2 / المنطقة السكنية: ريف / مدينة
3 / المستوي التعليمي: متعلمة / غير متعلمة.

إستمارة الدور الإجتماعي لدى المرأة

ضعي علامة X أمام ما ترينه موافقا معك

العــبارات	دائما	أحيانا	ابدا
1 / البعد الخاص بتربية الابناء			
01 –احرص علي نظافة ثياب ابنائي.			
02- اعتني بصحة اطفالي.			
03 –اقوم بتحضير الطعام لافراد اسرتي.			
04 –اساعد اطفالي علي مراجعة دروسهم.			
05 –احرص علي تنشئة ابنائي وفقا لعاداتنا وتقاليدنا.			
06 –اهتم بإرسال ابنائي إلى الكتاتيب (اقربيش) لحفظ القران الكريم.			
2 / البعد الخاص بالعلاقة الزوجية:			
01 –اهتم بزوجي بعد عودته إلي البيت من العمل او السفر.			
02- احرص علي نظافة ملابس زوجي.			
03 –يساعدني زوجي في اشغال البيت.			
04 –احرص على تخصيص وقت للحديث والدردشه مع زوجي في البيت.			
05 –غالبا ما يكون اللقاء مع زوجي في وسط الاهل.			
06 –غالبا ما يكون اللقاء مع زوجي علي انفراد.			
07-من المهم ان تتسم علاقتي بزوجي بالجيدة (العلاقه الجيدة).			
08 -احرص علي بقاء مظهري انيقا وجميلا.			
09 -احرص علي رضي زوجي.			
3 / البعد الخاص بالعلاقات الجوارية			
01 -اقوم بالاعراس الخاصه بالزواج والختان.			
02 -يهمني تنظيم الحفلات، الزيارات والشعائر الدينيه والتقليدية.			
03 -اشارك في القيام بالتويزة (الاعمال الجماعية كفتل الكسكسي)			
04 -اداوم علي زيارة الاقارب والجيران.			
05 -اساعد المريض واتكفل به (بها) من الجيران و الاقارب مدة المرض.			
06- احرص على الحضور في الاعراس والختان والحفلات و الزيارات.			
07 -اساعد الاخرين (من اعرفهم) في المواقف الصعبة.			

08- اهتم بتزيين البيت خاصة في المناسبات السارة و الأعياد.			
4 / البعد الخاص باعمال البيت			
01 -انظف البيت وما جاوره من فناء.			
02 -احرص على جمال مظهر البيت.			
03 -اجلب الماء من الوادي او البئر.			
04 - اجمع الحطب.			
05 -اقوم بنسج وحياكه الافرشه.			
06 -اقوم بدباغه الجلود.			
07 –ا.رفع الثياب والافرشه واخيطها.			
08 -اقوم بصناعه الاواني الطينيه.			
5 / البعد الخاص بالانشطه الزراعيه وتربيه المواشي			
01 -ازرع القمح، البشنة, الشعير.			
02 -احصد الزرع.			
03 -اغرس الخضر.			
04 -اجني الثمار من الاشجار كالمشمش.			
05 -اقوم بطحن البذور .			
06 -اهتم بتربية الماشية (الماعز و الجمال) .			
07 - يساعدني احد من افراد العائلة في عملية الرعي بالماشية .			

الملحق رقم 2
الإســم:.....
الســن:.....
السكن:.....

إستمارة الدور الاجتماعي لدى المرأة

ضعي علامة X أمام ما ترينه موافقا معك

العـــبارات	دائما	أحيانا	أبدا
01 -أحرص علي نظافة ثياب أبنائي .			
02- أعتني بصحة أطفالي .			
03 -أقوم بتحضير الطعام لأفراد أسرتي.			
04 -أساعد أطفالي علي مراجعة دروسهم .			
05 -أحرص علي تنشئة أبنائي وفقا لعاداتنا وتقاليدنا .			
06 -أهتم بإرسال أبنائي إلى الكتاتيب (أقربيش) لحفظ القرآن الكريم.			
07 -أهتم بزوجي بعد عودته إلى البيت من العمل أو السفر .			
08- أحرص على نظافة ملابس زوجي.			
09 -يساعدني زوجي في أشغال البيت .			
10 -أحرص على تخصيص وقت للحديث والدردشة مع زوجي في البيت .			
11 -غالبا ما يكون اللقاء مع زوجي في وسط الأهل.			
12 -غالبا ما يكون اللقاء مع زوجي علي انفراد.			
13-من المهم أن تتسم علاقتي بزوجي بالجيدة (العلاقة الجيدة) .			
14 -أحرص على بقاء مظهري أنيقا وجميلا.			
15 -أحرص على رضى زوجي.			
16 -أقوم بالأعراس الخاصة بالزواج والختان.			
17 -يهمني تنظيم الحفلات، الزيارات والشعائر الدينية والتقليدية.			
18 -أشارك في القيام بالتويزة (الأعمال الجماعية كفتل الكسكسى)			
19 -أداوم علي زيارة الأقارب والجيران.			

20 -أساعد المريض وأتكفل به (بها) من الجيران و الأقارب مدة المرض.			
21- أحرص على الحضور في الأعراس والختان والحفلات و الزيارات.			
22 -أساعد الآخرين (من أعرفهم) في المواقف الصعبة.			
23- اهتم بتزيين البيت خاصة في المناسبات السارة و الأعياد.			
24 -أنظف البيت وما جاوره من فناء.			
25 -أحرص على جمال مظهر البيت.			
26 –أجلب الماء من الوادي أو البئر.			
27 - أجمع الحطب.			
28 -أقوم بنسج وحياكة الأفرشة.			
29 -أقوم بدباغة الجلود.			
30 -أرقع الثياب والأفرشة وأخيطها.			
31 -أقوم بصناعة الأواني الطينية.			
32 -أزرع القمح، البشنة, الشعير.			
33 -أحصد الزرع .			
34 -أغرس الخضر.			
35 -أجني الثمار من الأشجار كالمشمش.			
36 -أقوم بطحن البذور.			
37 -أهتم بتربية الماشية (الماعز و الجمال).			
38 - يساعدني أحد من أفراد العائلة في عملية الرعي بالماشية.			

ملحق رقم 3

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي بورقلة

كلية الأداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية

مقيــاس القيــم

ألإســم :.....
الســـن:.....
العنـــوان.:.....

التعليـــمات

فيما يلي عدد من ألأسئلة التي تتناول بعض المواقف , والمشاكلات التي عادة ما يختلف الناس بشأنها , والمطلوب منك أن تقارن بين ألإجابتين المعطاتين عن كل سؤال , لتفاضل بينهما , فإذا وافقت على على إحدى ألإجابتين موافقة تامة , فضع الرمز (+) أمام العبارة المختارة (أ) أو (ب) أما إذا وافقت على العبارتين معا , وفي آن واحد , فلابد أن تفضل إحدي الفقرتين , فحينئذ ضع رمز (*) أمام الفقرة التي تفضلها أكثر ورمز ( ) في الفقرة التي تفضلها أقل .

مثال توضيحي (في حالة الموافقة على فقرة واحدة فقط)

1 -هل تفضل قراءة الكتب :

(أ) علميــة .

(ب) أدبيــة .

ألإجابــة 1 (أ)

مثال توضيح : (في حالة الموافقة على فقرتين معا).

1- هل تفضل قراءة كتــب :

(أ) علمية .

(ب) أدبية .

ألإجابة 1 (أ *)

أسئلة المقياس

1- لو لك إبن سيدخل الى الجامعة تريده أن يدخل :

أ – معهد العلوم ألإجتماعية ويصبح أخصائيا يساعد الناس في حل مشاكلهم .

ب- معهد العلوم ألإقتصادية ويتعلم الحسابات ويصبح تاجرا كبيرا .

2- ياترى أي الدراسات تفيد الوطن من وجهة نظرك :

أ- الفلسفة واللغات .

ب- محاسبة وأعمال التجارة .

3- أفرض أنك تحصلت على مبلغ من المال لم تكن تنتظره ماذا تفعل به ياترى ؟ .
أ- تتبرع به لجمعية خيرية تعتني بألأيتام والفقراء .
ب- تشتري به قطعة أرض أم تساهم بمشروع تجاري .
4- أذا كان لديك وقت فارغ تحاول أن تستغله :
أ- تزور بعض ألأقارب وألأصدقاءْ .
ب – تزور بعض أماكن العبادة (المساجد).
5 – بمناسبة العيد ياترى هل تفرح أكثر ؟
أ – بمناظر الزينات وبهجة الناس أكثر .
ب – بالصلاة وألإحتفال الديني بالعيد .
6 – حين تذهب الى السوق لشراء لوازمك (حداء وملابس) ياترى هل تشتري لوازم :
أ- يكون منظرها جميل ولا يهمك شيء آخر .
ب – تكون جيدة النوعية ولايهمك حمال منظرها .
7 – لو سرق شخص مال شخص آخر , هل تتضايق أكثر :
أ- لحالة الرحل الذي سرق لأنه محتاج الى هذا المال .
ب- لأن وجود اللصوص يسيء النظرة للوطن .
8- ياترى إدا أراد أخوك الزواج . هل تنصحه بأن يختار عروسا يكون أهلها ؟
أ- من أصل طيب وتكون متدينة .
ب – من عائلة غنية وناس أغنياء .
9- هل تفضل أكثر الشخص ؟
أ- الذي يقوم بعمله على أكمل وجه ويخدم الناس والبلد .
ب- الشخص المتدين الذي يصوم ويصلي ويعبد ربه .
10- إدا كان لديك وقت فراغ وتريد سماع الراديو هل تفضل أن تسمع ؟
أ- حديثا عن الصلاة ومعاملة الناس .
ب- حديثا عن ألأخلاق الحميدة والتربية ألإجتماعية السليمة.
11- خين ترى متسولا في الشارع ‘ ياترى أى شيء يضايقك أكثر وتفكر فيه ؟
أ – أنه منظر قبيح أمام ألأجانب .
ب- تسأل نفسك لم لاتقوم الحكومة بمشاريع إجتماعية لتجميع جميع المتسولين .
12- لو تدخل مسجدا أي شيء يلفت نظرك أكثر ؟
أ- منظر ألأضواء والزينة والرخام .
ب- خشوع الناس وهيبة المكان .
13- لو تتفرج فيلما في السينما أو التلفيزيون , تستمتع أكثر لو كانت ؟
أ- قصة تعالج مشكلة إجتماعية مثل الزواج أو الحب أو الطلاق.
ب- فيلم يحكي قصة سياسي كبير .
14- هل تعتبر الشخص الميال لفعل الخير هو الشخص الدي ؟
أ- أخلاقه عالية , طيب القلب ومعاملته للناس حسنة .
ب- يعطف على المساكين والفقراء.
15- حين تسمع ألأخبار في الراديو أي شيء تلفت إليه أكثر وتريد أن تسمعه ؟
أ- أخبار سفر رئيس الجمهورية الى دولة كبيرة وسبب الزيارة .
ب- أخبار عن مشاكل التموين والتجارة وسبب الزيارة .

16 - أي نوع من ألأغاني تحب سماعها أكثر في الراديو ؟
أ –أغنية ذات ألحان جميلة وموسيقى عذبة .
ب- أغنية تحكي بطولاتنا وإنتصاراتنا .
17- لو كنت ستزور معرضا مادا تريد أن ترى ؟
أ- آخلر ألإختراعات (الصناعات الجديدة) في الزينة ولعب ألأطفال .
ب- آخر ألإختراعات (الصناعات الحديدة) في ألآلات.
18- لو كنت ستتفرج على فيلم في التلفزيون تحب أن يكون ؟
أ- فيلما يحكي قصة خياة عالم وإكتشفاته.
ب- فيلما تاريخيا يحكي قصة ظهور ألإسلام .
19- ما الذي تعتقد أن يفيدك أكثر :
أ- أن تتعلم الدين وشعائر الصلاة العبادة .
ب- أن تتربى تربية رياضية تجعل جسمك سليما وقويا .
20- تريد أن تتطلع أو تقرأ المحلات التي ؟
أ- تناقش مشكلات المال والتجالرة ....
ب- تناقش مشكلات الفن والتمثيل ...
21- لو أتيخت لك الفرصة . تخب أن تكون ؟
أ- من رجال التجارة وألأعمال الناجحين في البلاد.
ب- من رجال السيلسة المشهورين .
22- ما الذي يفيدك ويفيد البلد ياترى ؟
أ- أنك تتعلم الـتاريخ واللغة وألأدب.
ب- أنك تتعلم ألإقتصاد والسياســة.
23- لو كان لديك قسطا من المال لا تحتاجه تريد التبرع به لمن تعطيه .
أ- لجمعية علمية تقوم بأبحاث علمية تفيد الوطن .
ب- لجمعية خيرية كي تحل به مشاكل الناس.
24-هل تعتقد أن المثل العليا والفضائل التي تحب أن تتبعها وتراعيها في حياتك وهي :
أ – أن تصلي وتقوم على أركان الدين الحنيف .
ب– أنك تساعد الناس وتحاول حل مشاكلهم .
25-لو كنتستتفرج فيلما في التلفزيون تحب أن يكون .
أ- فيلما يحل مشاكل الناس.
ب- فيلما تاريخيا يحكي قصة كيف بدأت الدنيا مثلا .
26- تحب أن تعلم إبنك شيئا عن :
أ- السياسة وأحوال الوطن كيف تسير .
ب- شيئا فنيا يفيده كالرسم أو التصوير .
27- تحب أن تسمع ألأغاني :
أ- التي تشرح مشكلة سياسية مثل ألأناشيد وألأغاني الوطنية .
ب- التي تشرح مشكلة إجتماعية .
28- لو كنت غنيا وتريد التبرع بقسط من المال لوجه الله تعطيه :
أ- الفقراء والمساكين حتى تتحسن حالتهم وتختفي المناظر المؤلمة .
ب- المدرسة بالولاية التي تسكنها كي تفتح فصلا - فرعا – جديدا .

29- لو أتيحت لك فرصة السفر الى الخارج , تحب أن تزور :
أ- الأماكن التجارية وتتفرج على البضائع وتتاجر فيها .
ب- بعض البلدان ألأجنبية كي تتعرف على أحوالها السياسية .
30- يقول بعض الناس ليس مهما أن يصلي الفرد مادام يراعي ضميره :
أ- موافق .
ب- معارض .

ملحق رقم 4 : مفتاح تصحيح إختبار القيم

الفقرة	أ	ب
1	إجتماعية	إقتصادية
2	نظرية	إقتصادية
3	إجتماعية	إقتصادية
4	إجتماعية	دينية
5	جمالية	دينية
6	جمالية	إقتصادية
7	دينية	جمالية
8	دينية	إقتصادية
9	سياسية	إجتماعية
10	دينية	إجتماعية
11	جمالية	سياسية
12	جمالية	دينية
13	إجتماعية	سياسية
14	جمالية	إجتماعية
15	سياسية	إقتصادية
16	جمالية	سياسية
17	جمالية	إقتصادية
18	جمالية	دينية
19	جمالية	نظرية
20	دينية	نظرية
21	إقتصادية	سياسية
22	نظرية	سياسية
23	نظرية	سياسية
24	دينية	إجتماعية
25	سياسية	نظرية
26	سياسية	نظرية
27	سياسية	إجتماعية
28	جمالية	نظرية
29	إقتصادية	نظرية
30	نظرية	دينية

ملحق رقم 5: النتائج الخام للدراسة الاستطلاعية

ملحق أ: الثبات بطريقة إعادة الاختبار بالنسبة لاختبار القيم واستمارة الدور الإجتماعي

القيمة السياسية		القيمة النظرية		القيمة الجمالية		القيمة الدينية		القيمة الاجتماعية		القيمة الاقتصادية		الدور الاجتماعي	
ت1	ت2	ت1	ت2	ت1	ت2	ت1	ت2	ت1	ت2	ت1	ت2	ت1	ت2
17	15	5	6	10	12	16	18	23	20	12	14	38	39
11	11	10	10	14	13	21	20	20	18	15	15	48	47
6	6	7	6	8	10	18	18	15	15	11	12	51	50
10	9	13	14	6	6	26	27	18	20	14	14	40	40
14	12	8	9	11	10	20	20	22	22	12	10	29	30
12	11	6	6	13	10	30	28	21	20	15	16	36	35
18	16	11	13	5	5	14	14	17	17	10	10	28	27
20	17	7	7	15	13	21	22	24	21	13	14	70	69
13	12	12	13	10	11	25	23	20	23	14	16	67	67
10	10	5	5	12	10	17	20	18	18	9	11	58	59
15	12	18	17	6	6	29	30	14	16	15	16	64	63
11	10	12	12	11	13	23	20	12	12	14	12	56	57
13	12	6	6	10	12	21	21	16	16	10	10	37	38
8	8	8	7	9	9	28	28	22	24	18	19	41	42
5	5	11	10	8	9	17	17	22	23	20	18	59	59
9	9	6	5	15	15	23	22	16	16	10	12	46	45
12	10	6	5	7	7	20	22	24	25	22	20	61	62
14	13	9	9	12	11	22	22	19	20	24	22	64	65
17	15	5	6	9	9	27	28	21	20	20	21	67	65
11	10	12	11	15	14	25	25	20	22	15	15	70	72
13	10	8	8	12	12	24	22	17	18	18	19	72	71
20	18	7	7	10	9	18	20	15	15	15	13	57	57
15	14	10	11	11	12	12	14	23	24	19	21	59	59
10	10	11	11	7	8	16	19	18	17	22	20	62	60
13	12	4	4	8	8	30	28	20	21	27	25	74	74
18	17	15	14	10	10	25	24	20	22	11	11	68	67
6	6	9	10	12	10	14	17	24	25	19	19	31	30
9	10	7	8	11	11	10	10	22	25	24	25	69	68
18	16	5	5	13	14	9	9	23	22	17	17	66	66
7	8	13	12	9	9	25	24	19	21	21	22	58	58
16	14	8	8	15	15	22	20	19	19	18	20	43	42
11	10	9	9	10	9	18	17	23	24	27	26	30	30
8	8	11	10	14	14	15	17	22	22	21	21	27	28
14	13	8	8	12	11	19	21	18	17	24	25	60	60
14	12	14	13	7	6	9	10	22	24	18	20	48	48
11	12	9	10	6	6	14	16	13	13	16	14	54	53
16	15	8	9	10	10	22	20	26	25	15	16	40	42
18	18	6	6	12	11	20	23	19	19	20	20	36	37
10	11	5	5	14	14	18	20	12	12	22	22	37	37
13	13	6	5	4	10	25	24	20	20	17	19	43	42
9	9	9	9	15	14	27	25	21	20	23	24	30	30
5	5	10	8	8	10	21	20	26	25	12	12	56	57

67	67	9	9	24	23	20	17	5	5	10	11	11	10
48	48	17	15	30	30	22	24	10	11	6	7	11	11
40	40	20	21	26	27	28	29	7	7	9	9	9	9
43	43	21	18	23	24	21	21	5	5	11	12	15	16
30	31	20	23	28	29	30	27	11	12	5	5	10	12
28	27	16	16	18	18	16	14	20	9	9	9	13	13
61	62	13	13	20	21	25	28	12	12	11	10	9	10
70	70	22	21	20	18	20	22	11	10	10	8	7	7

ملحق ب: النتائج الخام لصدق اختبار القيم

القيمة النظرية		القيمة الجمالية		القيمةالاقتصادية		القيمة السياسية		القيمة الاجتماعية		القيمة الدينية	
ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر
8	12	11	17	18	21	10	15	20	17	24	16
10	14	13	20	15	24	12	17	23	19	26	20
9	11	10	14	12	17	9	16	18	10	20	14
12	16	7	5	14	16	11	20	21	15	30	22
7	18	10	13	11	13	15	22	19	11	25	17
5	10	9	15	7	12	8	17	22	16	23	18
10	14	6	11	10	16	5	13	17	10	22	14
12	18	10	12	8	19	11	18	20	13	19	10
9	14	9	17	13	17	11	16	15	19	21	11
11	16	12	14	11	15	9	18	24	19	26	20
6	12	11	15	10	20	6	15	21	17	30	24
7	15	6	13	7	16	12	17	18	10	23	18
10	12	5	12	15	21	13	18	20	12	18	12
11	17	10	15	18	24	12	20	25	20	22	17
6	10	12	16	13	19	8	19	16	9	16	10
9	13	12	14	18	23	14	18	22	14	23	18
5	11	7	10	12	16	12	16	20	9	25	20
8	12	5	9	10	14	10	15	18	10	29	18
10	12	9	18	9	17	7	13	16	12	27	21
13	16	11	16	10	15	10	15	21	18	24	19
7	18	12	20	14	20	11	19	23	16	19	10
9	15	6	14	12	18	14	18	20	11	22	18
11	14	11	13	7	15	9	12	18	10	23	16
8	13	12	17	10	14	10	16	21	17	20	15
12	16	9	20	13	17	8	15	17	9	25	19

ملحق رقم 6: النتائج الخام للدراسة الأساسية

الرقم	السن	المنطقة السكنية	المستوى التعليمي	القيمة النظرية	القيمةالجمالية	القيمة ألاقتصادية	القيمة السياسية	القيمة ألاجتماعية	القيمة الدينية	الدور ألاجتماعي
01	25	مدينة	غير متعلمة	06	12	24	15	09	15	41
02	42			03	09	18	15	20	20	51
03	45			10	15	15	15	15	23	53
04	40			08	12	18	07	12	29	60
05	53			20	12	90	11	18	14	57
06	37			08	03	17	13	17	29	49
07	55			15	11	12	15	18	18	46
08	56			06	09	22	06	21	27	54
09	28			05	14	18	13	20	21	46
10	32			05	14	18	13	20	21	42
11	39			05	15	09	12	24	19	35
12	55			09	08	15	16	05	18	63
13	56			14	16	15	08	16	14	33
14	52			08	14	14	15	12	17	46
15	45			00	09	16	08	23	21	39
16	40			10	14	21	11	14	21	58
17	27			03	18	21	09	15	30	43
18	52			00	03	18	18	23	28	29
19	48			03	03	06	15	21	30	50
20	42			06	06	21	18	21	21	36
21	25			03	03	06	15	21	30	43
22	39			07	13	19	08	18	24	42
23	33			06	12	21	09	17	25	51
24	36			03	12	08	12	21	21	36
25	45			08	06	24	07	21	24	57
26	22			09	09	12	18	15	27	36
27	31			06	03	18	18	18	27	29
28	21			04	19	22	06	12	24	48
29	38			11	13	19	02	20	21	42
30	40			07	11	15	13	17	28	38
31	23			04	14	13	18	14	28	48
32	41			08	05	24	10	24	16	39
33	27			04	05	20	12	25	17	42
34	21			22	15	15	12	24	09	34
35	23			02	16	23	10	23	14	39
36	47			13	08	24	07	19	22	43
37	29			06	14	21	15	15	22	39
38	42			08	08	24	07	21	19	53
39	31			09	15	18	09	20	19	42
40	47			13	03	24	05	25	20	36
41	26			15	11	18	09	21	16	51
42	49			03	06	21	09	23	28	37

46	21	21	15	18	09	06			37	43
27	22	22	10	24	05	10			58	44
31	26	13	07	12	11	12			48	45
36	24	15	09	18	12	12			40	46
51	24	14	03	22	10	10			30	47
59	21	23	10	24	04	04			44	48
50	19	24	14	10	14	12			20	49
39	21	23	10	24	04	04			24	50
46	20	15	17	17	11	12			28	51
44	22	20	06	19	10	10			53	52
37	17	15	12	25	06	18			29	53
35	23	18	13	19	07	11			27	54
46	21	12	12	15	18	15			57	55
51	21	21	06	15	12	15			35	56
53	23	16	18	19	10	06			26	57
39	18	18	06	15	12	12			51	58
52	21	15	09	15	15	12			33	59
39	27	09	21	17	08	11			53	60
41	26	20	06	19	11	12			36	61
51	22	20	06	19	10	10			36	62
53	27	21	09	27	03	06			46	63
44	27	17	01	22	13	07			37	64
53	17	21	06	21	15	11			25	65
49	18	18	03	18	18	12			50	66
43	20	22	16	16	11	05			29	67
40	23	21	15	11	13	03			32	68
44	21	22	04	21	08	14			49	69
47	26	22	05	15	10	18			53	70
38	21	22	03	19	12	18			57	71
28	30	18	03	18	06	15			60	72
60	19	24	11	21	03	15			37	73
67	22	21	17	18	09	06			23	74
45	18	24	12	27	12	04			38	75
56	15	09	15	24	12	06	متعلمة	مدينة	25	76
52	18	12	16	12	21	08			23	77
49	22	07	17	20	06	09			24	78
43	22	14	12	16	15	06			20	79
31	15	16	19	15	17	03			24	80
39	20	19	14	11	07	11			30	81
46	21	20	13	07	04	06			33	82
52	10	11	03	09	10	06			34	83
50	15	21	12	21	16	09			23	84
57	21	15	12	21	15	06			27	85
43	24	17	14	10	20	11			34	86
48	22	18	18	17	11	04			42	87
57	18	21	21	12	16	12			48	88

54	15	21	15	27	08	03			35	89
42	18	20	18	20	06	04			34	90
48	21	19	14	15	09	07			24	91
61	24	19	19	16	10	05			29	92
55	16	12	14	17	20	06			48	93
36	22	23	09	13	18	18			22	94
40	17	15	08	20	18	09			35	95
38	17	17	12	20	12	15			41	96
44	27	18	15	17	09	10			23	97
40	21	20	13	21	09	08			37	98
51	21	19	10	21	09	10			32	99
37	21	17	09	21	12	09			30	100
47	18	20	17	20	09	06			46	101
42	26	17	07	30	06	06			47	102
50	24	14	09	21	07	12			29	103
48	28	16	15	18	06	07			25	104
42	22	16	13	21	03	11			36	105
45	25	16	13	18	03	12			26	106
48	23	22	10	21	02	08			41	107
51	27	24	10	21	02	05			24	108
46	24	12	09	27	12	06			54	109
38	18	18	09	24	15	05			59	110
34	15	18	12	21	15	09			48	111
31	21	15	12	27	12	06			56	112
30	21	15	12	21	15	09			57	113
49	24	17	16	27	01	06			26	114
42	21	20	13	21	09	08			41	115
51	17	24	11	24	08	04			23	116
40	20	27	11	24	05	01			22	117
42	24	24	12	21	02	03			46	118
37	24	27	08	21	00	09			56	119
46	21	26	08	24	08	01			20	120
24	21	16	10	18	09	13			59	121
44	25	18	11	27	05	06			21	122
46	24	15	09	27	15	00			50	123
28	23	24	12	20	05	06			55	124
57	17	24	15	20	08	06			35	125
48	18	18	09	24	15	05			48	126
52	14	27	15	20	08	06			36	127
43	21	23	10	21	09	06			44	128
41	25	19	07	18	05	15			49	129
46	21	15	09	30	15	00			45	130
47	24	17	16	27	01	05			21	131
59	14	19	05	21	18	10			29	132
28	20	20	07	23	16	03			60	133
39	28	16	15	18	06	07			27	134
53	20	22	16	16	11	05			42	135
43	18	21	11	23	10	07			25	136

52	18	23	14	16	13	06			41	137
49	18	18	11	21	07	10			24	138
61	15	18	10	24	10	13			36	139
30	26	15	10	25	06	07			53	140
31	21	18	14	23	07	07			52	141
26	24	24	09	24	06	06			60	142
46	20	20	08	23	09	09			46	143
52	19	22	14	18	14	04			37	144
43	17	22	12	16	12	12			30	145
47	21	19	14	15	09	07			31	146
53	22	22	11	18	14	05			26	147
49	26	18	08	18	14	08			45	148
35	27	19	04	21	13	09			56	149
59	23	21	06	23	07	08			29	150
76	24	15	18	15	15	00	غير متعلمة	ريف	30	151
65	25	18	15	18	03	05			50	152
72	20	06	13	15	07	13			36	153
47	22	15	10	21	18	04			49	154
65	17	18	08	15	20	13			47	155
56	25	20	13	18	13	04			50	156
65	30	18	07	13	14	05			39	157
57	27	16	17	12	16	05			50	158
64	24	17	04	21	22	15			37	159
60	28	14	08	20	14	02			29	160
52	24	17	12	21	15	09			60	161
66	27	19	10	15	15	04			31	162
61	21	16	12	17	16	09			20	163
59	28	23	09	16	09	02			36	164
57	27	12	07	24	05	07			39	165
62	27	21	06	22	09	06			42	166
72	23	21	09	21	09	07			24	167
60	23	21	06	23	02	13			32	168
64	22	19	05	19	13	06			25	169
67	24	21	10	19	06	07			23	170
74	22	19	05	19	11	06			32	171
72	24	21	10	19	06	07			28	172
68	23	18	12	18	07	07			50	173
60	26	23	11	18	06	04			40	174
70	25	22	09	17	06	05			38	175
67	25	15	09	22	06	07			43	176
58	30	20	07	21	06	06			45	177
64	24	16	14	19	08	06			35	178
68	25	15	13	20	08	06			43	179
63	25	18	09	19	14	04			45	180
60	27	14	09	23	12	05			26	181
68	27	15	10	23	12	04			23	182

67	26	19	06	22	11	05			21	183
68	29	14	09	23	11	04			35	184
70	25	18	09	19	14	04			40	185
66	22	20	12	16	14	04			33	186
62	25	22	12	21	08	04			48	187
68	24	21	18	18	06	06			50	188
71	26	16	12	11	14	11			32	189
59	23	15	15	11	15	11			46	190
48	20	12	15	08	12	14			53	191
43	27	15	12	17	11	05			57	192
58	24	19	09	15	11	10			49	193
63	27	18	10	20	11	05			37	194
67	22	20	11	18	07	12			26	195
69	28	16	11	20	06	08			38	196
59	21	20	14	21	05	09			37	197
68	22	18	11	20	12	10			28	198
62	25	19	05	20	11	10			42	199
67	20	22	08	19	11	07			30	200
65	20	18	13	20	12	10			31	201
67	26	21	10	18	11	05			43	202
67	22	21	11	19	14	04			33	203
70	26	19	10	22	11	03			27	204
66	18	19	11	20	12	10			42	205
31	20	21	14	18	11	07			51	206
64	27	17	11	23	11	02			28	207
61	23	20	06	21	08	12			40	208
67	27	20	08	22	04	07			27	209
31	20	21	7	18	12	09			55	210
62	21	20	14	21	05	09			40	211
69	17	18	13	20	12	13			31	212
43	24	22	14	21	05	06			51	213
71	28	19	11	20	06	09			23	214
69	25	19	08	23	11	04			28	215
68	23	20	11	17	14	06			22	216
56	19	21	11	16	14	07			42	217
67	27	20	07	22	05	07			34	218
58	20	18	14	17	09	10			39	219
71	23	21	05	21	12	05			20	220
63	22	22	06	21	11	09			44	221
59	24	22	14	22	02	04			27	222
70	23	18	08	20	12	06			30	223
69	20	18	10	23	11	08			26	224
53	27	16	11	26	05	08			49	225
54	21	18	18	12	12	09	متعلمة	ريف	31	226
60	21	21	18	21	06	06			20	227
72	22	19	05	19	11	00			32	228
64	26	23	11	18	06	04			23	229
70	27	18	10	23	06	05			25	230

74	30	20	07	21	12	05			20	231
76	26	18	11	25	08	04			25	232
72	22	20	14	16	10	11			20	233
49	27	16	13	24	05	02			28	234
51	24	16	13	24	08	02			52	235
54	17	17	19	24	11	02			50	236
69	21	16	14	25	10	06			29	237
63	24	19	14	16	10	10			48	238
59	23	17	16	14	14	11			32	239
70	26	14	09	18	14	09			42	240
57	24	15	18	12	09	12			23	241
64	29	09	07	27	14	08			35	242
58	24	15	18	12	09	12			43	243
34	28	16	06	18	11	08			59	244
68	29	09	13	21	17	08			37	245
67	25	17	09	21	12	06			40	246
65	27	15	18	12	09	09			22	247
73	24	24	12	21	09	03			41	248
57	21	21	15	21	06	09			29	249
65	26	15	10	25	06	07			26	250
29	24	24	09	24	06	06			60	251
57	27	18	10	25	06	04			33	252
69	18	18	11	21	07	10			24	253
37	18	21	11	23	10	07			58	254
70	20	21	17	18	10	04			31	255
49	20	20	10	20	13	07			53	256
71	15	21	12	21	16	09			27	257
56	29	09	07	27	14	08			39	258
36	22	12	16	18	17	08			57	259
58	21	25	14	16	07	07			49	260
66	21	19	13	15	09	10			32	261
41	17	21	13	20	10	09			50	262
59	20	20	09	18	15	06			43	263
62	18	20	12	17	16	07			26	264
56	27	16	14	24	07	08			34	265
52	18	15	09	24	08	11			39	266
59	17	19	09	20	16	09			28	267
29	19	22	14	23	10	05			60	268
55	24	14	13	21	10	08			45	269
31	22	12	16	18	17	08			59	270
46	29	17	09	17	08	10			54	271
65	15	21	14	16	09	06			33	272
68	28	16	13	21	09	05			21	273
66	24	20	08	20	09	12			40	274
70	21	22	08	23	07	10			36	275
63	18	18	12	21	06	12			25	276
68	27	15	18	23	08	00			45	277
60	24	15	15	23	11	03			52	278

69	21	18	12	26	08	07			47	279
62	18	24	14	17	07	10			28	280
68	29	22	12	22	04	03			34	281
63	24	21	05	16	05	11			29	282
59	25	22	08	15	10	08			42	283
70	22	17	10	21	09	09			27	284
63	22	19	08	20	08	13			21	285
27	26	18	08	18	10	08			60	286
61	19	19	11	18	09	11			44	287
69	23	15	12	11	14	14			38	288
62	25	17	09	14	11	08			35	289
72	28	16	12	22	09	08			24	290
53	23	16	12	14	14	14			50	291
65	23	22	12	17	08	08			47	292
46	29	16	18	17	08	02			53	293
66	17	23	12	22	11	05			50	294
69	16	19	15	23	09	10			41	295
68	17	21	12	22	09	08			22	296
61	18	21	09	23	11	12			26	297
56	15	18	15	24	09	15			48	298
65	21	15	12	21	15	06			32	299
64	27	24	10	21	02	05			37	300

لملخص

الكلمات المفتاحية:القيم. الدور الاجتماعي المرأة الطارقية .

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين النسق القيمي و الدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية, والفروق بين المجموعات تبعا لمتغير :السن,التعليم,المنطقة السكنية,في كل متغير على حدا.واستخدمت الطالبة اختبار القيم لآلبورت واستمارة الدور الاجتماعي من إعداد الطالبة و ذلك بعد تقنينها على عينة قوامها 50 امرأة.أجريت الدراسة الأساسية على عينة مكونة من 300إمرأة طارقية و باستخدام معامل ارتباط بيرسون واختبار آلبورت استطاعت الطالبة التوصل إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة بين القيمة الدينية و الدور الاجتماعي.
- لا توجد علاقة بين القيمة السياسية و الدور الاجتماعي.
- لا توجد علاقة بين القيمة الاقتصادية و الدور الاجتماعي.
- لا توجد علاقة بين القيمة الجمالية و الدور الاجتماعي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي تبعا للمنطقة السكنية.
- توجد فروق دالة إحصائية لدى عينة الدراسة في القيمة الدينية و السياسية وعدم وجود فروق في القيمة الاجتماعية,الاقتصادية الجمالية والنظرية وفقا لمتغير التعليم.
- توجد فروق في القيمة السياسية والاقتصادية, وعدم وجود فروق في القيمة الدينية و الاجتماعية و الجمالية و النظرية وفقا لمتغير السن.
- توجد فروق دالة إحصائيا لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقا للمنطقة السكنية.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقا لمتغير التعليم.
- توجد فروق دالة إحصائيا لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقا لمتغير السن.

RÉSUME

Le mots kles:Valeurs. **Le rôle socia**l **:**

Le bute de cette étude actuelle ces deux connaître la relation entre la valeur et le rôle sociologique de la femme Targuia actuelle, Est La Différence Entre Les Groupes, éducation,l'endroit d'habitation et d'autre variante

Et l'étudiante à utilisé l'examen des valeurs et une fiche du rôle sociale préparer de la part de l'étudiante et cela après avoir visualisé l'ensembles de 50 femmes.L'essentiel de l'étude a été fait sur un échantillon former de 300 femmes Targuia en utilisant les outils de communication et l'examen T et grâce à cela l'étudiante a pu sortir d'une conclusion avoir:

- Il existe une relation entre les valeurs religieuses et le rôle social
- Il n'existe pas de relations entre la valeur sociale et le rôle social
- Il n'existe pas de relations entre la valeur politique et le rôle social
- Il n'existe pas de relations entre la valeur économique et le rôle social
- Il n'y pas de différence qui montre l'échantillonnage sans un ensemble d'études des concordance de valeur selon l'endroit d'habitation
- Il existe des différences qui montrent un échantillonnage dans un ensemble d'études dans la valeur religieuse et politique et ne pas exister des différences entre la valeur politique et économique et il n'existe pas de différence entre les valeurs religieuses, social et la beauté et la théorie selon la différence d'age
- Il y a des différences qui montrent un échantillonnage dans un groupe d'études selon l'endroit d'habitation
- Il n'existe pas des différences qui montrent un échantillonnage dans un groupe d'études selon la différence d'éducation
- Il y a des différences qui montrent un échantillonnage dans un groupe d'études selon la variation d'age.

Summary

Key words: Values .The social **role:**

Butts of this current study these two to know the relation between the value and the sociological role of the current Targuia woman, Is the Difference Between the Groups, education, the place of dwelling and another alternative And the coed with used the examination of the values and a social card of the role to prepare on behalf of the coed and that after having visualized the sets of 50 women.

The essence of the study was made on a sample form of 300 Targuia women by using the tools of communication and the examination T and thanks to that the coed could leave a conclusion to have:

- There is a relation between the religious values and the role social
- There are not relations between the statutory value and the social role
- There are not relations between the political value and the social role
- There are not relations between the economic value and the social role
- It there not of difference which shows sampling without a whole of studies of the agreement of value according to the place of dwelling
- There are differences which show a sampling in a whole of studies in the value religious and political and not to exist differences between the value political and economic and there is not difference between the religious values, social and the beauty and the theory according to the difference in age
- There are differences which show a sampling in a group of studies according to the place of dwelling
- There are not differences which show a sampling in a group of studies according to the difference in education
- There are differences which show a sampling in a group of studies according to the variation of age.